كتاب طبقات الحنفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن علي بن الحجاج بن الامام الملقب حسام الدين الصغناقي الامام الفقيه شرح الهداية فرغ من ذلك على ما ذكر في اواخر ربيع الاول سنه سبع مايه تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر وفوض اليه الفتوى وهو شاب وعلى الامام فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وروى عنهما الهداية بسماعهما من شمس الايمة الكردري عن المصنف واجتمع بحلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين ابي حفص عمر بن العديم ابن ابي جرادة قال الصغناقي كتبت له نسخة يعني من شرحه كتبت اولها بيدي واخرها بيدي ثم اجزت له ان يرويها ويروي جميع مجموعاتي ومولفاتي خصوصا ويروي ايضا ما كان لي فيه حق الرواية من الاسانيد قال وكان هذا في غرة شهر الله المعظم رجب من شهور سنة احدى عشرة وسبع مايه وله شرح التمهيد للمكحولي في مجلد ضخم رايته وهو عندي بخطه وروى التمهيد عن الامام حافظ الدين عن الكردري عن الامام علي بن ابي بكر صاحب الهداية عن ضيا الدين الامام محمد بن الحسين اليوسوحي عن الامام علا الدين بن ابي بكر بن محمد بن

احمد السمرقندي عن الامام سيف الدين ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد المكحولي المصنف فيما ذكر في شرحه في الهداية من لفظ الشيخ فالمراد به حافظ الدين وما ذكر من لفظ الاستاذ فالمراد به فخر الدين المايمرغي كذا اصرح في الشرح وله الكافي في شرح اصول الفقه لفخر الاسلام ابي العسر البزدوي ابو الحسن علي بن محمد بن الحسين ودخل بغداد ودرس بها بمسجد ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر وسبع مايه انتهى **قلت** ذكره ابن رافع في الحسين بن حجاج في كتابه المختار من تاريخ بغداد فقال من تلامذة حافظ الدين الكبير دخل مصر وحج ودخل بغداد وشرح الهداية واصول الفقه للاخسيكثي ودرس بمشهد الامام ابي حنيفة بمحلة الحصريين ورجع الى بلده فادركته المنية فتوفي بمرو وكان صحبته جماعة من الفضلا فتفرقوا بالبلدان وبقي منهم بدمشق شمس الدين عبد الله بن حجاج الكاشغري مدرس السلسله انتهى **قلت** وشرح المفصل للزمخشري شرحا حسنا جمع فيه بين شرحي الامامين العلامتين شرف الدين احمد بن محمود بن عمر الجندي الاسعدري المسمى بالاقليد

والحبر المحقق المدقق فخر الدين ابي عاصم علي بن عمر بن الخليل بن
علي الاسفندري وذكر السمعاني في ديباجة كتابه هذين الحبرين
فقال في ترجمة الاول جامع انواع العلوم الجليه • وافانين
الاصول الشرعيه نظما ونثرا • وبسطا ونشرا • الامام الفاضل
الهمام الكامل • وقال في ترجمة الثاني العالم النحرير والفضل
الغزير • سلطان الافاضل • رئيس الاماثل • الموصوف بحسن
التواضع مع فضله الباهر • المنعوت باكرم الشمائل مع علمه
الزاهر • والامام المحقق والحبر المدقق

رايت بخط العلامة ناصر الدين بن عشاير خطيب حلب في بعض تعاليقه ما لفظه قرات في مجموع ابياتا منسوبة الى العلامة حسام الدين السغناقي الحنفي وهي

يضيق البيت ان قل الدقيق ... وكثرته توسع ما يضيق

اذا قل الدقيق يقل عقلي ... ويبقى العقل ما دام الدقيق

فلولا الخبز ما قامت صلاة ... ولا عرف الحبيب ولا الصديق

ورايت بخطه في مجموع له اخر

اذا ارسلت ارسل ذا وقار ... كريم الطبع حلو الاعتذار

يولف بين نيران وماء ... ويجمع بين سنور وفار

الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن الفرات

الحسين بن على بن الحسين بن هبة الله بن رئيس الروسا
ابى القسم على بن الحسن بن المسلمة ابو محمد البغدادى الصوفى
ذكره الذهبى فى سنه خمس وثلثين وستمايه فقال شيخ
محتشم اصيل دين صالح ينسخ وياكل من كسبه ولد فى شعبان
سنه احدى وخمسين وخمسمايه وسمع من ابى الفتح بن البطى
وابى بكر بن المعرب روى عنه ابو القسم بن بمان وعز الدين احمد
الفاروثى وغيرهما وبالاجازة فاطمة بنت سليمن وابو على
ابن الخلال وابو نصر بن الشيرازى وجماعة وتوفى فى ثالث
رجب انتهى وبيت ابن المسلمه حنفيون والله الموفق

الحسين بن رمضن

الحسين بن على بن رمضان الحلبى
سمع من مسند ابى حنيفه على العلامة شهاب الدين احمد
ابن ابرهيم بن دادى الحلبى فى سنه عشرين وسبع مايه

الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود ذكره
الذهبي في تاريخه الكبير فقال ابو بكر النيسابوري
الحاكم الحنفي الدهان من اعيان مذهبه روى عن ابي الحسن
ابن عبدان وجماعة من اصحاب الاصم وتوفي في ذي الحجة
يعني سنة اربع وسبعين واربع مائة

الحسين بن علي بن محمد بن اسحق ابو علي الطنافسي ذكره الرافع
ولم يصرح بمذهبه بل قال سمع اباه عليا وعمه الحسن بن
محمد الطنافسي وسمع منه اسحق بن محمد وابن مهرويه وعلي بن
ابرهيم وهرون بن موسى الجبائي وعلي بن جعفر قال الخليل الحافظ
وكان كبيرا في العلم وارتحل الى الري والعراق وكان على قضا قزوين
الى ان مات سنة ست وسبعين ومايتين انتهى وقد
تقدم انه لم يل احد من الشافعية القضا بالعراق الا
بعد الثلاثين وثلثمايه

6 الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري ابو عبد الله
احد الفقها الكبار ولي القضا بربع الكرخ وبقي فيه الى
حين وفاته روى عن ابي بكر هلال بن محمد بن اخي هلال
الرازي وابي حفص بن شاهين وغيرهما وعليه تفقه
قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني روى عنه الحافظ
ابو بكر وقال سكن بغداد وكان احد الفقها العراقيين حسن
العبارة جيد النظر ولي قضا المداين في اول امره ثم تولى
باخرة القضا بربع الكرخ ولم يزل متقلده الى حين وفاته
وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق
اهل العلم وسمعته يقول حضرت عند ابي الحسن الدارقطني
وسمعت منه اجزا من كتاب السنن الذي صنفه وسمع منه
بدمشق لما قدمها حاجا علي بن ابي الهول وعبد العزيز الكناني
قال الخطيب توفي ليلة الاحد حادي عشري شوال سنة ست
وثلثين واربع مايه وكان مولده سنة احدى وخمسين وثلثمايه
وقال ابو الوليد الباجي كان امام الحنفية ببغداد وكان
قاضيا عاقلا خيرا والصيمري بفتح الصاد وسكون اليا اخر
الحروف وفتح الميم وفي اخرها را هذه النسبة الى موضعين

احدهما الى موضع نهر من انهار البصرة يقال له الصيمر
عليه عدة قرى هذا منها والثاني نسبة الى بلدة بين ديار
الجبل وخوزستان وله كتاب مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة
واصحابه ولنا صيمري اخر يقال له ابو القسم عبد الواحد
ابن الحسين ياتي في حرف العين ان شا الله تعالى انتهى قلت
عبارة الخطيب وكان احد الفقها المذكورين من العراقيين
وقال ايضا انه حدث عن ابي بكر المفيد الجرجاني وابي الفضل
الزهري وابي بكر بن شاذان وعلي بن حسان الدممي والحسين بن محمد
ابن سليمان الكاتب وابي حفص الكناني وابي عبد الله المرزباني وعيسى
ابن علي بن عيسى الوزير وغيرهم ثم قال كتبت عنه ثم ذكر بقيته
كلاما لا اصل والله اعلم وذكره ابن فضل الله فقال
صدع جنح زمانه حتى كشف صدفه عن منضد لولوه والجلى
سدفه عن مبيض جوجوه سكن بغداد من صباه معدودا
في جلتها مردودا قابض بحر على دجلتها مجاورا فيها الامام
مجاريا للبحر وجارا للغمام ثم اتى الشام يعتقها نهارا ووجه
نهارا وملاه علما جما تعمل اليه المهاري وقد ذكره الكمال
ابن العديم فقال الفقيه القاضي الصيمري الحنفي من كبار

الحنفيين واعيانهم المصنفين سمع ابا الحسن علي بن عمر الدارقطني
وابا حفص بن شاهين وابا حفص الكتاني وابا عبد الله محمد بن عمران
المرزباني والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب وابا الفرج المعافى بن
زكريا الجريري وابا بكر هلال بن محمد بن اخي هلال الرأي وابا الحسن
احمد بن محمد بن عمران الجندي وابا بكر بن عدي بن زحر المنقري وابا
بكر بن شاذان وابا بكر محمد بن احمد المفيد الجرجرائي وابا الفتح يوسف
ابن عمر بن مسرور القواس وعلي بن حسان الدممي وعيسى بن علي الوزير
وابا عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن القسم الدهقان وابا الفضل
الزهري روى عنه ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب وقاضي
القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني وابو محمد عبد العزيز
ابن الكتاني وعلي بن ابي الهول وابو الحسن الحنائي وابو الوليد
سليمن بن خلف الباجي وله كتاب مصنف في مناقب ابي
حنيفه رضي الله عنه وشرح مختصر ابي جعفر الطحاوي انبانا
شيخنا العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور
القزاز انا الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرني الحسين
ابن علي الصيمري نا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلواني نا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب نا محمد بن سنان

وهو ابن حمدان المدايني نا ابي ومودن بن شجاع وسعيد
ابن مسلمة عن ابي حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد
عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم الصيد ياكله المحرم
والنبي صلى الله عليه وسلم نايم فارتفعت اصواتنا فاستيقظ
فقال فيما تتنازعون قلنا في لحم الصيد فامرنا باكله
واسند عن ابي الوليد الباجي انه قال ابو عبد الله الصيمري
امام الحنفية ببغداذ وكان قاضيا عاقلا خيرا

٨ الحسين بن علي بن ابي القسم اللامشي ابو علي قال
السمعاني امام فاضل مناظر سمع الحديث من القاضي ابي محمد
عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار والقاضي ابي بكر محمد بن الحسن
ابن منصور النسفي سمع منه السمعاني وتوفي بسمرقند في
يوم الاثنين خامس رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمس
مائة قال وكان على طريقة السلف من طرح التكلف والقول
بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدم بغداد سنة خمس
عشرة وخمس مائة في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر
الى دار الخلافة فقيل له لو حججت ورجعت فقال لا افعل الحج
بتبعا لرسالتهم قال السمعاني سمعت ابا بكر الزاهد السمرقندي
يقول بتنا ليلة مع الامام اللامشي في بعض بساتينه فخرج
من البستان نصف الليل ومر على وجهه فقمنا وتبعناه من
حيث لا يعلم فوصل الى نهر كبير عميق وخلع ثيابه واتزر بمئزر
وغاص في الماء وبقي زمانا لا يرفع راسه فظننت انه غرق
فصحت وقلت يا مسلمين غرق الشيخ فاذا بعد ساعة قد ظهر
وقال يا بني لا تغرق فقلت يا سيدي ظننت انك غرقت
ولكن اردت ان اسجد لله تعالى سجدة على ارض هذا النهر فان هذه

ارض

ارض اظن ان احدا ما سجد لله تعالى عليها سجدة واللامشي
بعد اللام ميم مكسورة وشين معجمة نسبة الى لامش وهي
من قرى فرغانة من بلاد ما وراء النهر وتشتبه في الخط
باللامسي بعد الالف ميم مضمومة وسين مهملة نسبة الى
لامس وهي قرية من قرى المغرب انتهى قلت في
البلدان انه بكسر الميم والله اعلم وذكره الذهبي فزاد في
كلام السمعاني انه قال امام متدين يضرب به المثل في النظر
وعلم الخلاف وقال روى نسخة دينار لنا عن القاضي محمد بن
الحسن بن منصور النسفي وسمع ايضا من الحافظ عبد الرحمن بن
عبد الرحيم القصار وابي علي الحسين بن عبد الملك النسفي
وذكره ابن فضل الله فقال كان يضرب به المثل في علم الخلاف
وعدم التكلف على طريقة الاسلاف • وقول الحق ولو ان على راسه
الاسياف • يلح على الاستدغابه • ويبسط في القول ولا
سطوه المهابة • يقدم على كل موصوف • ويدوم نشره الطاهر
على كل معروف • يعلم الى الله انه يخفيه • ويدين حسبه
منه ان يوصف بما فيه • ثم قال وذكره ابو سعد
السمعاني في ذيله فقال امام فاضل متدين خير غزير الفضل

ثم ذكر بعض ما قدمناه والله اعلم

٧ الحسين بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو علي بن قاضي القضاة
ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله وهو اخو ابي نصر الحسن
الذي تقدم ذكره سمع ابا الغنايم الزينبي وحدث باليسير
سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي واخرج عنه
حديثا في معجم شيوخه وذكر انه مات يوم الجمعه الحادي
عشر من رجب سنة احدى وستين وخمسمايه قال ابن
النجار واخبرنا ولده عنه انتهى **قلت** ذكره الذهبي
في تاريخ الاسلام فيمن مات في السنة المذكورة فيه وهي
سنة احدى وستين وخمسمايه فقال سمع ابيا النرسي

الحسين بن علي البصري المعروف بالجمل هو المذكور في اول
من اسمه الحسين بن علي ونبهت هنالك على سبب
ذكره في الاول

١١ الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي المنعوت بالنور
تفقه على مذهب الامام واشتغل بعلم الطب حتى برع فيه
وسمع وحدث وام بالطايفة الحنفيه بالمدرسة
الصالحية بالقاهرة الى حين وفاته وكان شيخا عفيفا خيرا
ذكره شيخنا قطب الدين عبد الكريم في تاريخه قال وجدت
بخط الرشيد بن الزكي عن النور هذا قال لي ولدت سنة خمس
وسبعين او اثنتين وسبعين سمعت منه توفي في حادي
عشر المحرم سنة ثلث وخمسين وستمايه انتهى **قلت**
راجعت مسودة تاريخ القطب فرايته قد زاد في نسبه
بعد طاهر ابا القسم وقال بعد قوله الفارسي الاصل الحبشي
المولد الحنفي وقال سمع من حماد بن هبة الله الحراني وحدث عنه
وذكر نحو ما تقدم وانه سمع من ابن المنذري انه قال
له ولدت ببلدة من بلاد الحبشة يقال لها اتاره فقلت
في اي سنة فقال تكون سنة خمس وسبعين او ست وسبعين

ثم

ثم ارخ وفاته بما تقدم وقال بالقاهرة ذكره الشريف
ولما ذكره الذهبي قال وكان شيخا حسنا عفيفا فاضلا
له معرفة تامة بالطب

الحسين بن عيسى بن غازى حسام الدين الحنفى في
الخاتمه
الحسين بن فارس الفقيه الكشي ابو علي سمع احمد
ابن سهل البخارى مات سنة ست وتسعين وثلثمائه
انتهى **قلت** ذكره السمعانى في الانساب وزاد
انه سمع ابا بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازى وغيرهما
وارخ وفاته بذى القعدة من السنة المذكوره
والله اعلم

حسين قطلبى

حسين بن قطلبجا في الخاتمه
الحسين بن المبارك ابو بكر بن ابي عبد الله محمد بن
يحيى بن علي بن المسلم بن موسى بن عمران ابن الزبيدى البغدادى
سمع من ابي الوقت عبد الاول وورد دمشق واسمع بها
صحيح البخارى وغيره والحق الصغار بالكبار روى لنا عنه
شيخنا ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار جميع صحيح
البخارى وروى عنه ايضا ثلاثيات البخارى شيخنا العلامه
رشيد الدين ابن المعلم رايت بخط النواوى وكان ثقة
توفي ببغداد في الرابع والعشرين من صفر سنة احدي
وثلثين وستماية انتهى **قلت** الصواب ان اسم
جده محمد وان لفظه ابو بكر الذى في الاصل وهم وان كنية
جده ابو عبد الله وان ابا بكر انما هي كنية ابيه وقد رايت
في تاريخ الصفدى وتاريخ ابن قاضي شهبه ترجمته
بالحنبلي وهو وهم ولعل شبهتهما في ذلك ما تقدم في
ترجمه اخيه الحسن من قول الصفدى انه كان حنبليا ثم تحول
شافعيا ثم استقر حنفيا وقد تقدم ذكر اخيه الحسن
ولما ذكر ابن قاضي شهبه الحسن قال كان ذا معرفه بمذهب

ابي حنيفه

اخبرنا الحافظ ابو الوفا بجميع صحيح البخاري سماعا
عليه من لفظه خلا ابواب يسيرة جدا اعدتها بقراتي عليه
انا جماعة من مشايخي منهم البدر بن بسر وابرهيم بن صديق
قالا انا الحجار انا الحسين بن الزبيدي **قلت** وانباني
اذنا ابرهيم بن صديق انا الحجار بسنده المشهور • وقد
ذكره الذهبي فقال فيه ايضا الحنبلي وقد تقدم سبب
هذا الوهم واطال ترجمته فقال الشيخ سراج الدين
ابو عبد الله الربعي الزبيدي الاصل البغدادي الفقيه
الحنبلي الباب بصري الفرسي نسبة الى دبيقة الفرس ولد سنه
ست واربعين وخمسماية تقريبا وقيل سنة خمس وسبعين من
جده وابي الوقت السجزي • وابي الفتوح الطائي • وابي زرعة
المقدسي • وابي حامد الغرناطي • وابي زيد جعفر بن زيد
الحموي وغيرهم واجاز له ابو علي الحراز وغيره وحدث
ببغداد ودمشق وحلب وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسن
الاخلاق متواضعا درس بمدرسة الوزير عون الدين يحيى
ابن هبيرة وحدث عنه خلق لا يحصون منهم ابو عبد الله

الدبيثي

الدبيثي • والضيا • والبرزالي • وابن ابي عمرو وسالم بن
ركاب • وعمر بن محمود الرقي • ونصر بن عبيد السوادي
والشهاب احمد بن محمد الجزري • والشيخ ابرهيم بن عبد الله
الارموي • والنجم عمر بن يعقوب الاربلي • والمنصور محمود
ابن الملك الصالح اسمعيل • والحافظ محمد بن السعيد شاهنشاه
ابن الامجد • والمعين تاج الدين عبد الرحمن • والخطيبان
محيي الدين محمد بن الخرساني • وجمال الدين عبد الكافي • ومجد
الدين يوسف بن المهتار • ومحيي الدين يحيى بن القلانسي • ومجد
الدين محمد بن احمد بن ابي طالب الانصاري • ومحيي الدين يحيى
ابن علي الموسوي الحسيني • وسعد الخير ونصر ابنا النابلسي
وعلا الدين علي بن محمد المراكشي • والكمال محمد بن عبد الواحد
ابن ابي بكر الحموي • والرشيد عثمان بن ابي الفضل بن المحير
الحنبلي • والبدر يوسف بن ابرهيم الزراد سبط ابن الحنبلي
والحاج عبد الرحمن بن عباس الحمار • والمحيي يحيى بن احمد بن المعلم
والفخر عمر بن يحيى الكرجي والعماد عبد الله بن محمد بن حسان
الخطيب وبدر الاتابكي والمعمر العماد ابو بكر بن هلال بن عباد
الحنفي والصفي اسحق بن ابرهيم الشقراوي • والكمال علي بن

محمد الغزني ● وابنا عمه ابو الحسين اليونيني ● والكمال عبد
الله بن قوام ● والشمس محمد بن هاشم العباسي ● والنجم ابو طالب
الفارقي ● والعماد يوسف بن الشقاري ● والشرف احمد بن
عساكر ● والامين احمد بن سلان ● والعماد احمد بن محمد بن سعد
والعز اسمعيل بن الفرا ● وعلي بن عثمان اللمتوني ● وعلي وعمر وابو
بكر بنو ابن عبد الدايم ● ومحمد بن نوال الرصافي ● وابو بكر بن
محمد بن الحجار ● والشمس محمد بن حازم ● وعلي بن بقا الزاهد والبدر
يوسف بن عطا ● والعز احمد بن العماد ● ونصر الله بن عياش
واحمد بن ابرهيم الرقي ● وعمر بن ابي الفتوح الصحراوي ومحمد
ابن ابي الذكر الصقلي ● والعماد عبد الحافظ بن بدران ويحيى
ابن العدل واحمد بن المجاهد ● واحمد بن عزيز اليونيني ● ومحمد بن
قايماز الطحان ● ومحمد بن علي بن الواسطي ● ومحمد بن ابي بكر المقري
وشرع التركماني ● وعبد الصمد بن الحرستاني ● وعبد الحميد
ابن حولان ● واحمد بن ابي بكر الهمذاني ● ومحمد بن يوسف الذهبي
ونصر بن ابي نصر العامي الزبداني ● وعبد الدايم بن احمد
النباني ● واحمد بن زيد الجمال ● وعيسى بن ابي محمد المغاري ●
وعلي بن محمد الثعلبي ● والتقي احمد بن مومن ● وسنقر القضاي

الحلبي

الحلبي ● والشرف عمر بن محمد الفارسي ● والقاضي علي بن احمد
الحنفي ● والشهاب محمد بن مشرف التاجر ● والسني رشيد
الدين اسمعيل بن المعلم والبدر حسن بن احمد بن عطا ● وعيسى
المطعم ● والقاضي تقي الدين سليمان بن قدامه ● وعثمن
ابن ابرهيم الحمصي ● واحمد بن ابي طالب الحجار ● وخديجه بنت
سعد ● وهديه بنت عبد الحميد ● وخديجه بنت الرضي
وفاطمه بنت الامدي ● وخديجه بنت المراتبي ● وفاطمه
بنت البطايحي ● وزينب بنت الاسعردي ● وست
الوزرا بنت المنجا ● وهديه بنت عسكر ● وفاطمه بنت
الفرا قلت قرات بخط السيف بن المجد
قال بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنه ثلاثين انني اقدم
بلا شيخ يروي البخاري ثم ذكر قصة ابن روزبه وانه
سفره في سنه ست وعشرين واعطوه خمسين دينارا من
عند الصالح العادل فلما وصل الى راس عين ارغبوه فقعد
وسمعوا منه البخاري ثم سافر فارغبوه في حران وسمعوا
منه الكتاب ثم فعل به اهل حلب كذلك وحرصوا ان لا
يصل الى دمشق وخوفوه من حصار دمشق فرجع الى بغداد

قال السيف فمضيت اليه وقد ذاق الكسب وانه
حصل له اكثر من ماية دينار فاشتط علينا واشترط
حمله ومن يخدمه ونفقة عند اهله وتردد مع ذلك
فكلمنا ابا الحسن بن القطيعي فاشترط مثل ذلك فمضيت
الى ابي عبد الله بن الزبيدي وانا لا اطمع به فقال نستخير الله ثم قال
لا تعلم احدا وحرضه على التوجه ابنه عمر وكان على الشيخ دين
نحو سبعين دينارا فلاجله ذكر انه يسافر فرافقته فكان
خفيف المونة كثير الاحتمال حسن الصحبة كثير الذكر فنعم
الصاحب كان قلت ولما قدم وفرح السلطان الاشرف
بقدومه وذلك في اثنا رمضان فاخذه الى القلعة ولازمه
وسمع منه الصحيح في ايام يسيرة ثم نزل الى دار الحديث الاشرفيه
وقد فتحت من نحو شهر فحشد الناس له وتزاحموا عليه وفرغوا
عليه الصحيح في شوال ثم حدث بالكتاب وبمسند الشافعي بالجبل
واشتهر اسمه وبعد صيته ثم سافر في الحال الى بلده فدخل
بغداد متمرضا وتوفي الى رحمة الله تعالى في الثالث والعشرين
من صفر يعني من السنة المذكورة وهي سنة احدى وثلثين
وستماية ودفن بمقبرة جامع المنصور وقد حدث من بيته جماعة والله اعلم

الحسين

6

الحسين بن محمد بن ابرهيم الغوبديني ابو نعيم ويأتي ذكر
والده محمد بن ابرهيم مولده سنة احدى واربعين وثلثماية
سمع ببخارى ابا سهل هرون بن احمد الاستراباذي وبنيسابور
ابا القسم عبد الله بن احمد بن محمد بن يعقوب الفسوي وببغداد
ابا طاهر المخلص روى عنه ابو العباس جعفر المستغفري
ذكره ابو سعد وقال كان صدوقا مكثرا من الحديث رحل الى
خراسان والعراق والحجاز وادرك الشيوخ ومات سنة سبع
وعشرين واربع ماية انتهى

١٣ **الحسين** بن محمد بن اسرايل بن ميكايل العين تابى والد
القاضى شمس الدين قاضى عين تاب الحنفى ذكره العين تابى
فى معجمه فقال ومن خطه نقلت المقرى المجود كان رجلا فاضلا
فى علم القرات تخرج عليه جماعة كثيرة من المقريين ولم يزل
متصديا لاقرا الناس بالقرات فى مسجده الذى بحارة لبكن
بمدينة عين تاب مدة اربعين سنة الى ان ادركته المنية
فى العشرين من شوال من سنة احدى وتسعين وسبع مايه
وهو الذى قرات القران الكريم عليه عن ظهر القلب بقراة
حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدى البزار الكوفى فى سنة اربع
وسبعين وسبع مايه وعمرى مقدار اثنى عشر سنه وسمعت
عليه ايضا قراة عبد الله بن عامر اليحصبى بقراة الشيخ على
الضرير المقرى وقراة ابى عمر حفص الدورى ايضا بقراة الشيخ
تاج الدين المقرى الناسخ وقراة عاصم ايضا بقراة الشيخ حسام
الدين حسن الاشقر امام الصنعريه وقراة الايمة السبعة مجموعه
وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكساى
رضى الله عنهم بقراة الشيخ احمد الضرير المقرى ولقد اجازنى
بجميع ذلك بحق قراته جميع ذلك على الشيخ الامام العالم العلامه

جمال

العين جمال القرا شهاب الدين ابى العباس احمد بن الشيخ الامام زين
الدين ابى الفضل عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين ابى محمد عبد الله
الموصلى الشافعى وهو قرا القران كله ختمة واحدة جمع فيها
القرات العشر على الشيخ الامام الفاضل اوحد القرا ابى الحسن
على بن محمد بن هبة الله المقرى الواسطى وهو قرا ختمات كثيرة بما
تضمنه كتاب التيسير للحافظ ابى عمرو الدانى وكتاب حرز الامانى
ووجه التهانى لابى القاسم الشاطبى وكتاب جمع الاصول
فى مشهور المنقول فى القرات العشر وكتاب روضة
التقرير فى الخلاف بين الارشاد والتيسير وكلاهما من
تاليف الامام زين الدين ابى الحسن على الديوانى وكتاب
الكفاية لابى العز وكتاب الكامل فى القرات لابى القسم
يوسف بن على بن جبارة الهذلى على الشيخ الامام الاوحد
شيخ العراق ومقدم الافاق وصدر القرا بواسط زين الدين
ابى الحسن على بن ابى محمد بن ابى سعد المقرى الشهير بالديوانى
الواسطى فى مدة طويلة اخرها سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
بواسط العراق وهو قرا بالمذاهب المذكورة على الاشياخ
الثلاثة الامام الاوحد عفيف الدين ابى الحسن على بن عبد الكريم

ابن ابی بکر ویعرف بالشیخ حزیم والشیخ عماد الدین ابی العباس احمد
ابن محمد بن احمد الشهرباني یعرف بابن المحروبی والامام الخطیب
ابی اسحق ابرهیم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامی الاسكندرانی
بدمشق المحروسة قال الدیوانی المذکور رحلت الیه قصدا من
العراق لشهرته وعلو اسناده وقال اما الشیخ فقرأت علیه
القران كله بمضمون الارشاد والكفاية لابی العز القلانسی
واخبرنی انه قرا بمضمونهما القران كله علی شیخه الامام واحد الدین
عمر بن عبد الواحد بن علی العطار وقرا هو كذلك في وقته علی الامام
ابی بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانی وقرا هو كذلك علی
مولف الكتابین شیخ العراق ومقدم الافاق ابی العز محمد بن
الحسن بن بندار القلانسی الواسطی بسنده المتصل بالنبی صلی الله
علیه وسلم وقرا ایضا بمضمون كتاب الكامل للهذلی علی شیخه
الامام كامل بن رضوان ابن ابی البركات المقری البغدادی وقرا
هو كذلك علی شیخه ابی العز مشرف بن علی بن ابی جعفر الخالص
وقرا كذلك علی شیخه مسعود بن الحسین بن هبة الله الشيبانی
عن شیخ العراق ومقدم الافاق ابی العز محمد بن الحسن كذلك عن
مولفه ابی القسم الهذلی فقال الدیوانی واما ابن المحروق فقرات

علیه القران بمضمون المستنیر لابی سوار واخبره انه قرا
كذلك علی شیخه الامام شمس الدین ابی السدد محمد بن عمر بن ابی القسم
الواسطی واخبره انه قرا كذلك علی الشیخ الامام ابی جعفر
المبارك بن احمد الحداد وقرا كذلك علی الامام ابی عبد الله محمد
ابن احمد سبط الخیاط واخبر انه قرا كذلك سلك علی مولفه
ابی طاهر احمد بن عبید الله بن عمر بن سوار وقال الدیوانی واما
الاسكندرانی الجذامی فقد رحلت الیه قصدا الی دمشق
وتلوت علیه بمضمون الشاطبية والتیسیر في ختمة واحدة
واخبرنی انه تلا بالمذاهب المذكورة علی الاشیاخ الثلاثة
وهم الامام العلامة علم الدین ابو محمد القاسم بن احمد بن ابی
السداد الموفق ابی جعفر اللورقی والعلامة قاضی القضاة
زین الدین خلف السلف الكرام ابو محمد عبد السلام بن ابی
الحسن علی بن عمر بن سید الناس الزواوی المالكی والامام العالم
سید الزهاد شمس الدین ابو الفتح محمد بن علی بن موسی الانصاری
اما العلامة اللورقی فقال الاسكندری الجذامی قرات القران
العظیم كله علیه بمضمون التیسیر وكانت قراتی علیه في سنة
ثمان وخمسین وستمایة بالمدرسة العادلیة بدمشق

قال رحمه الله قرات على الشيوخ السته لابي عبد الله محمد
ابن سعيد بن محمد المرادي والقاضي ابي عبد الله محمد بن ايوب
ابن نوح الغافقي والامام ابي جعفر احمد بن علي المعروف بالحصار
وهولا الثلاثه هم الذين كملت عليهم القرات بالعرب
والعلامه ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وابي الجود
غياث بن فارس اللخمي وابي الحسين علي بن المبارك بن ماسوه
الواسطي اما ابو عبد الله المرادي فقال اللورقي قرات عليه
القران بالقرات السبع بمضمون التيسير افرادا وجمعا
بمرسيه سنه تسع وتسعين وخمسمايه واخبرني انه قرا
القرات السبع كذلك على المشايخ الثلاثه وهم ابو الحسن
علي بن محمد بن علي بن هذيل وابو علي حسين بن غريب وابو القسم
محمد بن علي الانصاري واما ابن هذيل فعن ابي داود سليمن
ابن نجاح عن ابي عمرو الداني واما ابن غريب فعن ابن الحاج الخولاني
عن ابي داود بسنده واما ابو القسم الانصاري فعن عبد
الله بن محمد بن حماده عن ابي عبد الله الكناسي عن ابي الحسين
علي بن الدوس عن ابي عمرو الداني واما ابو عبد الله الغافقي
فقرات عليه بهذه الطريقه ايضا ببلنسيه سنه ستمايه

واخبرني انه قرا كذلك على الشيخين ابي الحسن بن هذيل
بسنده السابق وابي عبد الله محمد بن يحيى الري قال
الكري قرات على ابي داود بسنده السابق واما ابو جعفر
الحصار فقال قرات عليه القرات كلها بهذا الطريق وقرا هو
كذلك على الامام ابي عبد الله محمد بن الحسن عرف بابن علام الفرس
وقرا على ابي داود وابي الحسين ابن الدوس بسندهما السابق
واما ابو اليمن الكندي فقال اللورقي قرات عليه ختمه كامله
بدمشق سنه خمس وستمايه بمضمون كتاب المبهج لابي عبد الله
سبط ابي منصور الخياط وتلاه الكندي عدة ختمات على
مصنفه واما ابو الجود فقال اللورقي قرات عليه روايه
ابي محمد يعقوب الحضرمي وقرات عليه بمضمون التذكره لابن
غلبون وبمضمون التيسير لابي عمرو الداني وقرات عليه
الروضه لابي علي البغدادي وكتاب الموجز في القرات
للامام ابي علي الاهوازي اما التذكره فقال ابو الجود قرا
بها على الشيخ الامام الخطيب ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن
اسمعيل بن زيد الحسيني قال قرات بها على الامام ابي الحسين
يحيى بن علي بن الفرج الخشاب قال قرات بها على ابي الفتح احمد بن

ماشاذ الجوهري النحوي قراءة وتلاوة على مصنفها ابن غلبون
باسانيده فيها واما التيسير فقال ابو الجود قرات القران
بمضمنها على ابي يحيى اليسع بن حزم القاضي الاندلسي قال قرات
على ابي وعلى ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن حسين الثقفي
البرجمي عرف بالغصي وقرا على ابي داود بن الدوس وابن النباز
وقرا ثلاثتهم على الحافظ ابي عمرو الداني باسانيده فيه الى النبي
صلى الله عليه وسلم اما كتاب الروضة لابي علي المالكي البغدادي
فقال ابو الجود قرات بها على ابي الفتوح وقرا بها على ابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن سيح بن عبد الرحمن الغضي وقرا بها على ابي الحسين
علي بن حميد الواعظ بن الصواف وابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل
ابن غالب عرف بابن الخياط سماعا عليهما وتلاوة بمضمونها على
مولفه ابي علي سماعا منهما عليه وتلاوة بمضمونها باسانيده
فيها واما كتاب الموجز لابي علي الاهوازي فتلا به ابو الجود
على ابي الفتوح ايضا وقرا ابو الفتوح على ابي الحسن علي بن احمد
ابن علي المصنبي الابهري الضرير قال قرات به وتلوت بمضمونه
على مولفه ابي علي الانصاري باسانيده فيه واما ابن ماسويه
الانصاري الواسطي فقال الورقي ايضا قرات عليه القران

اجمع ختمة كاملة بمضمون الارشاد تاليف ابي العز القلانسي عن
اخذ له عن الشيخين ابي محمد عبد الله الباقلاني وابي الحسن علي بن
العباس الخطيب عن اخذهما عن المولف الكتاب المذكور واما ابو محمد
عبد السلام الزواوي قال قرات عليه القران كله حسبما تضمنه
التيسير للداني في عدة ختمات وقرا هو بالمذاهب المذكورة
بما اشتمل عليه التيسير على الشيخ ابي القسم عيسى بن الشيخ
ابي محمد عبد العزيز بن عيسى اللخمي الاسكندري بها في سنة ستمائة
قال واخبره انه قرا بهذا الطريق على الامام ابي الطيب عبد المنعم
ابن ابي بكر يحيى بن الخلوف الغرناطي وتلا ابو الطيب بذلك على
والده ابي بكر يحيى وتلا والده على الامام ابي بكر محمد بن المفرج البطليوسي
وابي اسحق ابرهيم بن علي وعلي بن زيد بالاسكندرية وهو اخو من بني
من اصحاب ابي عمرو الداني قالا قرانا على ابي عمرو الداني قال الشيخ
ابو الطيب وقرات ايضا بطريق ابي عمرو الداني على الاستاذين
داود يحيى بن سعيد والحاج ابي الحسين علي بن ثابت الخطيب
وابي القسم عبد الرحمن بن محمد الخزرجي وابي عبد الله محمد عبد الله
الدالسني وابي العباس احمد بن حزب باشبيلية فاما ابو داود
وسليمن بن يحيى بن سعيد والحاج ابو الحسن الخطيب فانهما

قالا قرانا على ابى داود وابى الحسن على بن عبد الرحمن الانصارى
عرف بالدوش وابى الحسين يحيى بن ابرهيم عرف بابن البياز
باسانيدهم السابقة قال ابو داود سليمان بن يحيى وقرات
ايضا على ابى بكر بن محمد البطليوسى بسنده السابق واما عبد
الرحمن الخزرجى والتوابيى فقرا على ابى داود وتقدم سنده
واما ابو العباس المسيلى فقال قرات على ابى عبد الله محمد
ابن مزاحم على ابى عمرو الدانى واما شمس الدين ابو الفتح الانصارى
فقال شيخ شيخنا الاسكندرانى قرات عليه السبعه متعدده
بمضمون الشاطبيه والتيسير واخبرنى انه قرا بما تضمنتها
على العلامة ترجمان القران حسنة الزمان علم الدين
ابى الحسن على بن عبد الصمد السخاوى وقرا السخاوى على ابى الجود
وابى اليمن وتقدم سندهما وعلى ابى القاسم الشاطبى
وقرا ابو القسم بن فيره بمضمون التيسير وعرضه عن ظهر
قلبه على الامام ابى الحسين بن دعل بسنده السابق فى هذه
الاجازة فهولاهم شيوخ الشيخ برهان الدين الاسكندرى
رحمهم الله وشيخى حسين بن محمد المذكور الملقب بحسام الدين
المغرى هو الذى سمعت عليه ايضا كتاب الشاطبى لابى القسم

ابن فيره بقراة جماعة من الفضلا من المذكورين وغيرهم

الحسين بن محمد بن اسعد الفقيه المعروف بالنجم تفقه على
ابيه محمد بن اسعد وبابي وسمع منه الحديث قال ابن
العديم ولي التدريس بالحلاويه وله تصانيف في الفقه منها
شرح الجامع الصغير لمحمد بن حسن فرغ من تصنيفه بمكة وله
الفتاوي والواقعات وكان فقيها فاضلا عالما متدينا
وحكى حكاية طويلة عنه في حضوره عند نور الدين محمود
ابن زنكي وقد ساله عن لبس خاتم في يده كان فيه لوزات من
ذهب فقال تحرز من مثل هذا ويحمل الى خزانتك من
المال الحرام في كل يوم كذا وكذا وان نور الدين امر بتبطيل
ذلك انتهى قلت الذي بخط ابن العديم وولي
التدريس بالمدرسة المعروفه بالحدادين فلعل المولف
تصحف عليه الحداديه بالحلاويه فانهما متقاربان خطا والله
اعلم وقد ذكر ابن العديم في ترجمة هذا الرجل انه قرا النحاه على
ملك النحاه ابي نزار والفقه على ابيه محمد بن اسعد وسمع منه
ومن الامير مجد الدين محمد بن محمد بن نوسكين المعروف بابن
الدايه بحلب وهذا مجد الدين كان جدي حسام الدين محمود
الشحنه ينوب عنه في الشحنكيه اولا ثم استقل بها في ايام

الصالح اسمعيل كما ذكر ذلك الكمال ابن العديم في ترجمة
جدي المشار اليه ثم ذكر تصانيفه في الفقه وثناه عليه
كما تقدم ثم ذكر الحكايه التي قال المولف انها طويله
مسنده فقال سمعت القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم
ابن شيخنا ابي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني يقول
اخبرني القاضي شرف الدين ابن الموصلي قال حضر
نجم الدين ابن الحكيم يوما عند نور الدين محمود بن زنكي فاخرج
خاتما من يده وكان فيه لوزات ذهب فقال له يجوز لبس
هذا قال فدفع بيده في صدر نور الدين وقال تتحرج من لبس
هذا الخاتم وفيه مقدار يسير من الذهب لا يبلغ وزنه
ثمن مثقال او اقل ويحمل الى خزانتك كل يوم من المال الحرام
كذا وكذا الف درهم فقال له نور الدين كيف تقول هذا
ومن ابن يحمل الى خزانتي من المال الحرام ما تقول فقال يحمل
اليك من مونه البقل كذا ومن مونه الدواب كذا
ومن مونه كذا وكذا وكل هذه اموال حرام قال فاستدعى
نور الدين صاحب ديوانه وساله عن ذلك فقال نعم هو صحيح
وهذا قد جرت عادة الملوك به فقال نور الدين لا

حاجة لی فیه وامر بتبطیله فرحمة الله علیهما

الحسين بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابي عابد
ابو القاسم الكوفي القاضي مولده سنة سبع وعشرين
وثلثمايه ذكره الخطيب في تاريخه وقال حدثني عنه علي
ابن المحسن التنوخي وذكر لي انه سمع منه ببغداد سنة ثلث
وثمانين وثلثمايه قال القاضي التنوخي وكان ثقة كثير
الحديث جيد المعرفة وولي القضا بالكوفة من قبل ابي
وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة ويحفظ القران وغيره
وقطعة من الفرايض وعلم القضا فهو مع ذلك زاهدا عفيفا
قال الخطيب قرات في كتاب ابي طاهر محمد بن محمد الصباغ الكوفي
مات القاضي ابو القسم الحسين بن محمد بن ابي عابد في صفر سنة
خمس وتسعين وثلثمايه انتهى قلت وذكره الخطيب
فقال قدم بغداد في حداثته فسمع من احمد بن عثمان بن يحيى الادمي
واشباهه وقدمها وقد علت سنه فحدث بها عن ابي عون
النمان بن محمد عبيد العوفي وزيد بن محمد جعفر العامري
وعبيد الله بن ابي قتيبة الغنوي والحسن بن داود السار
الكوفيين

الحسين بن محمد بن الحسن ابو ثابت بن عاصم هو الحسين ابن محمد بن رسه الاتي عن قريب

الحسين بن محمد بن الحسين ابو علي والد محمد المعروف بسكر جواهر زاده وسمع منه ابنه محمد وياتي انتهى **قلت**

الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني ذكره الحافظ قطب الدين فقال ابو علي الحسيني الحنفي اخو الشريف نور الدين علي ابن محمد امام المدرسة الظاهرية كان ابو علي من الشرفا وكان فقيها بمدارس الحنفية مطبوعا رايته مرارا انشدني الشريف الحسين بن محمد الحسيني الحنفي قال انشدني ذكي الدين محمد المروزي لنفسه

فما راقني من لا قني بعد بعده ولا ساقني من شاقني لوصاله
ولا لاح لي من ند يد لفضله ولا ذو جلال جار مثل جلاله

توفي سنة ثمان وتسعين وستماية

أحمد

الحسين بن محمد بن خالويه ذكره القفطي في تاريخ النحاة

٨ ٢

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قرا بعض كتاب الاجناس
لابي العلا صاعد بن منصور بن علي الكرماني علي محمد بن علي بن عبد الله
ابن ابي حنيفة الدستجردي لما قدم عليه بغداد بروايته
عن المصنف والدستجردي بفتح الدال وسكون السين المهملتين
وكسر التا المثناة من فوقها وسكون الراو في اخرها دال مهملة
نسبة الى دستجرد وهي اسم لعدة قرى منها بمرو قريتان وبطوس
قريتان وببلخ قرية كبيرة سمع الكثير وهو جامع المسند
لابي حنيفة قال ابن النجار فقيه اهل العراق ببغداد في وقته
سمع الكثير واكثر عن اصحاب ابي علي بن شاذان وابي القسم بن
بشران روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنين وعشرين
وخمس مايه انتهى قلت هذا الضبط الذي ذكره في
دستجرد هو الذي نص عليه السمعاني وتبعه ابن الاثير لكن
ضبطه في مختصر البلدان بخلاف ذلك فقال دستجرد بالفتح
ثم السكون وفتح التا المثناة من فوق ثم جيم ساكنة بعدها
را مكسورة ودال مهملة وهذا الرجل الجليل قد رماه الذهبي
بالاعتزال فقال محدث مكثر اخذ عنه ابن عساكر وكان معتزليا
انتهى ولم يرد ذلك والعجب ان شيخنا ابن حجر حكاه فوط

التعصب علي ان قال بعد كلام الذهبي في الميزان ورايت
بخط هذا الرجل جزا من جملته نسخة رواها عن علي بن محمد بن
علي بن عبيد الله الواسطي ثنا ابو بكر محمد بن عمر البابزاني نجار مع
واسط ثنا الدقيقي عن يزيد بن هرون عن حميد عن انس والنسخة
كلها مكذوبة علي الدقيقي فمن فوقه ما حدثوا بشي منها فمنها
حديث من كنت مولاه وحديث لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
وحديث اصحابي كالنجوم وغير ذلك وهذه الاحاديث
وان كانت رويت من طرق غير هذه فانها بهذا الاسناد مختلقة
وما ادري هي من صنعة الحسين او شيخه او شيخ شيخه
وذكره ابن ابي طي في رجال الشيعة وقال صنف مناقب اهل
البيت وكلام الايمة وروى عن طراد الزينبي ودونه وهو
الذي جمع مسند ابي حنيفة واتى فيه بعجايب انتهى وقد
روى شيخنا مسند ابي حنيفة هذا من عدة طرق وقراته
عليه فان كانت رواية ابن خسرو لتلك النسخة التي اشار
شيخنا انها مكذوبة مما طعن به عليه فلم روى شيخنا هذا
المسند الذي اشار اليه وما زالت العلما يروون الصحيح
والضعيف وانما المنكر تصحيح ذلك وقد قال الصفدي

في ترجمة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ما صورته ابو
عبد الله السمسار الحنفي مفيد اهل بغداد في وقته سمع
الكثير من مالك بن احمد بن علي البانياسي ومحمد بن علي بن ابي عثمان
الدقاق وعلي بن محمد بن محمد الخطيب الانباري وعبد السلام بن
محمد القزويني وعلي بن الحسين بن يونس وعلي بن احمد بن حميد الرازي
ونصر بن احمد بن البطر والحسين بن احمد بن محمد بن طلحة واحمد
ابن عثمان بن نفيس الواسطي وعبد الواحد بن محمد بن فهد
العلاف وعبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني وفارس
ابن الحسين الذهلي والنقيب طراد بن محمد بن علي الزينبي وخلقا
كثيرا واكثر عن اصحاب ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن
بشران وابي طالب بن غيلان وابي القاسم التنوخي وابي محمد الجوهري
وامثالهم وبالغ في الطلب حتى سمع من طبقة دون هولا
من اصحاب ابي الحسين بن المهتدي وابن النقور وابن الصريفيني
وابن البسري حتى كتب عن جماعة من اقرانه وكتب بخطه الكثير
وقرا الكثير بنفسه وبغيره وكان يفيد الغربا والطلاب
والاحداث وانتفع به جماعة وجمع مسندا لابي حنيفة
رضي الله عنه وخرج تخاريج ولم يحدث الا باليسير قال

السمعاني سالت ابا الفضل بن ناصر عن ابي
عبد الله البلخي فقال كان فيه لين يذهب الى
الاعتزال وكان حاطب ليل يسمع من كل احد وارخ وفاته
بسنه ست وعشرين وخمس مايه **قلت**

الحسين بن محمد بن خلف بن احمد الفقيه الحنفي وهو
والد ابي يعلى بن الفرا الحنبلي المشهور درس على الامام
ابي بكر الرازي مذهب ابي حنيفة حتى برع فيه وناظر
وتكلم ومات سنة تسعين وثلثمائة انتهى قلت
ذكره حفيده القاضي ابو الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى
محمد فقال انه كان احد شهود الحضرة وانه مات وسن
ولده ابي يعلى عشر سنين الا اياما انتهى وذكره السبط
فقال ابو عبد الله الفرا وكان الحسين رجلا صالحا على
مذهب ابي حنيفة سمع الحديث وتفقه وتوفي في شعبان
يعني من السنة المذكورة ببغداد وروى عنه ابنه وغيره
وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فقال البغدادي
العدل حدث عن الحسين بن ايوب الهاشمي ومحمد بن اسحق
السوسي روى عنه ابنه الاحرا بو حازم محمد بن الحسين
قال العتيقي كان رجلا صالحا على مذهب ابي حنيفة
توفي في شعبان فايده شارده ذكر الذهبي القاضي
ابا يعلى ولد صاحب الترجمة وبالغ في الثنا عليه وذكر
انه سمع من والده ثم ذكر من مصنفاته بعد ان قال انها

كثيرة • احكام القران • ومسايل الايمان • والرد
على الاشعريه • والرد على الكراميه • والرد على المجسمه •
والرد على السالميه • وابطال التاويلات لاخبار
الصفات • وذكر منها الاختلاف في الذبيح • وتفضيل
الفقر على الغنى • وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر •
وابطال الحيل • ثم قال بعد ان ذكر كلامه في الصفات
قلت لم يكن للقاضي ابي يعلى خبرة بعلل الحديث
ولا برجاله واحتج باحاديث كثيرة واهية في الاصول
والفروع لعدم بصره بالاسانيد قال واما في الفقه
ومعرفة مذاهب الناس ومعرفة نصوص احمد رحمه الله
واختلافها فامام لا يدرك قراره رحمه الله وقد حط عليه
صاحب الكامل فقال هو مصنف كتاب الصفات اتى فيه بكل
عجيبة وترتيب ابوابه يدل على التجسيم المحض تعالى الله
عن ذلك انتهى

٩ الحسين بن محمد بن زينه ابو ثابت من اهل اصبهان
وياتي والده قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنه
اثنتين واربعين وخمس مايه وقرا الادب من بيت علم
وفضل وكان له معرفة على مذهب ابي حنيفة سالت ابا
غانم عن مولده ووفاته فقال ولد باصبهان سنة اثنتي
عشرة وخمس مايه وتوفي سنه ثمانين وخمس مايه
وله يد باسطة في علم العربية انتهى قلت
ذكره الصفدي فسمى جده الحسن بن زينه ثم قال ابو ثابت
ابن ابي غانم الاصبهاني وهو من بيت فضل وعلم وعدالة
وروايه وكانت له معرفة بالفقه على مذهب ابي حنيفه
ويعرف الادب معرفة حسنة اقام ببغداد مدة يقري
الادب وسمع الحديث من الامير العبادي وغيره وكتب
عنه ابو موسى الحافظ الاصبهاني وارخ وفاته كما هنا ثم
انشد له من شعره قوله

بودي ان القيه وجاها واذكر ما اقاسيه شفاها
وان مدامعي من صد عني ترقرق دايما والعقل تاها
رجاي ان يكون لنا وصال فان الصبر مني قد تناها

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابرهيم
ابو علي البغدادي الحافظ نقل الخطيب مولده سنه
احدى عشرة ومايتين سمع يحيى بن معين ومحمد بن سعد صاحب
الطبقات روى عنه احمد بن كامل القاضي واسمعيل بن علي الخطبي
وهو الذي ساله عن مولده فيما نقله الخطيب قال احمد
ابن كامل كان مفننا في العلوم كثير الحفظ للحديث وتوفي
سنة تسع وثمانين ومايتين وبلغ ثمانيا وسبعين سنه
انتهى قلت وقال الخطيب انه ايضا سمع خلف
ابن هشام البزار ومصعبا الزبيري ومحمد بن سلام الجمحي وابا خيثمه
زهير بن حرب والحسن بن حماد سجاده ومحرز بن عون وسليمن
ابن ابي سمح وعبيد الله بن عمر القواريري وذكر فيمن روى عنه
ايضا احمد بن معروف الخشاب وابا علي الطوماري وقال وكان
ثقة وكان عسرا في الرواية متمنعا الا لمن اكثر ملازمته وكان
له جلساء من اهل العلم يذاكرهم فكتب جماعة عنه على سبيل
المذاكرة وكان يسكن بالجانب الشرقي ناحية الرصافه اخبرني
ابو الفرج الطناجيري حدثنا علي بن عمر التمار حدثنا ابو بكر بن كامل القاضي
قال سمعت حسين بن فهم يقول اشهد على ابي متى ما فعلت

خلة من ثلاث خلال فانا مجنون ان شهدت عند الحاكم
او حدثت العوام او قبلت الوديعه وذكر ان مولده
كان في رمضان واسند الى ابي بكر بن ابي خيثمه انه قال
لما ولد فهم يعني والد الحسين بن فهم اخذ ابوه المصحف فجعل
يحسبه فجعل كلما صفح ورقة يخرج فهم لا يعقلون فهم لا يعلمون
فهم لا يبصرون فهم لا يسمعون فضجر فسماه فهما ثم ارخ وفاته
كما تقدم وذكر انها كانت اخر يوم الجمعة بالعشي ودفن يوم
السبت بالغداة في رجب ودفن بباب البردان وكان يوميذ
بمدينة السلام زلزلة شديدة وقال انه لم يعرس سنه وكان
حسن المجلس مفننا في العلوم كثير الحفظ للحديث في مسنده
ومقطوعه ولاصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفه
بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه يميل الى مذهب العراقيين
وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين فاخذت عنه معرفة
الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فاخذت عنه معرفه
النسب وصحبت ابا خيثمه فاخذت عنه المسند وصحبت
الحسن بن حماد سجاده فاخذت عنه الفقه وذكره
الذهبي في تاريخ الاسلام صاحب محمد بن سعد مولف الطبقا

وذكر في مشايخه مصعبا الزبيري ومن الرمعه في كلام الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
ابو طالب الزينبي ذكره الصفدي فقال الملقب نور الهدى
اخو ابي نصر محمد وابي الفوارس طراد وكان الاصغر قرا القران
على علي بن عمر القزويني الزاهد فعادت عليه بركته وقرا الفقه
على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وافتى ودرس
بالشرفية التي انشاها شرف الملك بباب الطاق وكان
مدرسها وناظرها وترسل الى ملوك الاطراف وامرا البلاد
من قبل الخليفه وولي نقابة العباسيين والطالبين معا
سنة اثنتين وخمسين واربع مايه ثم استعفى وكان شريف
النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الراي في وقته
وزاهدهم وفقيه بني العباس وراهبهم وله الوجاهة الكبيرة
عند الخلفا وانتهت اليه رياسة اصحاب الراي وسمع من
عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي ومحمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان
والحسن بن عيسى بن المقتدر وجماعة وجاور بمكة ناظرا في
مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت احمد المروزية
وانفرد بروايته عنها ببغداد وروى عنه جماعة من الاكابر

والحفاظ

والحفاظ واخر من حدث عنه ابو الفرج بن كليب وتوفي
سنة اثنتي عشرة وخمس مايه وقد مدحه ابو اسحق الغزي
بقصيدة اولها

جفون يصح السقم فيها فتسقم ولحظ يناجيه الضمير فيفهم
معاني جمال في عبارات خلقه لها ترجمان صامت يتكلم
محا الله نونات الحواجب لم تزل قسيا لها دعج النواظر اسهم
واطفا نيران الخدود فقل لمن راى قبلها نارا يقبلها الفم

منها في المديح

بنور الهدى قد صح معنى خطابه وكل بعيد من سنا النور مظلم
دقيق المعاني جل الايجاز لفظه عن الوصف حتى عنده سحبان مفحم
يجود ويخشى ان يلام كانه اذا جاد من خوف الملامة مجرم
وما جوهر الدنيا ولكن قدره من الملك في الدنيا اجل واعظم

انتهى وقد حصل في هذه الترجمة خبط في الاصل
فانه ذكر في الحسين بن نظام ثم قال بعد قوله نظام الحضرة
ابن محمد بن ابي الحسن علي الزينبي ابو طالب المعروف بنور
الهدى من اصحاب قاضي القضاة ابي عبد الله محمد الدامغاني
وممن تفقه عليه وكان اول تفقهه على ابي بكر الرازي

صاحب القدوري درس في مشهد ابي حنيفه خمسين سنه
ونظر في نقابة العباسيين والطالبيين مدة ثم استعفى وما
حمل دينارا قط ولا ادخر وحج في سنه ثمان وخمسين واربع
مايه وسمع في مجاورته الصحيح على كريمة بنت احمد قال
رحمه الله لم اقصد بسماعه الرواية ولا ظننت اني اعيش
ويموت من كان حاضرا فانهم كانوا خلقا كثيرا من جميع
البلاد وانما كنت ادرس بالحرم فاجتاز بهم واجلس معهم
فمات اوليك الخلق وافرد هو بروايته عن كريمه وحدث
به عنها مرات وعاش اثنين وتسعين سنه سليم الحواس ثم
حج سنة ثمان وستين واربع مايه ليقيم الخطبة للمقتدى
بامر الله بعد ان كان انقطع الحاج اكثر من ستين سنه وازال
خطبة المصريين من مكة والمدينه واعادها الى الدولة
العباسية ومات سنة اثنتي عشرة وخمس مايه في دار
الخلافة في صفر ودفن عند ابي حنيفه وسياتي ابنه علي في
بابه انتهى ولكن ذكر ابن دقماق من عند الصفدي على الصواب
والله الموفق وذكر ابن الجوزي في المنتظم وذكر ان سبب
استقالته من النقابة انه حمل اليه هاشمي قد جنا جنايه

سو

تقتضي معاقبته فقال ما يحتمل قلبي ان اسمع حنين المعاقبين
ولا اراهم فاستعفى واعفي واحضر اخوه طراد من الكوفه وكان
فقيها ونقيبا فولي النقابة على العباسيين وتوفي يوم
الاثنين حادي عشر صفر هذه السنه وصلى عليه ابنه ابو
القسم علي وحضره الاعيان وارباب الدولة والعلما وحمل الى
مقبرة الامام ابي حنيفة فدفن داخل القبة قال ابن عقيل
كان نور الهدى يقول بلغني العلو الى ما لم ابلغه من العلم والله
اعلم وقد ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فقال
مقتصرا على اسم ابيه وجده فقط ابو طالب الهاشمي العباسي
الزينبي الفقيه الحنفي رئيس الطايفة الحنفية كان اماما
معظما كبير الشان مكرما للغربا بارعا في المذهب ولد سنه
عشرين واربع مايه وسمع ابا طالب بن غيلان وابا القاسم
الازهري وابا القسم التنوخي والحسن بن المقتدر وسمع بمكه
الصحيح من كريمة وتفرد به عنها ببغداد وسمعه منه الناس روى
عنه عبد الغافر الكاشغري ومات قبله باربعين سنه او اكثر
وابن اخيه علي بن طراد الوزير والضيا ابن هبة الله بن عساكر
وسمع منه الصحيح عبد المنعم بن كليب وقد قرا القران على الزاهد

ابي الحسن القزويني وتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله
الدامغاني وقد مدحه الغزي الشاعر بقصيدة حسنة
توفي في صفر وله اثنان وتسعون سنة فهو واخواه ابو نصر
محمد وطراد ماتوا في عشر الماية وتفردوا في وقتهم ولم يزل
نور الهدى مدرس مدرسة شرف الملك وترسل الى ملوك
الاطراف وولي نقابة العباسيين والطالبيين ثم استعفى
بعد اشهر فاعفي واحضر اخوه طراد من الكوفة فولي نقابة
العباسيين ○

الحسين بن

الحسين بن ابي نصر واسمه محمد ويقال سعيد بن الحسن
ابن هبة الله بن ابي حنيفة ابو عبد الله المقرى يعرف بابن
القارص وذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله قال بلغني انه كان
يقول اني من ولد ابي حنيفة الفقيه صاحب المذهب قال
وسالت ابا عبد الله بن ابي حنيفة عن مولده فقال سنة
خمس عشرة وخمسماية وذكره الحافظ المنذري في التكملة
لوفيات النقلة ان اسمه المبارك قال ويقال ان اسمه الحسن
قال والصحيح الاول وذكر ان القارص بالقاف والراء المهملة
المكسورة وصاد مهملة وذكر المنذري ان وفاته سنة تسع
وثمانين وخمسماية سمع من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين
وهو اخر من روى عنه شيا من مسند ابي عبد الله احمد بن حنبل
سمعنا منه بعد ان اضر قال ابن الدبيثي مات فجاة بعد
صلاة الغداة من يوم الاحد التاسع والعشرين من شعبان
سنة خمس وستماية ودفن من يومه بباب حرب عن
تسعين سنة انتهى

الحسين بن محمد بن هبة الله تقدم نسبه في ترجمة اخيه
احمد كتب عنه الدمياطي انتهى

مو

الحسين بن محمد بن البارع الامام نجم الدين اخذ عن
علا الايمة الحناطي ذكره الذهبي انتهى **قلت**
روى البارع هذا عن شيخ الاسلام بمرو علا الدين ابي القسم
محمود بن عبيد الله بن صاعد بن احمد الحارثي السرخسي والبارع
وهو ابي الرجا مختار بن محمود في بعض مشايخه وكان البارع
ايضا بارعا كلقبه وكان يترجم بالامام قدوة اهل النظر

الحسين بن محمود بن الحسين بن محمود بن ابرهيم الحنفي المعروف
بالارشد الاصبهاني الاصل السنجاري ذكره الكمال ابن
العديم في تاريخه في ترجمة ولده محمود وسنذكر محمودا ان
شا الله تعالى في محله فقال كان ابوه يعني الحسين هذا
مدرسا بسنجار وقال عن محمود وكان فقيها فاضلا وشاعرا
مجيدا الى ان قال قدم علينا حلب ولبس لبس الفقرا واظهر
الزهد ونزل بالمدرسة الحلاوية مدة ثم انه ترك ما كان
عليه واتصل بخدمة الامير سيف الدين علي بن قلج وانهمك
في الخلاعة الى ان قال ودخل الى دمشق فتوفي في رابع رمضان
يعني سنة خمسين وستماية قال وانشدني مقاطيع
من شعره لا احفظها وظفرت باشعار له بخطه في دستور
فنقلت منها قوله واظنه انشدنيه

اشاقتك بعد الظاعنين رسوم وهاجك وجد بالديار قديم
وعاد لمن عند الهوى ذكر ما مضى فعندك منه مقعد ومقيم
نعم ربما اعطى الصبابة حقها غريب له في الذاهبين غريم
يرى رسم الربع والدمع مطرق يترجم عنه البث وهو كظيم
كان به مما تجنى ضمانه من الشوق تنفيه البلى وتسوم

حنانيك

حنانيك من ربع كان لم يطف به ربيع ولم يعطف عليه نسيم
ولم تسعد دوحاته حمامة ولم يتبوا باحاته حميم
ولا ضحكت فيه الى الشمس اختها ولا احدقت بالبدر فيه نجوم
ولا حث ساقيه مع الصبح كاسه علي ولا اسرى الي نديم
ولا زارني فيه على غرة العدا غرير الصبا غض الشباب رخيم
وبتنا من الصهبا في ظل غفلة يعنف فيها حاسد ويلوم

قال وانشدني لنفسه ان شا الله تعالى وكان
بعض الامرا بحلب سال جماعة من الشعرا عمل ابيات تتضمن
قول يزيد بن معويه

كان غلاما حاذقا ذا براعة تعمد نوني حاجبيها فعرقا

فقال

لمن دمن بين السعفه فالنقا ترفع منها الال رسما منمقا
كان عراص الدار في جنباتها وسايع من برد امح واخلقا
عهدت بها من ال ليلى منازلا لبسن الصبا والوحي تمزقا
ليالي لا عهد الهوى احسا الغوى عليه ولا شمل الفريق تفرقا
وفي الحي هيفا القوام يزينها شمايل تعطيها الملاحة رونقا
ضعيفة كسر اللحظ في لحظاتها صحايف سحر لا تعود بالرقا

كان غلاما حاذقا ذا براعة تعهد نوني حاجبيها فعترقا
قال ومن جيد شعره

ما فل عرب مطامعي سخط الامير وصده
فالعتب ارجى ما يكون اذا تعاقب وعده

الحسين بن محمود بن علي بن القاضي محمد بن القاضي ابي بكر
قاسم الشريف الحسيني شرف الدين ابو الفضايل الحنفي البوحابادي
هكذا املى على نسبه ولده نجم الدين محمود الاتي ذكره وذكر لي
انه قرا على والده المشار اليه وان والده قرا على العلامة
جمال الدين اسحق بن عماد الدين مسعود بن احمد البوحابادي
الحنفي وانه يعني والده شرف الدين صاحب الترجمة توفي في
سنة خمس وخمسين وثماني مايه

~~بن ابي نصر بن حسن بن هبة الله بن ابي حنيفه~~

الحسين بن ابي يعلى ابو علي الاخسكي الفرغاني الفقيه
قدم نيسابور سنة خمس وتسعين وثلثمايه حدث عن
الخفاف وغيره كذا رايته منسوبا في تاريخ نيسابور والمعروف
في هذه النسبة الاخسكثي بفتح الالف وسكون الخا المعجمة
وكسر السين المهملة وسكون اليا المنقوطة باثنتين من تحتها
وفتح الكاف وفي اخرها الثا المثلثة نسبة الى اخسيكث
وهي من بلاد فرغانه كذا قاله السمعاني انتهى **قلت**
وهذا يقتضي الاخسكي الاول بالمثناة فوق وقد قال
ابن عبد الحق في مختصر البلدان وبعضهم يقولونه بالتا المثناه
وهو اولى لان المثلثة ليست من حروف الفرس والله اعلم

و
قلت بجامع
ببغداد ولسه حكم
السلطان
قاله الصفدي

١٠ الحسين بن يوسف بن اسمعيل بن عبد الرحمن الكغاني ابو
عبد الله تفقه على والده ودرس بعد وفاته وشهد عند
قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني يوم
الجمعه لسبع خلون من المحرم سنة اربع وستمايه فقبل شهادته
ورتب في عدة اشغال لم تحمد سيرته فيها وظهر منه احوال
فعزل عن الشهادة واعتقل مدة وقد حدث بشي يسير عن الحسن
ابن ناصر بن ابي بكر بن مانادا البكري السمرقندي وذكر ان مولده في
منتصف شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمايه
تقدم جده اسمعيل ويأتي ابوه يوسف ويأتي عبد الرحمن جد ابيه
انتهى

حفص بن عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث بن طلق ابو الحسن
الكوفي قدم بغداد وحدث عن احمد بن عبد الحميد الحارثي روى
عنه القاضي المحاملي ويأتي عبد الله وغنام في بابهما وحفص
ابن غياث يأتي بعده انتهى

حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ البلخي ابو عمر الفقيه المعروف
بالنيسابوري قاضي نيسابور بن قاضي نيسابور كان حفص
من فقهاء اصحاب ابي حنيفة الخراسانيين ويأتي ذكر والده
روى عن اسرائيل بن يونس وحجاج بن ارطاة والثوري وغيرهم
قال ابو حاتم والنسائي صدوق وذكره ابن حبان في الثقات
قال الحاكم في تاريخ نيسابور ولي القضاء بنيسابور ثم
ندم على ذلك واقبل على العبادة وكان ابن المبارك اذا قام
بنيسابور لا يدع زيارته وذكره المزي في التهذيب وقال
روى له ابو داود في القدر والنسائي قال ابن بنته ابرهيم بن
منصور مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائة انتهى
قلت وكان ابن المبارك هذا اجتمع فيه الفقه والوقار
والورع والله اعلم وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فقال احد
الاعلام روى عن عاصم الاحول وداود بن ابي هند وعيسى بن
طهمان وطائفة وعنه الحسين بن منصور ومحمد بن رافع القشيري
وسلمة بن شبيب ومحمد بن عقيل الخزاعي ومحمد بن يزيد السلمي
وابرهيم بن عبد الله السعدي واسحق بن عبد الله بن رزين وعلي
ابن الحسن الذهلي وخلق قال الحاكم كان ابو عبد الرحمن بن عمر بن فروخ

ابن فضالة البلخي قد ولي قضا نيسابور في ايام قتيبة بن مسلم
الباهلي الامير وهو من الكوفه وحفص هذا افقه اصحاب
ابي حنيفة الخراسانية وكان ولي القضا ثم ندم فذكر نحو ما
تقدم وزاد بعد قوله وكان ابن المبارك يزوره وقال فيه ابن
المبارك هذا اجتمع فيه الفقه والوقار والورع قال الحاكم
سكة حفص بنيسابور منسوبة اليه وكان ابو عبد الله البخاري
اذا قدم نيسابور حدث في مسجده ثم قال قلت ثم ساق له
الحاكم عدة احاديث غرايب وافراد وقد احتج به م وقال ابو
حاتم مضطرب الحديث ثم ارخ وفاته كما تقدم والله اعلم

حفص بن غياث بن طلق المعروف بالنخعي القاضي الكوفي الامام
صاحب الامام احمد من قال فيه الامام في جماعة انتم مسار
قلبي وجلاء حزني قال الذهبي في الميزان احد الثقات روى
عنه احمد وابن معين وابن المديني ويحيى بن القطان روى عن الاعمش
وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري قال ابن المديني سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول اوثق اصحاب الاعمش حفص بن غياث
قال احمد بن عبد الله ثقة مامون فقيه وكان وكيع اذا سيل
يقول اذهبوا الى قاضينا فاسالوه وكان شيخا عفيفا مسلما مات
سنة ست وتسعين ومايه روى له الجماعة كذا قال عبد الغني
في الكمال وقال الذهبي في الميزان مات سنة اربع وتسعين على
الصحيح وولد سنة سبع عشرة ومايه وتولى القضا سنه
سبع وسبعين وله ستون سنة قال بشر بن الوليد ولي
حفص القضا من غير مشورة ابي يوسف قال فاشتد عليه
فقال لي وللحسن بن زياد تتبعا قضاياه فتتبعنا قضاياه
فلما نظرنا فيها قال هذا من قضا ابن ابي ليلى ثم قال تتبعا
الشروط والسجلات ففعلنا فلما نظر فيها قال حفص ونظراوه
يعانون بقيام الليل روى الخطيب بسنده عن حمد بن الربيع

لما جي بعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح الى
الرشيد ليوليهم القضا فاما ابن ادريس فقال السلام عليكم
وطرح نفسه كانه مفلوج فقال هرون خذوا بيد الشيخ لا فضل
في هذا واما وكيع فاشار الى عينه ما ابصر بها منذ سنه ووضع
اصبعه على عينه وعنى اصبعه فاعفاه واما حفص بن غياث
فقال لولا غلبة الدين والعيال ما وليت ولسنده عن ابرهيم
ابن مهدي سمعت حفص بن غياث وهو قاضي الشرقيه يقول لرجل
يسال عن مسايل القضا لعلك تريد ان تكون قاضيا لان يدخل
الرجل اصبعه في عينه فيقلعها فيرمي بها خير له من ان يكون قاضيا
ولسنده الى حفص بن غياث قال ما وليت القضا حتى حلت لي
الميته وحلت عليه تسع مايه درهم دينا قال سجاده وكان يقال
ختم القضا بحفص بن غياث وكان ابو يوسف لما ولي حفص قال
لاصحابه تعالوا نكتب نوادر حفص فلما وردت احكامه وقضاياه
على ابي يوسف قال له اصحابه اين النوادر التي زعمت نكتبها قال
ويحكم ان حفصا اراد الله توفيقه وفي روايه ان الله وفقه بصلاة
الليل قال ابن ابي شيبه ولي القضا بالكوفه ثلث عشره سنه
وببغداد سنتين قال الخطيب وكان حفص كثير الحديث حافظا

له

له ثبتا ثقه وكان مقدما عند المشايخ الذين سمع منهم
ووثقه ابن معين وغيره ويأتي ابنه عمر انتهى قلت
ذكر ابن النجار في ترجمة احمد بن علي بن احمد بن العباس ابي الحسين
الصيرفي الاسدي الكوفي المعروف جده بالنجاشي باسناده
الى العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين قال لما رجع الرشيد
من الحج نزل الكوفه فدعا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ادريس
وحفص بن غياث فلما دخلوا عليه اجلس وكيعا عن يمينه
وعبد الله بن ادريس عن يساره وحفصا بين يديه ثم اقبل
على وكيع فقال له تل القضا فقال يا امير المومنين انا رجل
صاحب حديث واثار ولا علم لي بالقضا فقال لعبد الله تلي
القضا فقال يا امير المومنين انا مولى والمولى لا يصلح ان يكون
قاضيا فاقبل على حفص بن غياث فقال له تلي القضا والا ضربتكم
بالسوط فامسك حفص فاخذ بيده فادخل خزانة الكسوة
فالبس السواد وسيف الحمايل قال وكانت القضاة اذ ذاك
تلبس السيوف بالحمايل فلما خرج قال له وكيع وعبد الله حفص
وليتها فقال له هرون الرشيد امض حسدك ورب الكعبه
فلما خرج الى الباب وركب وكان بهلول جالسا بالباب فعدا ابن

يديه وهو يقول من اراد ان ينظر الى عروس في دنياه بطال في
اخرته فلينظر الى حفص وحفص يبكي حتى دخل المسجد وقد اطال
الخطيب ترجمته فقال حفص بن غياث بن طلق ابو عمر النخعي
الكوفي سمع عبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة واسمعيل بن
ابي خالد وابا اسحق الشيباني وسليمن الاعمش وجعفر محمد بن علي
وليث بن ابي سليم وداود بن ابي هند والحسين بن عبيد الله
واشعث بن عبد الملك واشعث بن سوار وابن جريج ومسعر
ابن كدام وسفين الثوري روى عنه ابنه عمر وابو نعيم الفضل
ابن دكين وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني
وابو خيثمه زهير بن حرب والحسن بن عرفه واسحق بن راهويه
وعامة الكوفيين وولي حفص القضا ببغداد وحدث بها ثم
عزل وولي قضا الكوفة انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
قال قال لنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم سمعت ابا جعفر
احمد بن عبد الحميد الحارثي يقول حفص بن غياث بن طلق اخبرني
الازهري نا محمد بن العباس نا احمد بن معروف الحساب انا الحسين
ابن فهم نا محمد بن سعد قال حفص بن غياث بن طلق بن معويه بن
ملك بن الحرث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن حسيم بن دهشك

رهمد

ابن سعيد بن مالك بن النخع بن مذحج انا الحسن بن ابي بكر عن
احمد بن كامل قال كان الرشيد ولى ابا البختري وهب بن وهب
قضا القضاة ببغداد بعد ابي يوسف وكان على قضا الشرقيه
عمر بن حبيب فعزله وولى حفص بن غياث ثم عزله واستقضاه
على الكوفه انا محمد بن الفتح انا علي بن عمر الحافظ نا ابن مخلد قال
سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابا خيثمة يقول
لما جي بحفص وابن ادريس ووكيع الى القضا طرا حفص حصاته
حين قرب من بغداد فالتفت ادريس الى وكيع فقال
اما هذا فقد قتل انا القاضي ابو العلا محمد بن علي انا ابو الطيب
انا ابو الحسن محمد بن جعفر المعري انا البارودي الشافعي قال
قال ابن الربيع لما جي بعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث
ووكيع بن الجراح الى امير المومنين هرون الرشيد ليوليهم
القضا دخلوا عليه فاما ابن ادريس فقال السلام عليكم
وطرح نفسه كانه مفلوج فقال هرون خذوا بيد الشيخ
لا فضل في هذا واما وكيع فقال والله يا امير المومنين
ما ابصرت بها منذ سنه ووضع اصبعه على عينه وعنى
اصبعه فاعفاه واما حفص بن غياث فقال لولا غلبة الدين

بن علي

والعيال ما وليت اخبرني الحسين بن علي الصيمري نا علي
ابن الحسن الرازي نا محمد بن الحسين الزعفراني نا احمد بن زهير
نا محمد بن يزيد قال سمعت حفص بن غياث قال كنا حيث
خرجنا الى بغداد يجينا اصحاب الحديث فيقول لهم ابن ادريس
عليكم بالشعر والعربية فقلت الا تتقي الله قوم يطلبون
اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم تامرهم يطلبون الشعر والعربية
لين عدت لا سونك انا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي
نا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المشماص نا اسحق بن يسار
النصيبي نا ابرهيم بن مهدي قال سمعت حفص بن غياث
وهو قاضي الشرقية يقول لرجل يسال عن مسايل القضا لعلك
تريد ان يكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعيه في عينيه
فيقتلعها فيرمي بها خير له من ان يكون قاضيا انا علي بن محمد
ابن عبد الله المعدل انا عثمن بن احمد الدقاق نا الحسن بن عمرو
ابن حفص بن غياث لو رايت اني اسر بما انا فيه لهلكت
قرات على ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال سمعت محمد بن عثمان
يقول حدثني ابي قال سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول لما حضر
ابي الوفاة اغمي عليه فكنت عند راسه فافاق فقال ما يبكيك

فقلت ابكي لفراقك ولما دخلت فيه من هذا الامر
يعني القضا فقال لا تبك فاني ما حللت سراويلي على حرام
قط ولا جلست بين يدي خصمان فباليت على من توجه الحكم
بينهما انا علي بن الحسن انا طلحة بن محمد بن جعفر حدثني
عمر بن الحسن نا احمد بن القاسم بن مساور عن ابي هشام
الرفاعي ان حفص بن غياث كان جالسا في الشرقية للقضا
فارسل اليه الخليفة يدعوه فقال له حتى افرغ من امر
الخصوم اذ كنت اجيرا لهم واصير الى امير المومنين ولم
يقم حتى تفرق الخصوم حدثنا ابو طاهر علي السع اخبرنا
ابو الفضل العباس بن احمد بن موسى بن ابي نواس الكاتب
انا ابو علي الطوماري حدثني عبيد بن غنام بن حفص بن غياث
حدثني ابي قال مرض حفص بن غياث خمسة عشر يوما فدفع
الي مایة درهم فقال امض بها الى العامل وقل له هذه
رزق خمسة عشر يوما ولم احكم فيها بين المسلمين لا حظ لي
فيها انا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وابو
الحسين احمد بن عمر بن روح النهرواني قال طاهر نا وقال
احمد اخبرنا المعافى بن زكريا الحريري نا محمد بن مخلد بن حفص العطار

حدثني ابو علي بن علان املا من حفظه سنة ست وستين
ومايتين حدثني يحيى بن الليث قال باع رجل من اهل
خراسان جمالا بثلثين الف درهم من مرزبان المجوسي وكيل ام
جعفر فمطله بثمنها وحبسه فطال ذلك على الرجل فاتى بعض
اصحاب حفص بن غياث فشاوره فقال اذهب اليه فقل
له اعطني الف درهم واحيل عليك بالمال الباقي واخرج الى
خراسان فاذا فعل هذا فالقني حتى اشير عليك ففعل الرجل
واتى مرزبان فاعطاه الف درهم ورجع الى الرجل فاخبره
فقال عد اليه فقل له اذا ركبت غدا فطريقك على القاضي
تحضر وأوكل رجلا بقبض المال واخرج فاذا جلس الى القاضي
فادع عليه بما بقي لك من المال فاذا اقر حبسه حفص واخذت
مالك فرجع الى مرزبان فساله فقال بباب القاضي فلما ركب
من الغد وثب اليه الرجل فقال ان رايت ان تنزل الى القاضي
حتى اوكل بقبض المال واخرج فنزل مرزبان فتقدما الى حفص
ابن غياث فقال الرجل اصلح الله القاضي لي على هذا الرجل تسعة
وعشرون الف درهم فقال حفص ما تقول قال صدق اصلح الله
القاضي قال ما تقول يا رجل فقد اقر لك قال يعطيني مالي اصلح
الله

الله القاضي فاقبل حفص على المجوسي فقال ما تقول قال
هذا المال على السيدة قال انت احمق تقر ثم تقول على السيدة
ما تقول يا رجل قال اصلح الله القاضي ان اعطاني المال والا
احبسه قال حفص ما تقول يا مجوسي قال المال على السيدة
قال حفص خذوا بيده الى الحبس فلما حبس بلغ الخبر ام جعفر
فغضبت وبعثت الى ابي السندي وجه الى مرزبان وكانت
القضاة تحبس الغرما في الحبس فعجل السندي فاخرجه وبلغ
حفصا الخبر فقال احبس انا ويخرج السندي لا جلست
مجلسي هذا او يرد مرزبان الى الحبس فجا السندي الى ام جعفر
فقال الله الله في انه حفص بن غياث واخاف من امير المومنين
ان يقول لي بامر من اخرجته رديه الى الحبس وانا اكلم حفصا
في امره فاجابته فرجع مرزبان الى الحبس فقالت ام جعفر
لهرون قاضيك هذا احمق حبس وكيلي واستخف به فمره لا
ينظر في الحكم وتولى امره الى ابي يوسف فامر لها بالكتاب وبلغ
حفصا الخبر فقال للرجل احضرني شهودا حتى اسجل لك على
المجوسي بالمال فجلس حفص فسجل على المجوسي وورد كتاب هرون
مع خادم له فقال هذا كتاب امير المومنين قال مكانك نحن في شي

حتى تفرغ منه فقال كتاب امير المومنين قال انظر ما يقال
لك فلما فرغ حفص من السجل اخذ الكتاب من الخادم فقراه فقال
اقرا على امير المومنين السلام واخبره ان كتابه ورد وقد انفذت
الحكم فقال الخادم قد والله عرفت ما صنعت ابيت ان
تاخذ كتاب امير المومنين حتى تفرغ مما تريد والله لاخبرت
امير المومنين بما فعلت فقال حفص قل له ما احببت فجا
الخادم فاخبر هرون فضحك وقال للحاجب مر لحفص بن غياث
بثلثين الف درهم فراى يحيى بن خالد فاستقبل حفصا منصرفا
من مجلس القضا فقال ايها القاضي قد سررت امير المومنين
اليوم وامر لك بثلثين الف درهم فما كان السبب في هذا قال
تمم الله سرور امير المومنين واحسن حفظه وكلاته ما زدت
على ما افعل كل يوم قال ذاك ما اعلم الا ان يكون سجلت على ابن زربان
المجوسي بما وجب عليه قال يحيى بن خالد فمن هذا سر امير المومنين
فقال حفص الحمد لله كثيرا فقالت ام جعفر لهرون لا انا ولا انت
الا ان تعزل حفصا فابى عليها ثم الحت عليه فعزله عن الشرقيه
وولاه القضا على الكوفة فمكث عليها ثلث عشرة سنة وكان
ابو يوسف لما ولي حفص قال لاصحابه تعالوا نكتب نوادر حفص

فلما وردت احكامه وقضاياه على ابي يوسف قال له اصحابه
اين النوادر التي زعمت تكتبها قال ويحكم ان حفصا اراد
الله فوفقه قال ابن مخلد قال ابو علي سمعت حسن بن حماد
سجاده يقول قال حفص بن غياث والله ما وليت القضا
حتى حلت لي الميته ومات يوم مات ولم يخلف درهما وخلف
عليه تسع مايه درهم دينا قال سجاده وكان يقال ختم
القضا بحفص بن غياث   انا محمد بن الحسين القطان انا محمد
ابن الحسن بن زياد القياس ان الحسن بن سفين اخبرهم قال
انا ابو بكر بن شيبه قال سمعت حفص بن غياث يقول والله
ما وليت القضا حتى حلت لي الميته قال ابن ابي شيبه
وولي الكوفه ثلث عشرة سنه وبغداد سنتين   انا علي
ابن المحسن انا طلحة بن محمد بن جعفر اخبرني عبد الباقي بن قانع
انا ابرهيم بن محمد بن رزق قال لما ولي حفص بن غياث القضا
بالكوفه قال لهم ابو يوسف اكسروا دفترا لتكتبوا فيه
نوادر قضاياه واحكامه كالقدح فقالوا لابي يوسف اما
ترى قال ما اصنع بقيام الليل يريد ان الله وفقه بصلاة الليل
في الحكم قال وحدثني حسين بن المغيره قال راى رجل صالح كان

زورقا غرق بين الجسرين وفيه عشرون قاضيا فما نجا منهم
الا ثلاثة على سوآتهم خرق حفص بن غياث والقاسم بن معن
وشريك حدثني محمد بن علي الصوري انا عبد الرحمن بن عمر المصري
انا احمد بن محمد بن زياد ابو سعيد نا سعيد بن سعيد بن بشر
ابن جحوان ابو عثمان الحارثي نا طلق بن غنام قال خرج حفص
ابن غياث يريد الصلاة وانا خلفه في الزقاق فقامت امراة
حسنا فقالت اصلح الله القاضي زوجني فان لي اخوة يضرون
بي قال فالتفت الي فقال يا طلق اذهب فزوجها ان كان الذي
يخطبها كفوا وان كان يشرب النبيذ حتى يسكر فلا تزوجه وان
كان رافضيا فلا تزوجه قلت اصلح الله القاضي لم قلت
هذا قال انه ان كان رافضيا فان الثلاث عنده واحد وان
كان يشرب النبيذ حتى يسكر فهو يطلق ولا يدري انا علي بن المحسن
انا طلحة بن محمد حدثني علي بن محمد بن عبيد نا احمد بن زهير اخبرني
سليمن بن ابي شيخ قال كان حفص بن غياث وهو قاض على الكوفة
اذا وامروه في يتيمة يزوجها قال لقيمه سل عنه فان كان
رافضيا لم يزوجه وان كان يعاقر على النبيذ لم يزوجه قال
لانه يسكر ويطلق ويقيم عليها قال وانا سليمن قال

مع

وكيع بن الجراح اهل الكوفة اليوم بخير اميرهم داود بن علي
وقاضيهم حفص بن غياث ومجلسهم حفص الدورقي انا القاضي
ابو العلا الواسطي انا عمر بن احمد الواعظ نا محمد بن محمد بن سليمن نا محمد
ابن ابي صفوان قال سمعت معاذ بن معاذ يقول ما كان احد من
القضاة يأتيني كتابه احب الي من كتاب حفص بن غياث كان اذا
كتب الي كتابا كان في كتابه اما بعد اصلحنا الله واياك بما
اصلح به عباده الصالحين فانه هو الذي اصلحهم فكان ذلك يعجبني
من كتابه انا احمد بن محمد بن عبيد الله الكاتب انا ابرهيم بن محمد
ابن يحيى المزني نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا يحيى بن زكريا قال قدم
الينا محمد بن طريف البجلي فسالنا ان ناكل فابيت عليه فقال
سمعت حفص بن غياث يقول من لم ياكل من طعامنا لم نحدثه قلت
وكان حفص كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه وكان ايضا مقدما
عند المشايخ الذين سمع منهم انا محمد بن الحسين القطان انا عثمان
ابن احمد الدقاق انا سهل بن احمد الواسطي وانا عبد الله بن احمد بن علي
السوذرجاني باصبهان انا ابو بكر بن ابي بهري نا محمد بن الحسن بن علي بن
بحر قالا قال ابو حفص عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رايت
احدا يجترئ ان يسال الاعمش الا رجلين حفص وابو معوية انا محمد

ابن عبد الواحد الاكبر انا محمد بن العباس انا ابن مرا انا عباس بن محمد
قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت حفصا يقول حدث
الاعمش بحديث يوما فجعل يقول عمن عمن وكنت والله احفظه
فلم انبه عليه قال يحيى اراد ان لا يسمعه اصحاب الحديث
انبانا احمد بن محمد الكاتب انا محمد بن حميد المخرمي نا ابن حبان
قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى
ابن معين جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفه
انما هو من حفظه لم يكن يخرج كتابا كتبوا عنه ثلثة الف
اربعة الف حديث من حفظه وقال سالت ابا زكريا عن حديث
حفص بن غياث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا ناكل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسعى فقال ابو زكريا
لم يحدث به احد الا حفص وما اراه الا وهم فيه وانه سمع حديث
عمران بن حدير فغلط بهذا انا بشر بن عبد الله القاضي انا عبد الله
ابن جعفر الراشدي ابو بكر الاثرم قال قلت له يعني لابي عبد الله
احمد بن حنبل الذي يرويه حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
كنا ناكل ونحن نسعى ونشرب ونحن قيام فقال ما ادري ما ذاك
كالمنكر له ما سمعت هذا الا من ابن ابي شيبة عن حفص قال

لي ابو عبد الله سمعته من غير ابن ابي شيبه قال قلت
ما اعلم اني سمعته من غيره وما ادري رواه غيره ام لا سمعته
انا بعد من حسين بن عبد الله بن مهدي انا محمد بن مخلد
الدوري انا ابو السايب سلم بن جنادة نا حفص بن غياث
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا ناكل ونحن نسعى
ونشرب ونحن قيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابو بكر البرقاني انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن
احمد بن حنبل نا ابي نا عبد الله بن محمد قال عبد الله بن احمد
وسمعته انا منه قال نا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام وناكل ونحن نسعى
ونمشي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا البرقاني
انا الحسين بن علي التميمي نا ابن ابي حاتم قال سيل ابو زرعه
عن هذا الحديث فقال ابو زرعه رواه حفص وحده انا احمد
ابن ابي جعفر انا محمد بن عدي بن زجر البصري في كتابه انا ابو عبيد
محمد بن علي الاجري قال سمعت ابا داود سليمن بن الاشعث يقول
على بن المديني نعس حفص نعسه يعني حين روى حديث عبيد الله
ابن عمر وانما هو حديث ابي البزري انا محمد بن احمد بن رزق انا

هبة الله بن محمد بن حبش الفرا نا ابو جعفر محمد بن عثمان بن
ابي شيبة قال نا يحيى بن معين نا حفص بن غياث عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله عثرته يوم القيمة
وهذا الحديث ايضا مما قيل ان حفصا تفرد به عن الاعمش
وقد توبع عليه انا محمد بن علي المقرى انا ابو مسلم بن مهران
انا عبد المومن بن خلف النسفي قال سالت ابا علي صالح بن محمد
عن حديث حفص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
من اقال الحديث قال ابو علي حفص ولي القضا وحفظ كتبه
وليس هذا الحديث في كتبه انا ابو سعد الماليني قراة انا
عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول
سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول سمعت ابا بكر بن ابي
شيبة يتكلم في يحيى بن معين ويقول من اين له حديث
حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اقال نادما اقاله الله عثرته
يوم القيمة هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا وهو ذا كتب
ابنه عمر بن حفص عندنا وليس فيه من ذا شي وقد روى هذا

الحديث مالك بن سعير عن الاعمش وما قاله ابو بكر
ابن ابي شيبة ان كان قاله فان الحسين بن حميد لا يعتمد
على روايته في ابن معين فان يحيى اوثق واجل من ان ينسب
اليه شي من ذلك وهو يسبر احوال الضعفا وقد حدث
عن حفص غير يحيى بن زكريا بن عدي من رواية ابي عوف
المروزي عنه انا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن
درستويه نا يعقوب بن سفين حدثني محمد بن عبد الرحمن قال
قال علي وكان يحيى يقول حفص ثبت فقلت له انه يهم فقال
كتابه صحيح قال يحيى ولم ار بالكوفة مثل هولا الثلثة
حزام وحفص وابن زايدة وكان هولا اصحاب حديث قال
يحيى فلما اخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى اذا فيها اخبار
والفاظ كما قال يحيى انا علي بن طلحة المقرى انا محمد بن ابراهيم
ابن زيد الغازي انا محمد بن محمد بن داود الكرخي نا عبد الرحمن بن
يوسف بن خراش قال اخبرني علي بن المديني قال سمعت يحيى بن
سعيد القطان يقول اوثق اصحاب الاعمش حفص بن غياث
فانكرت ذلك ثم قدمت الكوفة باخرة اخرج الي عمر بن حفص
كتاب ابيه عن الاعمش فجعلت اترحم على يحيى فقال لي عمر تنظر

في كتاب ابي وترحم على يحيى فقلت سمعته يقول حفص بن غياث
اوثق اصحاب الاعمش ولم اعلم حتى رايت كتابه انا احمد بن ابي جعفر
انا محمد بن عدي البصري في كتابه نا ابو عبيد محمد بن علي الاجري
قال سمعنا با داود سليمن بن الاشعث يقول كان عبد الرحمن
ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من اصحاب الاعمش على حفص بن غياث
وقال ابو داود وسمعت عيسى بن شاذان يقدم حفصا وكان
بعضهم يقدم ابا معوية انا حمزة بن محمد بن طاهر وابو عبد الله محمد
ابن عبد الواحد قال حمزة نا وقال الاخر انا الوليد بن بكر
الاندلسي قال نا علي بن احمد بن زكريا الهاشمي انا ابو مسلم صالح
ابن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني ابي قال حفص بن غياث
ثقة مامون فقيه وكان على قضا الكوفة وكان وكيع ربما
سيل عن الشي فيقول اذهبوا الى قاضينا فاسالوه وكان
شيخا عفيفا مسلما انا البرقاني والازهري قالا انا عبد الرحمن
ابن عمر الخلال انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال
حفص بن غياث ثقة قال اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه
انا هبة الله بن الحسن الطبري وعلي بن الحسين صاحب العباسي
قالا انا عبد الرحمن بن عمر نا محمد بن اسمعيل الفارسي نا بكر بن سهل

نا عبد الخالق بن منصور قال وسيل يحيى بن معين ايهما
احفظ ابن ادريس او حفص بن غياث فقال كان ابن ادريس
حافظا وكان حفص بن غياث صاحب حديث له معرفة
فقيل له فاين فضل فقال كان ابن ادريس احفظ انا محمد
ابن العباس انا ابن مرانا انا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين
يقول حفص اثبت من عبد الواحد بن زياد وهو اثبت من عبد
الله بن ادريس انا احمد بن عبد الله الانماطي انا محمد بن المظفر
انا علي بن احمد بن سليمان المصري انا احمد بن سعد بن ابي مريم قال
وسالته يعني يحيى بن معين عن حفص بن غياث فقال ثقة
انا علي بن طلحة انا محمد بن ابرهيم الغازي انا محمد بن محمد بن داود نا
ابن خراش قال حفص بن غياث كوفي ثقة انا البرقاني انا محمد بن عبد الله
ابن حمير ويه الهروي انا الحسين بن ادريس قال سمعت داود بن
رشيد يقول حفص بن غياث كثير الغلط وقال الحسين قال ابن
عمار كان حفص بن غياث من المحدثين فذكرت له انه ذكر ان حفص
ابن غياث كان كثير الغلط فقال لا ولكن كان لا يحفظ حسنا ولكن
كان اذا حفظ الحديث فكان يقوم به حسنا قال وكان لا يرد
على احد حرفا يقول لو كان قلبك فيه لفهمته قال ابن عمار وكان

عسرا في الحديث جدا ولقد استفهمه انسان حرفا من
الحديث فقال له والله لا سمعتها مني انا اعرفك قال فقلت
له مالكم حديثكم عن الاعمش انما هو عن فلان عن فلان ليس فيه
حدثنا ولا سمعت قال فقلت للاعمش قال سمعت ابا عمار
عن حذيفة يقول ليأتين اقوام يقرون القران يقيمونه اقامة
القدح لا يدعون منه الفا ولا واوا ولا يجاوز ايمانهم حناجرهم
قال وذكر حديثا اخر مثله قال وكان سماعه حديث الاعمش
عند حفص بن غياث على الخبر والسماع قال ابن عمار وكان بشر
الحافي اذا جا الى حفص بن غياث والى ابي معوية اعتزل ناحية
ولا يسمع منهما فقلت له فقال حفص هو قاض وابو معوية مرجى
يدعو اليه وليس بيني وبينهم عمل انا محمد بن احمد بن رزق انا محمد
ابن احمد بن الحسن الصواف نا عبد الله بن احمد قال قال ابي رايت مقدم
فم حفص بن غياث مضببة اسنانه بالذهب انا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال
سمعت احمد بن عبد الجبار العطاردي يقول وحفص بن غياث سنه
اربع وتسعين ومايه يعني مات انا محمد بن الحسين القطان قال انا
جعفر بن محمد الخلدي نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا ابن

نمير قال مات حفص بن غياث سنه اربع وتسعين ومايه
اخبرني محمد بن الحسين انا دعلج بن احمد انا احمد بن علي الابار
قال سالنا ابا سعيد يعني الاشج فقال مات حفص بن غياث
سنة اربع وتسعين ومايه انا ابو سعد الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن حسنويه الاصبهاني بها انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
نا عمر بن احمد بن اسحق الاهوازي نا خليفة بن خياط وانا ابو حازم
ابن الفرا انا الحسين بن علي بن ابي اسامة الحلبي نا القاضي ابو عمران
الاشيب نا ابن ابي الدنيا انا محمد بن سعد قالا حفص بن غياث
النخعي يكنى ابا عمر مات سنة اربع وتسعين ومايه زاد ابن سعد في
عشر ذي الحجة اخبرني الحسين بن علي الطاجيري نا عمر بن احمد
الواعظ نا احمد بن سعيد نا احمد بن عبد الحميد الحارثي سا عبيد
ابن الصباح قال ولد حفص بن غياث سنه سبع عشره ومايه
ومات سنة اربع وتسعين ومايه وولي القضا سنه سبع
وسبعين وله ستون سنه وانا الطاجيري انا محمد بن زيد
ابن علي بن مروان الكوفي انا محمد بن محمد بن عقبه الشيباني نا ابو بشر
هرون بن حاتم قال سيل حفص بن غياث وانا اسمع عن مولده فقا
ولدت سنه سبع عشر ومايه قال ابو بشر وولي حفص بن غياث

حين مات ابن ادريس فمكث في البيت الى سنه اربع وتسعين
ومايه ثم مات سنه اربع وتسعين ومايه في العشر وصلى
عليه الفضل بن العباس وكان اميرا الكوفه يومئذ انا ابن
الفضل القطان انا دعلج انا احمد بن علي الابار ثنا مسلم بن حماده
ابن السايب قال ومات حفص بن غياث بالمجاري سنه خمس
وتسعين ومايه انا علي بن احمد الرزاز انا ابو علي بن الصواف
ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن علي وانا الازهري انا محمد بن العباس
انا ابرهيم بن محمد الكندي ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قالا ومات
حفص بن غياث سنه ست وقيل سنه اربع وتسعين
وهو الصحيح انتهت ترجمة حفص رحمة الله عليه
اخبرنا شيخ الحفاظ ابو الوفا الحلبي انا الصلاح بن ابي
عمر انا الفخر بن البخاري انا ابو حفص عمر بن ابي بكر انا عبد الخالق
ابن عبد الصمد بن علي بن البذل انا ابو الغنايم عبد الصمد
ابن علي بن محمد بن الحسن بن المامون انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن
الحسن بن شاذان السكري انا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابو
زكريا يحيى بن معين ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال

مسلما

مسلما عثرته اقاله الله يوم القيمه
اخرجه ابو داود من رواية ابن معين عن حفص في
السنن فوافقناه بعلو والله الموفق

مو

حفص المعروف بالفرد من اصحاب ابي يوسف انتهى **قلت**
هو الذي ناظر مع الامام الشافعي فقال فيه قولا سديدا
وقال فيه النسائي صاحب كلام لا يكتب حديثه

حكام

حكّام بتشديد الكاف بن سلم بفتح المهملة وسكون اللام
من الرواة عن الامام وموثقة له غرايب اخرج حديثه
حب م عم وهو رازي كناني

الحكم بن احمد بن عمرو بن ابى عاصم النبيل وهو الضحاك
ابن مخلد تقدم ابوه وجده ووالد جده وكان

الحكم بن زهير قال المطرزى فى المغرب خليفة ابى يوسف
وذكره شمس الايمة السرخسى فى مبسوطه فقال كان من
كبار اصحابنا وكان مولعا بالتدريس قال الحسن بن زياد ما
دخل العراق احد افقه من الحكم بن زهير انتهى

الحكم بن عبد الله ابو مطيع البلخي صاحب الامام يأتي
في الكنى انتهى **قلت** وسنذكر هنالك زيادة على ما
ذكره المولف من تاريخ الخطيب وغيره ان شا الله تعالى
ونذكر هناك وفاته ومدة عمره فتعلم فيها مولده والله
الموفق وذكر ابن دقماق فقال الحكم بن عبد الله بن مسلمة
ابن عبد الرحمن ابو مطيع البلخي حدث عن هشام بن حسان وبكر
ابن خنيس وعباد بن كثير وعبد الله بن عون وابرهيم بن طهمان
والامام ابي حنيفة والامام مالك بن انس روى عنه احمد
ابن منيع وجماعة من اهل خراسان وكان فقيها نصرا ولي القضا
ببلخ قال الخطيب ابو بكر قدم بغداد غير مرة وحدث بها واقام
على قضا بلخ ستة عشر سنه وكان يخضب بالحنا ومات
ببلخ ليلة السبت لاثنتي عشره ليله خلت من جمدى الاولى سنه
تسع وتسعين ومايه انتهى ثم بدا لي ان اذكر من ترجمته هنا ما
ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام مما لم يذكره المولف هنالك
واحذف ما تكرر في الكنى والله الموفق قال صاحب كتاب
الفقه الاكبر تفقه بابي حنيفه وروى عنه وعن ابن عون
وهشام بن حسان وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن حرملة وابي

الاشهب جعفر العطاردي وابرهيم بن طهمان والحسن بن
دينار وطبقتهم وتفقه به اهل خراسان وولي قضا بلخ وكان
بصيرا بالراي حافظا للمسايل كان ابن المبارك يعظمه ويجله
روى عنه احمد بن منيع وايوب بن الحسن الفقيه وعتيق بن
محمد وعلي بن الحسين الذهلي ونصر بن زياد والخراسانيون
وقدم بغداد مرات قال محمد بن الفضيل البلخي سمعت حاتما
السقطي سمعت ابن المبارك يقول ابو مطيع له المنة على جميع
اهل الدنيا قلت حاتم لا نعرف وما اعتقد في ابن المبارك
انه يطلق مثل هذه العبارة **قلت** لعله عام اريد
به خصوص اهل زمانه والله اعلم قال محمد بن فضيل البلخي
وقال حاتم قال مالك بن انس لرجل من اين انت قال من بلخ قال
قاضيكم ابو مطيع انه قام مقام الانبيا وعن النضر بن شميل
قال ابو مطيع ترك الايمان والاسلام في القران على وجهين
وهو عندي على وجه واحد قلت له فمن ترى الغلط منك
او من الرسول عليه السلام او من جبريل او من الله فبقي باهتا
قلت انما بهت لانه كلام غير حسن وهو مع ما فيه
من الاساة غير صالح لمثل ذلك فان ابا مطيع صادق في قوله

نزل على وجهين لانه في القران تارة يطلق ويراد به الايمان
اللغوي الذي هو التصديق وتارة يطلق ويراد به الشرعي
المنصوص عليه في الحديث وابو مطيع كان يرى ان ذلك واحد
للملازمة والله الموفق

٢

٣ الحكم بن سعيد بن احمد بن عبيد بن عبد الله بن الاجحم
ابن اسد بن اسد الفقيه ابو عبد الله الاديب صاحب
كتاب السنه روى عن نصر بن على الجهضمي ومحمد بن يحيى بن ابي
عمر العدني روى عنه ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف
بابي الشيخ وابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ وذكراه
في تاريخهما لاصبهان قال الحافظ ابو نعيم يتفقه على
مذهب الكوفيين وكان صاحب ادب وغريب ثقة كثير
الحديث مات سنه خمس وتسعين ومايتين انتهى قلت
وقد ذكره الذهبي في العبر فقال الخزاعي وذكر انه
صنف كتاب السنه باصبهان وذكر انه روى عن محمد بن حميد
الرازي ومحمد بن المثنى وطبقتهما قال وكان من كبار الحنفيه
وثقاتهم وذكره الصفدي فقال صاحب كتاب السنه
كان من اعيان الفقها الحنفيه ثم ارخ وفاته كما تقدم

حكيم القاضي ذكر في لعسه ان المفتصد ليس في حكم
المستحاضه وان كان موضع الفصد مفتوحا لان الدم في
موضعه ثم قال وقال القاضي حكيم هو في حكم المستحاضه
كمن سعا الدم من السيلان بقطنه واطال في لعسه الكلام
في هذا وكان يقول من غزا في هذا الزمان غزوة واحدة ففاته
صلاة عن وقتها يحتاج الى مائة غزوة لتكون كفارة لما فاته
من الصلاة وحكيم هذا له مختصر في الحيض وله شرحه ايضا
وكنيته ابو القسم انتهى

9 حماد بن ابرهيم بن اسمعيل بن احمد بن اسحق بن شيث
قوام الدين ابن الامام ركن الدين ابرهيم الصفار ابو المحامد
من اهل بخارا من بيت العلم والزهد تقدم ابوه وجده وجد
ابيه حصل طرفا من علم الكلام والفقه والادب وكان يوم
الناس يوم الجمعة في الصلاة وخطب غيره وكذا عادة اهل
بخارا لا يصلي بهم الخطيب الا من هو اعلم منه واحسن طريقه
سمع اباه وقدم حاجا من اخرى سنة ستين وخمس مايه
وحدث بها سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي واخرج
عنه حديثا في معجم شيوخه قال ابن النجار قرات بخط ابي المحاسن
القرشي واخبرنيه ابنه عنه قال سالته يعني ابا المحامد
الصفار عن مولده فقال في ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلث
وتسعين يعني واربع مايه قال غيره بخارا ورايت بخط
شيخنا قطب الدين عبد الكريم توفي سنة ست وسبعين
وخمس مايه بسمرقند وهو قد اجاز لمن ادرك حياته عاما
قال برهان الاسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية في كتاب
تعليم المتعلم طريق التعلم انشدنا الشيخ الامام الاجل
الاستاد قوام الدين حماد بن ابرهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري

املا لابی حنیفة رضی الله عنه

من طلب العلم للمعاد ، فاز بفضل من الرشاد ،
فيا لخسران طالبيه ، لنيل فضل من العباد ،

انتهى قلت وذكر الذهبی في تاريخ الاسلام
فيمن مات في السنة المذكورة ورفع نسبه فقال
حماد بن ابرهيم بن اسمعيل بن اسحق بن احمد بن شيث بن نصر
ابن شيث بن الحكم بن افلذ بن اباد بن عقمه بن يزيد الامام
قوام الدين ابو المحامد بن الامام ركن الدين ابی اسحق بن الامام
ابی ابرهيم الوايلی البخاری ابن الصفاری الحنفی سمع من ابيه
واسمعيل بن احمد بن الحسين البيهقی وعنه اسمعيل بن محمد
السهلی وابرهيم بن سالار الخوارزمی وابو الفضل عبيد الله بن
ابرهيم المحبوبی والاديب ابو علی الحسن بن عمر البرندی وبرهان
الاسلام عمر بن مسعود بن ماره واخرون واخرهم موتا تاج
الاسلام محمد بن طاهر بن محمد الحداد ابادی البخاری نقل ذلك من
خط العرضی ثم قال وابوه ركن الدين من كبار مشايخ بخارا
سمع علی والده وعلی عمر بن منصور البزاز المعروف بخنب وعبد
العزيز المسعر الزيبنی واجازله جماعة سماهم العرضی روی

عنه ابنه هذا والاديب ابو الفتح محمد بن محمود النسفی
وشيخ الاسلام ابو نصر احمد بن عثمان العاصمی البلخی وغيرهم
قال وتوفی ركن الدين بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مايه
وابوه اسمعيل الوايلی روی عن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن نصر
الشروطی وابی عاصم محمد بن علی البلخی وابی الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسی وعنه ولده ركن الدين ولم يذكر العرضی
لهذا وفاة والله اعلم

حماد ١٢ بن احمد بن ابرهيم بن دادى الحلبى الشهير
والده بابن البرهان الصدر الفقيه الاجل العالم الملقب
حسام الدين ابن العلامة شهاب الدين ابن العلامة
برهان الدين ابن دادا اشتغل وحصل وسمع على ابيه
فى سنة عشرين وسبعماية قطعة من مسند الامام
الاعظم لابن خسرو

مو حماد ١ بن دليل قاضى المداين احد الاثنى عشر من
اصحاب الامام الذين اشار اليهم انهم يصلحون للقضا
وهم ابو يوسف • واسد بن عمرو البجلى القاضى • والحسن
ابن زياد القاضى • ونوح ابن ابى مريم القاضى • ونوح بن
دراج القاضى • وعافيه القاضى • وعلى بن ظبيان القاضى
وعلى بن حرملة القاضى • وحماد هذا • والقسم بن بسر القاضى
ويحيى بن ابى زايده • حدث عن ابى حنيفه وعن سفين الثورى
والحسن بن عماره فى اخرين قلت الاخرون منهم
الامام وسعيد بن الحجاج وعمرو بن هرم وفضيل بن مرزوق
والقاسم بن عبد الله بن عمر والمغيرة بن السراج وابو
بكر بن عياش ولا يشكون انه اخذ الفقه عن الامام الاعظم وروى
عنه والله اعلم روى عنه احمد بن ابى الحوارى واسحق بن عيسى الطباع
واسد بن موسى وغيرهم قال مهنا بن يحيى سالت احمد
ابن حنبل عن حماد بن دليل فقال كان قاضى المداين صاحب راى
ولم يكن صاحب حديث قلت سمعت منه شيا قال حدثنى
وقال محمد بن عبد الله الموصلى كان قاضيا على المداين وكان
من ثقات الناس ورايته بمكة يبيع البز وقال ابو داود

ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يحيى ذكره
المزي في التهذيب وقال روى له ابو داود حديثا واحدا انتهى
قلت ذكره الخطيب فقال ابو زيد وزاد انه روى
عن عمر بن نافع ثم قال وكان قد اخذ الفقه عن ابي حنيفه
روى عنه سليمان بن محمد المباركي وزهير بن عباد الرواسي وابو رجا
مسلم بن صالح اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام
باصبهان ثنا سليمن بن احمد الطبراني نا الحسن بن علي المعمري نا
سليمن بن محمد المباركي ثنا حماد بن دليل عن سفين بن سعيد
الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب او عبد الرحمن بن
سابط قال حماد بن دليل وحدثني الحسن بن حي عن عمرو بن
مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبة الخشني عن ابي عبيدة
ابن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري
بي رايت ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردا نامله
ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات
قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضو في السبرات ونقل الاقدام
الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فما الدرجات

قلت اطعام الطعام وافشا السلام وصلاة بالليل والناس
نيام ثم قال قل قلت وما اقول قال اللهم اني اسالك عملا
بالحسنات وتركا للمنكرات واذا اردت في قوم فتنة وانا
فيهم فاقبضني اليك غير مفتون قال الطبراني لم يروه
عن سفين الا حماد بن دليل ثم ذكر الحديث من طريق عبد
الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ انا عبد الباقي بن قانع
الحافظ نا محمد بن علي المدايني نا ابو داود المباركي نا حماد بن دليل
نا سفين بن سعيد عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
وحدثنا الحسن بن عماره عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
ابن سابط عن ابي ثعلبة الخشني عن ابي عبيدة بن الجراح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في احسن صورة فقال
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري وذكر الحديث اخبرني
الحسن بن محمد البلخي نا محمد بن احمد بن محمد بن سليمن البخاري نا خلف
ابن محمد نا محمد بن سعيد بن محمود قال سمعت محمد بن حامد البخاري
قال سمعت الحسن بن عثمان يقول كان الفضيل بن عياض يقول
في ابي حنيفة واصحابه فاذا سيل عن مسلة قال القوا ابا
زيد فاسالوه وكان ابو زيد اسمه حماد بن دليل رجل اعمى من اصحاب

ابى حنيفة فقيل له انك تقول فى ابى حنيفة واصحابه مما
تقول فاذا سيلت عن مسلة دللت اليهم فقال ويلك هم
طلبوا هذا الامر وهم احق بهذا الامر حدث عن
ابى الحسن محمد بن العباس بن الفرات قال اخبرنى الحسن بن يوسف
الصيرفى انا ابو بكر الخلال اخبرنى محمد بن على بن ماهان قال
سالت احمد عن حماد بن دليل فذكر ما نقله عبد القادر
انفا ثم اسند عن ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد قال
سمعت يحيى بن معين يسال عن حماد بن دليل قاضى المداين
فقال ثقة ثم اسند عن عباس بن محمد قال سالت يحيى بن معين
عن حماد بن دليل فقال ليس به باس هو ثقة وكنيته ابو زيد
قلت ودليل بضم الدال المهملة وفتح اللام ان
شا الله تعالى والدليل على ذلك ان من تكلم فى المشتبه قال
ان دليل بالضم جماعة وانهم حصروا ما هو مفتوح الدال مكسور
اللام بان قالوا ذكا بالفتح عبد الملك بن دليل عن ابيه عن
السعدى وابو الحسين احمد بن حمود بن عمر بن الدليل والله اعلم
وقد ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام فقال المداينى قاضى
المداين نزل مكة وترك القضا وصار يتجر روى عن ابى حنيفة

والحسن بن عمارة وسفين الثورى وعنه الحميدى واسد
ابن موسى واحمد بن ابى الحوارى وثقه يحيى بن معين

بسم الله الرحمن الرحيم

حماد بن زيد الامام الكبير المشهور اخذ الفقه عن
ابي حنيفه وهو الراوي عنه ان الوتر فريضه وله ذكر في
مبسوط شمس الايمة شهرته تغني عن الاطناب توفي سنه
تسع وسبعين ومايه روى له الجماعة انتهى قلت
كنيته ابو اسمعيل واسم جده درهم وهو ازدي جهضمي بصري
ويعرف بالازرق وهو مولى لال جرير بن حازم وكان جده درهم
من سبي سجستان ونقل المزي عن ابي حاتم بن حبان وابي بكر بن
منجويه انه كان ضريرا وكان يحفظ حديثه كله ثم ذكر مشايخه
الذين روى عنهم مرتبين على حروف المعجم وهم خلق يطول ذكرهم لكنه
لم يذكر الامام الاعظم فيهم ثم ذكر الذين رووا عنه كذلك
وذكر ثنا الايمة عليه كقول ابن مهدي ايمة الناس في زمانهم
اربعه سفين الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام
وحماد بن زيد بالبصرة وفي لفظ عنه الايمة في الحديث اربعه
وفي لفظ عنه ما رايت اعلم من حماد بن زيد ولا من سفين ولا من
مالك وكقوله ايضا ما رايت احدا لم يكتب الحديث احفظ
من حماد بن زيد وكقوله لم ار قط احدا اعلم بالسنة ولا بالحديث

الذي

الذي يدخل في السنه من حماد بن زيد وقوله ما رايت بالبصره
افقه من حماد بن زيد وكقول عبيد الله بن الحسن انما هما
الحمادان فاذا اطلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين وكقول الامام
احمد بن حنبل حماد بن زيد من ايمة المسلمين من اهل الدين والاسلام
وهو احب الي من حماد بن سلمه وكقول ابي عاصم مات حماد بن زيد
يوم مات ولا اعلم له في الاسلام في هيبته وله اظنه قال
وسمعته قال وقال محمد بن علي بن روح العسكري عن عبد الله
ابن معوية الجمحي سمعت ابن المبارك ينشد

ايها الطالب علما ، ايت حماد بن زيد
فخذ العلم بحلم ، ثم قيده بقيد
ودع البدعة من اثار عمرو بن عبيد

ثم ذكرها على غير هذا الوجه فقال وقال احمد بن علي الابار
حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثني ابي قال قال لي
عبد الله بن المبارك فذكر البيتين الاولين على ما هما عليه ثم قال
في الثالث لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد يعني ثور بن
يزيد ثم نقل تاريخ وفاته وذكر عن يزيد بن زريع انه قال
يوم مات حماد مات اليوم سيد المسلمين ونقل عن محمد بن سعد

انه كان عثمانيا وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث
والله الموفق

حماد بن سلمة احد الاعلام مات سنة تسع وستين
ومائة روى له مسلم وغيره انتهى قلت هذا رجل
عظيم تراجمه واسعة قال المزي في التهذيب

٢ حماد بن سليمان المرزباني الفقيه ابو سليمان النيسابوري
قال الحاكم في تاريخ نيسابور لقي جماعة من التابعين وتفقه
على كبر السن عند محمد بن الحسن وروى عن الثوري وشعبة
روى عنه احمد بن الازهر ويلقب قيراط انتهى
ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فزاد انه روى عن سعيد
ابن ابي عروبة وداود بن ابي هند وزاد فيمن روى عنه
محمد بن عبد الوهاب وصرح بانه لقي جماعة من التابعين كما
صوبته ولله الحمد

آخر الحاء

حماد ١٤ بن عبد الرحيم الشيخ حميد الدين من ولد
قاضي القضاة علا الدين التركماني رايت هذا بخط ابن
ابي البركات السري ابقاه الله تعالى وقال قال الجمال مات
سنة تسع عشرة وثمانمايه بالطاعون رحمه الله تعالى
ثم رايت العز الحنبلي قال في ترجمة هذا الرجل حماد بن عبد الرحيم
ابن علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى الماردبني الحنفي حميد
الدين بن جمال الدين بن قاضي القضاة علا الدين ولد سنة
خمس واربعين وسبع مايه واجاز له الذهبي وطبقته وسمع
من مشايخ عصره كالعلا بني ونحوه وطلب بنفسه وسمع
بدمشق ونسخ الكثير بخطه وكان خطه غير طايل كثير السقم
جدا وكان يتكسب بالنسخ عزيز النفس لا يتردد الى القضاة
ولم يزل ينزل عن وظايفه شيا فشيا الى ان افتقر وكان الهيثمي
يقع فيه وينهى عن الاخذ عنه قال ابن حجر والذي
يظهر لي انه انصلح باخره وخرج لبعض المشايخ ولازم
القيراطي واخذ عنه اكثر شعره وكان شديد المحبة للحديث
واهله وقد كتب عني اكثر تصانيفي واضر باخره ومات في
الطاعون سنة تسع عشره وثمانمايه بالقاهره

حماد بن مسلم

حماد بن مسلم ابو اسمعيل بن ابي سليمان الكوفي احد
ايمة الفقها سمع انس بن مالك وتفقه بابرهيم وروى
عنه سفين وشعبه وابو حنيفه وبه تفقه وعليه
تخرج وانتفع واخذ حماد بعد ذلك عنه ومات في حياته
سنه عشرين ومايه قال ابو عمر بن عبد البر
ابو حنيفه اسعد الناس بحماد وقال معمر حج حماد بن ابي
سليمان فلما قدم اتيناه فقال ابشروا يا اهل الكوفه
رايت عطا وطاوسا ومجاهدا فصبيانكم بل صبيان صبيانكم
افقه منهم وكان له لسان سوول وقلب عقول وكانت به
موته وكان ربما حدثهم الحديث فتعتريه فاذا افاق
اخذ من حيث انتهى وكان اذا افاق توضا روى له مسلم
واصحاب السنن ولما ذكره الذهبي في الميزان قال لولا ذكر
ابن عدي له في كامله لما اوردته ونقل عن ابن عدي ان
له غرايب وهو متماسك لا باس به ثم ذكر الذهبي توثيقه
عن ابن معين وغيره وكان حماد رحمه الله يفطر كل يوم من شهر
رمضان خمسين انسانا فاذا كان يوم الفطر كساهم ثوبا
ثوبا واعطاهم مايه مايه وقال ابن السماك لما قدم ابن

الموته: الغشي

زيادا لكوفه على الصدقه كلم رجل حمادا ان يكلم ابن زياد
ليستعين به في بعض اعماله فقال له حماد كم تومل في عمل ابن
زياد ان تصيب فيه قال الف درهم قال قد امرت لك
بخمسة الاف درهم ولا ابدل وجهي له فقال جزاك الله
خيرا انتهى قلت

مو حماد بن منصور بن الحسن ابو منصور الضرير الفقيه
من اهل الكرخ سمع ابا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الصريفيني وحدث باليسير روى عنه ابو المعمر الانصاري
وابو القاسم بن عساكر في معجميهما انتهى

حماد بن النعمان الامام بن الامام تفقه على ابيه
وافتى فى زمنه وتفقه عليه ابنه اسمعيل وقد تقدم
وهو من طبقة ابى يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد
وكان الغالب عليه الورع قال الفضل بن دكين تقدم
حماد بن النعمن الى شريك بن عبد الله فى شهادة فقال له
شريك والله انك لعفيف البطن والفرج خيار مسلم
توفى فى سنه ست وسبعين ومايه ولما توفى ابوه
كان عنده ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك
وارباهها غايبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد الى القاضى
ليتسلمها منه فقال له القاضى ما نقبلها منك
ولا نخرجها من يدك فانك اهل لها وموضعها فقال له
حماد زنها واقبضها حتى تبرا ذمة ابى حنيفه ثم افعل ما
بدا لك ففعل القاضى ذلك وبقى فى وزنها اياما فلما
كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى غيره انتهى
قلت ذكره جماعة منهم ابن ابى حاتم فى كتاب
الثقات

وقد ذكره بعض المحدثين فضعفه من قبل حفظه ولفظ

ابن عدي ثقه ثنا احمد بن حفص ثنا ابو الدردا المروزي
قال سالت قتيبة عن حماد فقال تسال عن حماد فقلت
ان عبد الله بن المبارك روى عنه حديث ليث عن مجاهد
فقال قتيبه ثنا حماد بن ابي حنيفه عن ليث عن مجاهد
رفعه اذا مات الميت اول النهار فلا يبيتن الا في قبره
او في اخر النهار فلا يبيتن الا في قبره قال قتيبة فحدثت
به جريرا فقال كذب قلت له ما لك وللحديث انما دابك
الخصومات انما حدثنا ليث عن اهل المدينه ليس فيه
مجاهد ولا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عدي قد رواه
الحكم بن ظهير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رفعه ثم قال
وحماد بن ابي حنيفه لا اعلم له روايه مستويه وليث
ليس ممن يعتمد عليه انتهى فانظر بالله هذا التضعيف
الذي هو في الحقيقه تصحيح اذ فيه الرد على من رد على حماد
واما كونه لا نعلم له روايه مستويه فلا ينفي وجود
ذلك ولا علم عنده هذا مع ما قدمناه من قول
ابن عبد البر ان سائر اصحاب الحديث ما عدا ابن معين
كالاعداء لابي حنيفة واصحابه

حماد الحلبي ذكره ابن حجر هكذا ولم يصرح بمذهبه
لكن الاصل في اهل حلب ان يكونوا حنفية بل قال نشا
بحلب وقدم دمشق وانقطع بجامع التوبه يقرى القران
تبرعا وكان متوجها الى القبله دايما على طهارة ولا يقبل
لاحد شيا مع ادامة الصيام والتلاوة ولم يكن يدعى
واذا اضطر الى حكاية شي من حاله كنى عن نفسه فقال
قال فقير او جرى لفقير وكان تحت قميصه بلاس شعر
ولم يكن يتقوت الا مما يحضره له شخص من اصحابه تحقق
جودة مكسبه وكان ابن تيميه يعظمه ويعترف بصلاحه
وحسبك بذلك ولم يزل على حالته المثلى الى ان انتقل
الى الله في شعبان سنه ست وعشرين وسبع مايه وقد
جاوز التسعين

حمد بن محمد بن حمدون بن درداس الفقيه البوزجاني
تفقه ببلخ على ابي القاسم الصفار ثم سكن بنيسابور
خمسين سنة الى ان مات بها سمع عبد الله بن محمد بن
طوحان البلخي وابا العباس الدعوى وغيرهما سمع منه الحاكم
ابو عبد الله مات في ذي القعدة سنه ست وثمانين
وثلثمايه والبوزجاني بضم البا الموحدة وسكون الزاي
بعد الواو وفتح الجيم وفي اخرها النون نسبة الى بوزجان
قرية بين هراه ونيسابور من بلاد خراسان انتهى

حمدون بن حمزة ابو الطيب له مختصر في الفقه
رايته نحوا من نصف القدوري انتهى

حمزة بن احمد بن ابرهيم بن دادا المعروف بابن البرهان مو
تقدم ذكر والده وجده ونشا هو طالب علم وفضل وكتب
الخط المنسوب وانجب والده برهان الدين ابرهيم فكتب
قريبا منه وخطب بجامع دمرداش وتقدم عنده والله
الموفق

حمزه بن حبيب بن عماره الزيات ابو عمارة التيمي
مولاهم الكوفي احد القرا السبعه كان من اصحاب الامام
ابي حنيفه تفقه عليه وروى الحديث عنه وعن الحكم
وحمران اخرج حديثه م وثقه ابن معين وقال
س ليس به باس مات سنة ثمان وقيل ست وخمسين
ومايه

م حمزة ٨ بن علي بن المحسن بن محمد بن جعفر موسى الخيلاني
من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان فقيها فاضلا
من اصحاب القاضي ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق
الريغدموني وروى عنه روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفي
مات بسمرقند في ذي الحجة سنه ثلاث وعشرين
وخمس مايه والخيلاني بفتح الخا المعجمه وسكون اليا
المثناة من تحتها بعدها لام الف وفي اخرها ميم بلدة
من فرغانه انتهى

حمزه بن عوض

ثم الانطا

حمزه بن علي بن العين تابي الحنفي

كان من علما دمشق وفقهائها وناب في الحكم مدة ودرس وافتى وانتفع به الطلبه

مات في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وثماني مايه عن نحو سبعين سنه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

حمزه بن عوض

حمزه بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
ابن سليمن بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن
الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابو يعلى الهاشمي الزينبي اخو ابي نصر محمد وابي الفوارس طراد
وابي طالب الحسين ذكره الصفدي فقال من بيت النقابه
والتقدم سمع علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن قشيش
وابا العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وابا محمد الحسن
ابن محمد بن الحسن الخلال وغيرهم وحدث باليسير عاش سبعا
وتسعين سنه وتوفي سنه اربع وخمس مايه اهل بيت
حنفيون نقبا رؤسا علما وقد ذكره الذهبي فيمن مات
سنه اربع وخمس مايه فقال قال السلفي كان ابو يعلى
جليل القدر ولد سنه سبع واربع مايه وروى لنا
عن ابي العلا الواسطي وابي محمد الخلال وذكر لي انه قرا
الفصيح على علي بن عيسى الربعي ثم قال قلت وكذا ورخ ابن
السمعاني مولده ولو ان حمزه سمع في صغره مثل اخيه طراد
لسمع من ابي الحسين بن بشران وهلال الحفار ولصار مسند
الدنيا في عصره وانا اتعجب كيف لم يسمعوه قال السلفي قال

لا بو يعلى قد سمعت على القاضي ابي الحسين التوزي وابي
الحسن بن قشيش المالكي وعول الوزير بن ابي الوفا وعلى حمله
الى ابي الحسن بن الحمامي المقري فلم يتفق ذلك ولا سمعت منه
والله اعلم

عمر محمد طاهر

حمزة بن محمد الشريف ابو يعلى الجعفري البغدادي
من اولاد جعفر بن ابي طالب ذكره الذهبي فيمن مات سنه
خمس وستين واربع مايه فقال كان من كبار علما الشيعة
لزم الشيخ المفيد وفاق في علم الاصلين والفقه على
طريقه الاماميه وزوجه المفيد بابنته وخصه بكتبه
واخذ ايضا عن السيد المرتضى وصنف كتبا حسانا وكان
من صالحي طايفته وعبادهم واعيانهم شيع جنازته
خلق كثير وكان من العارفين بالقراات وكان يحتج على
حدث القران بدخول الناسخ والمنسوخ فيه ذكره ابن ابي
طي

حمزه الشريف صدر الدين العراقي جد الشريف
مرتضى الآتي في حرف الميم وتقدم ولده ابرهيم في حرف الالف

حمود ١٣ بن علي الاقفهسي الحنفي ذكره شيخنا ابن حجر فيمن
مات من الاعيان سنة ثمان وتسعين وسبع مايه وقال
كان مشاركا في الفنون ولي نيابة الحكم للحنفية مات في
جمدى الاخرة انتهى وذكره المقريزي فقال نقيب
القضاة الحنفيه وكان يعرف الفقه على مذهب ابي حنيفه
ويتقن العربية وله سيرة مشكورة وعين يوم موته
فقال خامس عشري جمدى الاخرة

١٢ **حميد** بن مصطفى بن پرنقش الحلبى الفقيه حميد
الدين اخذ عن العلامة شهاب الدين احمد بن البرهان وسمع
عليه الحديث بحق روايته عن ابى محمد بن عساكر الدمشقى
لمسنده المعروف وذلك فى سنة عشرين وسبع مايه

صن

٩ حنش بن سليمن بن محمد بن احمد بن محمد السهرسانى ابو محمد
قال ابن النجار الفقيه الحنفى طلب الحديث وقراه وسمع
الكثير وكتب بخطه قرات بخط ابى على الحسن بن عثمان
اللهاوورى انشدنى ابو محمد حنش بن سليمن البغدادى
فى مدرسة السلطان العباسيه يعنى ببغداد فى جمدى الاخرة
سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه انتهى **قلت**
هذه النسبه هى المشهورة فى اسم البلد ويقال
اللوهورى والله اعلم وقد تقدم ان الصفدى ذكر هذا
فى حبش بموحده بعد الحا والله اعلم

حيان بن بشر ذكره فيما تقدم في حبان بالبا الموحدة
انتهى قلت قال الكمال ابن العديم حبان بن بشر بن حبان
وقيل بشر بن المخارق بن شبيب بن حبان بن سراقة بن هوثلة
ابن حموى بن عتبة بن جذيمة بن الصيداء عمرو بن قعين بن الحرث
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو بشر بن ابي المخارق بن ابي
بشر القاضي الاسدي قاضي المصيصة وكان من بيت
القضا والعلم ولجد حبان بن بشر بن المخارق القضا باصبهان
فذكر نحو ما سياتي في ترجمة جده قريبا الى ان قال حدث
بالمصيصة عن احمد بن حرب الطاي ويحيى بن ادم وسليمن بن
عبد الحميد روى عنه احمد بن علي بن عبيد الله محتسب المصيصة
وعمر بن مومل وابو يعلى الموصلي وبسام بن الفضل البغدادي
وابو الحسين محمد بن احمد بن جميع الصيداوي وابو القسم فرج
ابن هبة الله بن عبد الله النصيبي وابو علي سعيد بن عثمن بن
السكن اخبرنا القاضي ابو القسم عبد الصمد بن ابي
الفضل الحرستاني انا علي بن المسلم الفقيه انا ابو نصر بن طلاب
ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن جميع الصيداوي ثنا حبان بن بشر الاسدي

بالمصيصة ثنا احمد بن حرب ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابي رواد عن ابن جريج عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يمد في عمره ويبسط له في رزقه ويستجاب له دعاوه
ويصرف عنه ميتة السو فليتق الله وليصل رحمه قرات
في كتاب القضاة للحافظ عبد الغني بن سعيد قال حبان بن بشر
ابن حبان يكنى ابا بشر قال لي عمر بن مومل هو من رهط بشر بن موسى
ابن صالح بن سيح بن عمير بن حيان وكان في الزهد على غاية وكان
يخرج وهو قاض الى العلافين فيشتري الباقلا في نصفه ويرجع
الى بيته وجيت يوما الى حبان بن بشر في علة موته وقد
بقي علي من كتاب وكيع شي واذا هو يطلب قارورة البول فلما
راني قال ناولنيها فناولته فقدمها لي فقال ما جابك
قلت اريد تمام كتاب وكيع فقال اقرا فقرات جميع ما بقي
علي فلما اردت ان اقوم قلت له يا سيدي لك حاجة
قال نعم قلت ما هي قال لا ترى وجهك بعد اليوم قلت نعم
فما راني حتى مات قال عبد الغني وقال لي عمر بن المومل جا رجل الى
حبان بن بشر ونحن عنده ننسخ منه يا وكيع يحيى بن معين فقال

له ما اسمك قال محمد قال ابن من قال ابرهيم قال
ابن من قال محمد قال ابن من قال ابرهيم قال وايش صنعتك
قال بيطار قال وابوك قال بيطار قال وجدك قال بيطار
قال وجد ابيك قال بيطار قال انت بيطار ابن بيطار ابن
بيطار ابن بيطار وانا قاض بن قاض بن قاض بن قاض حسان
ابن بشر بن حسان بن بشر قال عبد الغني قال لي عمر بن المومل
كنا عنده يوما فاقبل فتى حسن الوجه فدخل المنزله فقال
لي ما تعرف هذا قلت لا قال هذا هرم بن حسان وليس بصاحب
اويس هذا هرم ابني ثم قال قلت قول عمر بن المومل هو من
رهط بشر بن موسى بن صالح بن سبح بن عميرة بن حسان يشير الى انهما
يجتمعان في حسان بن سراقه بن مرثد الاسدي وكان حسان
ابن بشر بن موسى ابن اخت حيان بن بشر الاسدي وكان حسان
ابن بشر جده اصبهانيا وكان من جلة اصحاب الحديث روى عنه
ابن اخته بشر بن موسى وذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد
انبانا به ابو اليمن الكندي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر
الخطيب قال حسان بن بشر بن المخارق الاسدي ابو بكر وقال
الخطيب انا علي بن المحسن انا طلحة بن محمد بن جعفر قال وحسان

رجل من جلة المسلمين تقلد القضا في نواح كثيرة وتقلد
اصبهان ثم قلد الشرقيه ونسب الخطيب جده هكذا وخالف
عبد الغني فان عبد الغني سمى جده حيان والصحيح ما ذكره
الخطيب وجده كان اصبهانيا انتهى والله الموفق

مع مستمليه في كسر كاف يوم الكلاب

حيان بن بشر بن المخارق ابو بشر القاضي تفقه على
ابي يوسف القاضي وسمع منه الحديث ومن هشيم بن بشير
روى عنه محمد بن عبدوس بن كامل وابو القسم البغوي ذكره
الخطيب في تاريخ بغداد قال وكان على القضا باصبهان
في ايام المامون ثم عاد الى بغداد فاقام بها الى ان ولاه المتوكل
على الله قضا الشرقيه **قلت** قال ابن العديم
وولى القضا من بعده قضا القضاة ببغداد عمر بن اكثم
ابن احمد بن حيان بن بشر ابو بشر وولى ابوه وجده وجد ابيه
انتهى والله اعلم قال وكان من جلة اصحاب الحديث قال
ابو نعيم توفي سنه ثمان وثلثين ومايتين وقال ابن قانع
سنه سبع انتهى **قلت** ذكره الصفدي فاجحف
في ترجمته على عادته في تراجم علما الحنفيه ووهم في تاريخ
وفاته فقال حيان بن بشر الحنفي كان من كبار اصحاب الراى
ولى قضا اصبهان في دولة المامون وا لشرقيه ببغداد
في ايام المتوكل قال ابن معين لا باس به توفي سنه اربعين
ومايتين وكان اعور انتهى وقد ذكره ابن الجوزي فقال
الاسدي الاصبهاني سمع ابا معويه وذكر له حكاية

حيان بن علي العدوي تقدم في حبان بالموحدة لما وقع فيه من الاختلاف وسياتي له ذكر في ترجمة اخيه مندل

حيدر بن احمد بن ابرهيم الشيخ ابو الحسن الوفايي الرومي الاصل العجمي ذكره الجمال بن تغري بردي فقال المصري الدار والوفاة الحنفي القدوة المسلك الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه مولده بشيراز في حدود الثمانين وسبع مايه وتسلك على ابيه وعلى عدة مشايخ ورحل الى البلاد ووفد على ملوك الشرق وعلمايه واجتمع بعدة من اعيان علما الشرق مثل العلامة سعد الدين التفتزاني والسيد الشريف الجرجاني والشيخ صدر الدين تركا وغيرهم ثم قدم القاهرة في سنة اربع وعشرين وثمانمايه ثم ذكر اكرام الملك الاشرف برسباي له واخذ يطنب في وصفه ويذكر قبايح اوصاف محمد بن اينال لما تسبب فيه من خراب التاج وسبع وجوه بما افتراه الكذب على هذا الشيخ وذكر ما يحسن ان ينظر ويتعجب منه وارخ وفاة هذا الرجل بسنة اربع وخمسين وثمانمايه والله الموفق

حيدر بن محمد بن ابرهيم بن محمد البانقوسي الحلبي الحنفي شيخ جماعة من شيوخنا الامام العلامة بها الدين اشتغل عليه غالب اولاد الحلبيين وكانت له يد في العلوم وحرمته وافرة عند اهل بانقوسا ولما صارت فتنة منطاش اخذ له اهل بانقوسا تدريس الكلاوية باليد وكان قد نازع سيدي الوالد في تدريس الجرديكية وكان والدي اذ ذاك شابا فقال منكلي بغا اتنازع الشيخ حيدر فقال له ياسيدي انا افضل منه وهل هو الا ترجمان التركمان يقرون عليه الكتاب بالعربية فيترجم لهم بالتركية فضحك وقال ما عدنا ندخل بينكما وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وسبع مايه وقال ابن الخطيب في ترجمته احد ايمة الحنفية المبرزين انتهى وخلف ولدين هما شمس الدين محمد وكان له فضيلة وباشر امامة نايب حلب ونظر الجامع الكبير ونظر المارستان الجديد من قبل نايب حلب الامير دمرداش كما سياتي ذلك في ترجمته وولده الاخر عبد اللطيف توفي شابا وخلف ولدا يدعى احمد كانت له فضيلة وطلب ولما ذكر ابن الخطيب حيدرا المذكور

قال وشغل الطلبة ثانيه بحلب وكان شيخا ساكنا فاضلا
في مذهبه وذكره ابن حجر فقال كان من نبهاء الحنفية
انتفع به الطلبة وكان فاضلا ملازما للتعليم الى ان مات
في سنة ثلث وتسعين وسبع مايه والظاهر انه اخذ عن
ابن الخطيب وذكره العيني فقال الرومي ثم الحلبي الفرضي
كان عالما فاضلا زاهدا عابدا مستورا منقطعا عن الناس
متصديا بالاشتغال في العلوم وباشغال الناس من الطلبة
الفضلا وكانت له يد طولى في بعض العلوم الفقه واصول
الفقه والفرايض ولاسيما علم الفرايض فانه كان اماما فيه
وله فيه تصانيف مفيدة وتعاليق جيدة منها شرح السراجية
فانه مشتمل على فوايد جمة ونكات كثيرة ولم يزل مشتغلا
بالتدريس والافادة في مدرسته التي خارج باب النيرب
بحلب المنسوبة الى الامير كلباي الى ان ادركته المنية قال
وهو احد مشايخي الذين اخذت عنهم وقرات عليهم واحدث
الحي الدين اجازني بالافتا والتدريس ثم ذكر صورة ما كتب
له وارخه بالثاني عشر من صفر سنة ست وثمانين وذكر ان
سماعه عليه كان في حدود سنة ثمانين وسبع مايه والله اعلم

ورفع

ورفع اليه استفتا في امر نظر الحلاوية وتدريسها كتب
عليه البلقيني وابن الملقن حكينا صورتها في ترجمة سيدي
الوالد تغمده الله تعالى برحمته فقال الجواب ان صحيحان
لا شك في صحتهما والرجل الاول هو ابن العديم والثاني هو ابن
الشحنة اعرفهما وقد حضرت تدريسهما مرارا بالمدرسة
المذكورة وهي المدرسة الحلاوية بحلب وهما متصفان
بالصفات المذكورة اعلاه لا اعلم ان ابن العديم المذكور اتصف
في عمره باهلية التدريس وابن الشحنة بحمد الله عالم نحرير
من ذوي النظر والاستدلال كثر الله امثاله في ايمة المسلمين
ونفع بعلومه وبركته قال ذلك وكتبه حيدر بن محمد الحنفي
وكتب تحت خطه العلامة شيخنا عز الدين الحاضري كما
سيذكر في ترجمته ثم كتب تحته جماعة من علما حلب
كما سياتي حكايته مفصلا في ترجمة

و

حيدرة **قلت** بها اخوه بن عمر بن الحسن
ابن الخطاب ابو الحسن الصغانی کان من اعیان الفقها علی مذهب
داود اخذ الفقه عن ابی الحسن عبد الله بن محمد بن المعلس
وعنه اخذ الفقها الداودیه وله مختصر فی مذهب داود
ثم ولع بکتب محمد بن الحسن وبکلامه ووضع علی الجامع الصغیر
کتابا وکان یعظم محمدا انتهی

حیدر

مو **حيدر**[13] بن محمد بن یحیی بن هبة الله بن المحال العباسی
ابو الحسن بن ابی الفضایل الحنفی ذکره شیخنا ابن حجر فی الدرر
فقال محیی الدین مدرس المستنصریه ببغداد روی
عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن ابی المويد محمد بن محمود بن محمد
الخوارزمی مسند ابی حنیفه بن جمعه سمع منه صاحبنا
تاج الدین النعمانی قاضی بغداد سنة خمس وعشرین وسبع
مایه وذکر ابن الجوزی فی مشیخة الجنید البلیانی نزیل
شیراز وقال انه اجاز للجنید من بغداد فی صفر سنه
تسع وخمسین انتهی

حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله ابو الفتوح تولي
النقابه بعد ابيه معمر على ما ياتي في ترجمته انتهى

حيدره الشيرازي ثم الرومي برهان الدين كان
علامة في الفنون لا سيما المعاني والبيان والعربيه اخذ
عن التفتازاني وشرح ايضاح القزويني وقدم الروم واقرا
بها ومات بعد العشرين وثمانمايه فقال انه قرا عليه
العلامه محيي الدين الكافيجي

حرف الخا المعجمه

خارجه بن مصعب من الاخذين عن الامام واختلف
في توثيقه وكانت وفاته سنه ثمان وستين
ومايه

الحسن

مو

خالد بن الحسين بن محمد ابو عبد الله من اهل غزنه
قدم بغداد حاجا وحدث بيسير عن ابي عبد الله محمد بن القسم
المهرجاني روى عنه ابو البركات السقطي في معجم شيوخه
وذكر انه كان فاضلا فصيحا عارفا بالاصول وله يد قويه
في النظر ذكره ابن النجار انتهى قلت هذه النسبه
لم يذكرها الشيخ محيي الدين لا هنا ولا في انساب الطبقات
وذكرها ابن الاثير تبعا للسمعاني بكسر الميم وسكون الها
وفتح الجيم وبعد الالف نون وقال هذه النسبه الى
شيئين احدهما مدينه اسفراين والثاني الى الجد وفي
مختصر البلدان
وليس الكلام عليها مما يلزمنا ولكن اتفق هذا
استطرادا

خالد بن سليمان البلخي ابو معاذ احد من عليه الامام
للفتوى مات يوم الجمعه لاربع بقين من المحرم سنه
تسع وتسعين ومايه انتهى

خالد بن صبيح المروزي روى عنه هشام بن عبد الله
الرازي عن ابي حنيفه في اليتيمه يزوجها القاضي لم تبلغ
انه لا خيار لها كما لا خيار لها في الاب اذا زوجها وهي صغيره
له ذكر في المبسوط وغيره وقال الذهبي في الميزان
خالد بن صبيح الفقيه عن اسمعيل بن رافع قال ابو حاتم
صدوق وقد ذكره ابن حبان في ذيله على الضعفا هكذا قال
ابو العباس النساى قال والقول قول ابي حاتم انتهى
قلت وصبيح بفتح اوله على وزن مليح والله اعلم

خالد بن عبد الجبار الطالقاني ابو المحاسن قرا على
قاضي القضاة واقام بطخارستان وعاد الى بغداد للحج
في سنة عشر وخمس مائة قال الهمداني واجتمعت
به في مجلس فعرفني انه قرا على ابي الفرايض انتهى

خالد الهياج

خالد بن الهياج بن بسطام في الخاتمة
خالد بن يزيد الزيات من اصحاب الامام قال
سمعته يقول من ابغضني جعله الله مفتيا روى عنه محمد
ابن سليمن لوين قال وقال ابو حنيفة الفتيا
ثلاث فمن اصاب خلص نفسه ومن افتى بغير علم ولا قياس
هلك واهلك والثالث جاهل يريد العلوم لم
يعلم ولم يقس قال خالد قيل لابي حنيفة عند ذلك
هل عبد رب الشمس الا بالمقاييس قال غفر الله لك
العنم الفهم يميز القياس على العلم وسل الله التوفيق للحق
انتهى

٢ خالد بن يوسف بن خالد السمتي الامام بن الامام
تفقه على ابيه وباين ابوه اورد له ابن عدي حديثا منكرا
متنه ما من احد الا وعليه عمرة وحجة واجبتان انتهى
قلت ذكر الذهبي فزاد في نسبه بعد خالد الثاني
عميرا ثم قال ابو الربيع البصري والسمتي لقب لابيه روى
عن ابيه وعن ابي عوانة وفضيل بن سليمان وعبد الله بن رجا
المكي واخرين وعنه عبدان الاهوازي ومحمد بن احمد عمرو الاصبهاني
ومحمد هرون الحضرمي ومحمد بن اسمعيل العصلاني وابو غسان
احمد بن سهل الاهوازي وطايفة ذكر ابن عدي وحسن
حاله وفي بعض حديثه النكرة توفي سنة تسع واربعين يعني
ومايتين والله الموفق انتهى وقد ذكره ابن حبان في الثقات

خسروشاه بن بهرام شاه بن مسعود السلطان
نظام الدين ملك غزنه وهو الخامس عشر من ملوكها
ملك بعد وفاة والده وقد تقدم في ترجمة والده انه
توفي في رجب سنة ثمان واربعين وخمس مايه كان ملكا
عادلا حسن السيرة في رعيته محبا للخير واهله مقربا
للعلما محسنا اليهم يرجع الى اقوالهم ويقتدي بارايهم
ولم يزل كذلك الى ان توفي في شهر رجب سنة خمس وخمسين
وخمس مايه فكانت مدة ملكه سبع سنين وقيل ان وفاته
كانت سنة تسع وسبعين وخمس مايه وملك بعده
ولده ملكشاه وعليه انقرضت الدولة الغزنويه وقيل
غير ذلك فسبحان من لا يزول ملكه ٥

الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله
ابن احمد بن عبدان الازدي ابو القاسم الصفار من مشايخ
ابي اليمن الكندي

الخضر ١٣ بن عمر بن علي بن عيسى الرومي ذكره شيخنا ابن
حجر فقال صلاح الدين من اهل البلستين كان فاضلا خيرا
حسن الشكل مات بالشام سنة ست وسبعين وسبع مائة
وكان يعرف بابن السيوفي وكان له سماع من ابي بكر بن عمر وكانت
له فضيلة وجمع كتابا في الاحكام وكان شيخ زاويه حماه
بصالحية دمشق انتهى

الخضر بن مروان بن احمد بن ابى عبد الله التغلبى
ابو العباس الضرير ذكره ابن دقماق فى الطبقة السادسة

الخطاب بن ابى القسم القراحصارى له شرح المنظومة
فى مجلدين فرغ منه فى صفر سنة سبع عشرة وسبع مايه
وكان ورد الى دمشق ثم رجع الى بلاده انتهى

تتصل بعمل اشبيلية غربي قرطبة والله اعلم

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن فنتري بن
اسمعيل بن سليمن بن منتقم بن اسمعيل بن عبد الله الايادي
ذكره المقريزي في تاريخ مصر فقال القرموني من اهلها سكن
قرطبة وسمع من محمد بن عمر بن لبابه واسلم بن عبد العزيز واحمد بن
خالد وعثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن يونس ومحمد بن قاسم وقاسم
ابن اصبغ ورحل فحج سنة اثنين وثلثين هو ومحمد بن اسحق بن السليم
فسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر من احمد بن مسعود الزبيري واحمد بن
بهزاد الفارسي وابي جعفر احمد بن النحاس وعبد الله بن جعفر بن الورد
البغدادي ومحمد بن ايوب الصموت وغيرهم وكان زاهدا فاضلا
مجاب الدعوة قال فيه محمد بن اسحق بن السليم هو من الابدال وكان
حافظا للراي بصيرا بالنحو والعربية ملا سمعت منه اكثر
روايته وسمع منه الناس كثيرا ولد سنة اربع وتسعين
ومايتين وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليله بقيت من
شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثماية بقرطبة وشهدت
جنازته وقرمونه مدينه بالاندلس انتهى **قلت**
الذي في البلدان ان قرمونة بالفتح ثم السكون وضم الميم
وسكون الواو ونون ويا خفيفة وها كورة بالاندلس

بسم الله الرحمن الرحيم

خطلج بن عبد الله ابو محمد الاتابكى ويسمى عبد الهادى
تفقه وسمع وحدث سمع منه السمعانى مات فى شهر رمضان
سنة سبع وخمسين وخمس مايه انتهى **قلت**
ذكره السبط فزاد الطغتكينى الحنفى تفقه على مذهب ابى
حنيفه وكان امام جامع النيرب غربى دمشق وكانت
وفاته بها سمع ابا طاهر الحنائى وطبقته وكان فاضلا ثقه

خطلج

خطلج ابه بن قمريه بن عبد الله التركى الواسطى سمع منه
المنذرى الحافظ زكى الدين انتهى **قلت** نقلت من
خط الخطيب بن عشاير ان الشيخ شمس الدين خطلغ ابه وكتبها
بالغين قال انا سعيد بن احمد الاسفراينى بقراتى عليه
سنه اثنتين وستين وخمس مايه انا ابو حامد محمد
ابن محمد بن محمد الطوسى قال اعلم ان الدين شطران احدهما
ترك المناهى والاخر فعل الطاعات وترك المناهى هو الاشد
والطاعات يقدر عليها كل احد وترك الشهوات لا يقدر
عليها الا الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
المهاجر من هجر السو والمجاهد من جاهد هواه

وصوابه
بالخا المعجمه
لا كما قيل بالغين المعجمه

خلف ٧ بن احمد بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن ابرهيم
ابو القسم التميمي الحوفي سمع بمصر من الحافظ عبد الغني
وغيره ذكره شيخنا قطب الدين في تاريخ مصر وذكره الذهبي
في تاريخ الاسلام وقال مات سنة خمس وخمسين
واربع مايه قال وليس هو بالحوفي صاحب الاعراب قلت
الحوفي صاحب الاعراب اسمه علي بن ابرهيم بن سعد انتهى قلت
راجعت تاريخ مصر للقطب الحلبي فرايته قال ابو القاسم
التميمي الحنفي الحوفي الشيخ الصالح ويعرف بالزجاجي روى عن
ابي علي احمد بن عمر بن محمد بن خرسند فوله وابي غانم حاتم بن اسحق
الفرغاني وابي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي وابي علي
الحسن بن محمد محمد بن سعد الله الوراق وابي علي الحسين
ابن محمد بن علي الانماطي وابي البركات احمد بن عبد الواحد بن الفضل
الفرا وابي الموفق محمد بن محمد بن محمد بن الحسين النيسابوري وابي
عبد الله الحسين بن الميمون بن محمد حسون وابي الحسن علي
ابن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي واسمعيل بن عبد الرحمن النحاس
ومحمد بن عيسى بن نظيف وابي الحسن علي بن عبد الله الدينوري
وابي عبد الله مسلم بن الحسين الحال وابي النعمان تراب بن عمرو

خلف ٨ بن احمد بن عبد الله ابو القاسم الضرير الشلحي
الفقير ولد بالشلح قرية من قرى بغداد وقدم بغداد وقرا
على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وعلى غيره حتى برع في
المذهب والخلاف والاصول وعلم الكلام وكان يدرس بمشهد
الامام ابي حنيفة بباب الطاق وسمع الحديث من الشريف
ابي نصر الزينبي وابي عبد الله الدامغاني وغيرهما وحدث
باليسير سمع منه عمر بن احمد بن محمد النسفي وابو طاهر السلفي
وقال تفقه على ابي عبد الله الدامغاني ببغداد امام
اصحاب الراي بالعراق والمناظرين في حلقته ومدرسته
بباب الطاق من الجانب الشرقي مستدلا ومعترضا وربما
حضر في مجلس النظر لنظر ايضا وسال قال ابن النجار قرات
بخط عبد الوهاب الانماطي الحافظ قال توفي الفقيه
ابو اسحق خلف بن احمد الفقيه الحنفي ليلة الثلثا خامس رجب
سنة خمس عشرة وخمسمايه ودفن يوم الثلثا بمقبرة
الخيزران انتهى

الصواب
عمر بن محمد بن احمد

ظهره

وذكر جماعة كثيرين وا طال جدا الى ان قال ذكره السلفي
وقال لقيته بمصر ثقة وكان مكثرا سمعت منه وسمع مني
ويعرف بالزجاجي والكوفي من اعمال مصر اوله حاصل ثم
ذكر وفاته كما تقدم وقد ذكره الذهبي فقال روى
عنه الخجندي وابو نصر بن ماكولا وعلي بن الحسين الفرا وغيرهم
وقال اثنى عليه ابو نصر الشيرازي والله اعلم

مو خلف بن احمد البغدادي ابو القسم ذكره ابو سعد
في ذيله وقال ذكره ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي في كتاب
الاجازات المترجم بالحروف المعجمة فقال الامام خلف بن احمد
الحنفي البغدادي هو انتهى

خلف بن احمد ابو طاهر ملك سجستان كان من
جلة العلما وصنف كتابا في تفسير القران العظيم من اكبر
كتب التفاسير وكان ولده طاهر قد قتل بغراجق عم محمود
في حرب كان بينهما فسار محمود الى خلف فتحصن منه بحصن
اصبهبند فحاصره وضيق عليه فبذل له الاموال فاجابه
الى ما طلب واخذ رهاينه على ما تقرر من المال ثم انه انتزع
سجستان من خلف في سنه ثلاث وتسعين وثلاثماية
وسبب ذلك ان محمودا لما رحل عن خلف بعد مصالحته
عهد خلف لولده طاهر وسلم اليه مملكته وانقطع للاشتغال
بالعلم وقصد بذلك اظهار التخلي عن الملك لينقطع محمود عن
بلاده فلما استقل طاهر بالملك ظهر منه ما كرهه ابوه
فاخذ يلاطفه وادعى المرض فزاره ابنه طاهر فقبضه
وسجنه الى ان مات في سجنه فتغير العسكر لذلك وكاتبوا
محمودا في تسليم سجستان اليه فجهز من تسلمها وقصد خلف
وهو في حصن الطاق وهذا الحصن له سبعة اسوار محكمة
تحيط بها خندق عريض لا يدخل اليها الا من جسر منه فرفع
الجسر فامر محمود بطم الخندق بالاخشاب والتراب فطموا منه

ما يعبرون عليه الى السور وتقدموا لقتل الكثير الى باب
السور واقتلعه ببابه وملك سورا بعد سور فطلب خلف
الامان فامنه واحضر اليه فاكرمه وملك الحصن وخير
خلفا في المقام حيث شا فاختار ارض الجوزجان فسير اليها
مكرما فاقام نحو اربعين سنته ثم بلغ محمودا انه كاتب ايلك
الخان ملك ما وراء النهر يحثه على قصد محمود فنقله الى
جردين فكان بها الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وتسعين
وثلثماية فسلم محمود جميع ما خلفه الى ولده ابي حفص والله
الموفق

خلف ٢ بن ايوب من اصحاب محمد وزفر له مسايل
منها مسلة الصدقة على السايل في المسجد قال لا اقبل
شهادة من تصدق عليه قال ابن سلمه لو جمع علم خلف
لكان في زاوية من علم على الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر
علمه لصلاحه فرق خلف بين مسلتين فلم يسمع السايل فقال
الفرق سلمه لا باجوالق وقيل لخلف بن ايوب انك مولع بالحسن
ابن زياد وانه يخفف الصلاة قال لانه حذفها يعني اتم ركوعها
وسجودها وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفهم صلاة
في تمام مات سنه خمس ومايتين ذكره في مآل القاري وفي تاريخ
نيسابور سنه خمس عشرة ومايتين وذكره ابن الجوزي في المنتظم
فيمن توفي سنه عشرين ومايتين وتفقه خلف بن ايوب
على ابي يوسف ايضا واخذ الزهد عن ابرهيم بن ادهم وصحبه
مدة وروى عن اسد بن عمرو البجلي ايضا وسمع الحديث من اسرايل
ابن يونس وجرير بن عبد الحميد روى عنه احمد ويحيى بن ايوب
ابن الحسن الفقيه الزاهد الحنفي قال الحاكم قدم نيسابور في سنه
ثلث ومايتين فكتب عنه مشايخنا وذكره ابن حبان في الثقات
وذكره المزي في الكمال وقال روى له ابو عيسى الترمذي حديثا

واحدا عن ابي كريب محمد بن العلا ثم قال هذا غريب ولا يعرف
هذا الا من حديث هذا الشيخ خلف بن ايوب ولم ار احدا
يروي عنه غير محمد بن العلا ولا ادري كيف هو قلت
ومتن الحديث خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت
وفقه في الدين وابنه ياتي في كتاب ابن فلان قال في القنيه
رد خلف بن ايوب شاهدا لاشتغاله بالنسخ حالة الاذان
انتهى قلت في قوله وذكره المزي في الكمال نظر
فان الكمال انما هو للحافظ عبد الغني وكتاب المزي هو تهذيب الكمال
والظاهر انه سقط من النسخة لفظة تهذيب والله اعلم
وذكره ابن الجوزي في المنتظم وذكر ان سبب ثبات الملك
في السامانيه تواضع اسد بن نوح الاتي ذكره لخلف بن ايوب
هذا كما سنذكر ذلك هنا مختصرا وفي تاريخنا ان شا الله تعالى
مطولا وفي ذيل الطبقات انه مفتي اهل بلخ وخراسان وزاهدهم
اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف وابن ابي ليلى والزهد عن
ابرهيم بن ادهم وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة
وله الاختيارات المشهورة في الكتب وكان اماما فاضلا بارعا
مات سنه عشرين ومايتين وذكره الذهبي فقال

الفقيه ابو سعيد العاري البلخي مفتي اهل بلخ وزاهدهم
وعابدهم اخذ الفقه عن ابي يوسف وقيل انه ادرك محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى وتفقه عليه وقد سمع منه ومن عوف
الاعرابي ومعمر وابرهيم بن ادهم وصحبه مدة روى عنه احمد
وابن معين وابو كريب وعلي بن سلمة اللبثي وجماعة وكان
من اعلام الامة رحمه الله تعالى وقد لينه ابن معين وقد
روى له الترمذي حديثا في باب فضل الفقه على العبادة حدثنا
ابو كريب حدثنا خلف بن ايوب عن عوف عن ابن سيرين عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين قال
الترمذي غريب تفرد به خلف ولا ادري كيف هو ثم قال
اعني الذهبي قال الحاكم في تاريخه سمعت محمد بن عبد العزيز
المذكر قال سمعت محمد بن علي البيكندي الزاهد يقول سمعت
مشايخنا يذكرون ان السبب لثبات ملك ال سامان
ان اسد بن نوح جد الامير الماضي اسمعيل خرج الى المعتصم وكان
شجاعا عاقلا فتعجبوا من حسنه وعقله فقال له المعتصم هل
في اهل بيتك اشجع منك قال لا قال فهل في اهل بيتك اعقل واعلم

منك قال لا قال فما اعجبا لخليفة ذلك ثم ساله بعد ذلك
كذلك فاعاد قوله وقال هلا قلت ولم ذاك قال ويحك
ولم ذاك قال لانه ليس من اهل بيتي من وطئ بساط امير
المومنين وشاهد طلعته غيري فاستحسن ذلك منه
وولاه بلخ فكان يتولى الخطبة بنفسه ثم سال عن علماء بلخ
فذكر له خلف بن ايوب ووصفوا له زهده وعلمه فتحين
مجيئه الى الجمعة ووقف الى ناحيته فلما راه ترجل وقصده
فقعد خلف وغطى وجهه فقال السلام عليكم فاجاب ولم
يرفع راسه فرفع الامير اسد راسه الى السما وقال اللهم
ان هذا العبد الصالح يبغضنا فيك ونحن نحبه فيك ثم
ركب ومر فاخبر بعد ذلك ان خلف بن ايوب قد مرض
فعاده وقال له هل لك من حاجة قال نعم ان لا تعود الي
وان مت فلا تصل علي وعليك السواد فلما توفي شهد جنازته
راجلا ونزع السواد وصلى عليه فسمع صوتا بالليل بتواضعك
واجلالك لخلف ثبتت الدولة في عقبك وتوفي خلف
سنة خمس عشرة ومايتين وروى له الترمذي وذكر بعضهم
في هذه الحكاية زيادة وهي وفي رواية اخرى ان اسد بن نوح

راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه يقول يا اسد بن
نوح ثبت ملكك وملك بنيك لاجلالك بخلف بن ايوب
وهذه زيادة على ما ذكره الحاكم واثنى عليه ابن فضل الله
فقال رجل ما دار على مثله النجم مقلته • ولا اهل
الوهم عن طريقه قلته • انعم منه بخلف صالح • وسلف
مضى وقد اضاء في وجه الزمن الكالح • معلم الطريقه • ومعلم
لاعلان الشريعة واسرار الحقيقه • اشبه امامه ابا
حنيفه في مناقبه • وخلقه وكلاهما خلق من بعد صاحبه •

خلف بن ايوب الضرير الفقيه درس بمشهد الامام
تفقه عليه عبد السيد بن على ابو جعفر المعروف بابن
الزيتوني ذكره الزنجي في ضمن ترجمة انتهى

مو

لعله الدمشي

خلف ٩ بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد المكى ابو المظفر
من اهل خوارزم مولده بها فى سنة اربع وخمس مايه ورد
مرو وتفقه على ابى الفضل عبد الرحمن الكرمانى قال
ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة ستين وخمس مايه وحدث
بها وذكر عن ابى سعد انه لقيه بخوارزم وانه قدم عليه مرو
سنة احدى وتسعين فعقد المجلس فى الجامع وانه حضر
مجلسه قال ابو سعد وكان كثير النكت والفوايد قال
الذهبى ذكر القاضى عمر بن على الدبيثى انه قدم بغداد سنة
اربع وستين وخمس مايه انتهى

خلف ١٠ بن ابى الفتح بن خلف بن احمد بن عبد الله ابو
القسم المقرى وهو سبط خلف الفقيه الشلحى كان يقرا
القران بتلاوة حسنة ويتفقه لابى حنيفه ويتبع مظفر
التونى المغنى ويغنى معه وكان يحفظ اشعارا كثيرة قال
ابن النجار علقت عنه شيا كثيرا وكان حسن الاخلاق كيسا
قال ابن النجار انشدنا ابو القسم خلف الموالى من
لفظه وحفظه انشدنى استاذى مظفر بن الاعرا التونى
لعبد المحسن الصورى

ربع لعزة بالاشواق ماهول عفا فدمعك بالاطلال مطلول
علقت طرفى به طلبا اسايله والطرف بالربع لا بالدمع مشغول
وقد درما انى ما نمت مذ هجرت فوعدها فى الكرى بالطيف تعليل
ليل كما اقترحت والامر فى يدها ليل طويل بيوم الحسن موصول

مات فى رجب سنة عشر وستمايه ودفن بالخيزرانية وقد
قارب السبعين انتهى قلت قوله بيوم الحسن لا
اشك انه تصحيف وان الصواب بيوم الحشر والله اعلم على ان
عندى ان هذا ليس ممن يذكر فى الطبقات والله اعلم

خلف بن محمد بن ابرهيم بن يعقوب الكردری
ذكره نفيس الدين محدث اليمن في حواشيه التي بخطه
على طبقات الحنفية لشيخنا المجد الفيروزابادی

خلف بن يحيى المازنی البخاری قاضی الری
ذكره الصفدی ولم يصرح بمذهبه لكن قال قال
ابو نعيم ولی قضا اصبهان وروی عن ابی مطيع البلخی
ومصعب بن سلام وابرهيم بن حماد البصری وعصام بن
طليق وروی عنه يحيى بن عبدك القزوينی ومحمد بن اسمعيل
الاصبهانی وعلی بن عبد العزيز البغوی قال ابو حاتم
متروك لا يشتغل به كان يكذب توفی بعد المائتين وعشرين

خليفه ١٥ بن سليمن بن خليفه بن محمد القرشي ابو السرايا
الخوارزمي الاصل الحلبي المولد والدار مولده بحلب سنه
ست وستين وخمس مايه وقيل سنه خمس قال ابن
العديم وكتب بخطه في اجازه ان مولده سنه ثلث
وخمسين قرا الفقه بحلب على الامام علا الدين ابي بكر بن
مسعود الكاساني صاحب البدايع ورحل الى بلاد العجم وتفقه
بها على جماعة منهم الصفي الاصبهاني صاحب الطريقه توفي
ثالث عشري شوال سنة ثمان وثلثين وستمايه بحلب
ودفن بجبانه مقام ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم خارج
باب العراق انتهى **قلت** ذكر ابن شداد في الاعلاق
وذكر ان لقبه جمال الدين وانه اول من درس بالاتابكيه
بحلب بكر قال فيه الحوراني الاصل ولعله اشبه بالصواب
والله اعلم فانه من بصرى وهي من بلد حوران وفي خط ابن
العديم الحوراني وقال فيه الفقيه العدل فقيه حسن
قرا الفقه بحلب فذكر نص ما تقدم الى قوله صاحب الطريقه
وسمع الحديث بدمشق من ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحراني
وحدث عنه بعوالي العراوي بحلب وسمعت منه احاديث

دهن

وكان ابوه من اهل بصرى قدم منها مع الامام برهان الدين
ابي الحسن علي بن الحسن البلخي وولد له ابنه خليفه بحلب
واشتغل بالعلم ومهر في الشروط واستكتبه والدي رحمه
الله حين ولي القضا كاتبا بين يديه وكتب بعد ذلك بين
يدي شيخنا قاضي القضاة ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم
وجعله من المعدلين بحلب وتولى التدريس بالمدرسة الحنفيه
المعروفه بالجاولي ثم ولاه اتابك طغرل بن عبد الله مدرسته
التي وقفها على اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه المجاوره
لدار صاحب شيزر مضافة الى الجاوليه واضيفت كتابة
الحكم الى غيره ودام يدرس بالمدرستين الى ان مات اخبرنا
ابو السرايا خليفه بن سليمن بن خليفه القرشي الحنفي قراءة
عليه وانا اسمع بحلب انا ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن
الحراني بدمشق انا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد العراوي
قال محمد بن عبد الرحمن الاديب رحمه الله انا ابو احمد الحسن
ابن علي التميمي انا ابو القسم البغوي ثنا هدبه بن خالد ثنا حماد
عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كانت شجرة تضر بالطريق فقطعها

رجل فنحاها عن الطريق فغفر له قال الراوي رواه مسلم
عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد عن حماد بن سلمة فصار كان شيخي
سمعه من مسلم رحمه الله تعالى ثم ارخ مولده ووفاته وذكره
الذهبي في تاريخه الكبير فزاد في ترجمته قبل قوله الحنفي
الشروطي وقال حدث بحلب عن ابن صدقه الحراني روى
عنه القاضي مجد الدين العقيل وقال ذكره الصاحب في
تاريخ حلب وانه تفقه بالعجم فذكر ما قدمنا نقله عنه
وزاد وكان

خليل ١٣ بن ابرهيم بن اسرايل التركماني ذكره العيني في م
معجمه فقال المقرى الشهير بالضحاك كان رجلا دينا
صالحا مقريا متينا وكان لديه بعض فضيله في الفقه
والاصول والقراة وكان حفظه غاية وفي غالب ايامه كان
يقرا ختمة كاملة في يوم واحد وهو الذي عرضت عليه
القران حزبا حزبا عن ظهر القلب في سنة خمس وسبعين
وسبع ماية وقرات عليه كتاب مقدمة الصلاة
المنسوبة للامام ابي الليث السمرقندي رحمه الله وكتاب
مقدمة الصلاة المنسوبة للامام الغزنوي توفي المذكور في
حدود سنة ثمانين وسبع مايه

صلى الله عليه وسلم

مو

الخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي السجزي شيخ الاسلام
ببلخ فاضل سافر ودخل البلاد وتفقه وروى عنه ابو عبد
الله الفارسي انتهى

الخليل بن احمد بن دوزبه تفقه على ابى عبد الله
الدامغاني ودخل اصبهان وسمع بها من ابى القسم الخوارزمي
المظفر بن احمد البغوى وحدث روى عنه السلفي مولده
سنة ست واربعين واخوه فاخر بن احمد ياتي انتهى

خليل بن احمد بن الغرز خليل بن عناق بفتح العين المهملة وتشديد النون وبعد الالف قاف الحنفي المعروف بابن الغرز الامام الفاضل الاديب البارع ولد بالقاهرة سنة سبع وثمانين وسبع مائة وتخرج بالبدر البشتكي والبارنباري واخذ عن العز بن جماعة ولقي الفضلا وكان فقيها نحويا مورخا اديبا مشهورا بين المصريين بالفضل وله نظم منه

اسم التصوف فيه احرف جمعت وليس يخفى معانيها على الفصحا
تا التواضع صاد الصفو واو وفا الفتوة تمت شيمة الصلحا

مات في عاشر شعبان سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بالقاهرة ٥

الخليل بن محمد

الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله ابو سعيد السجزي القاضي الحاكم ابو عبد الله شيخ اهل الراي في عصره مع تقدمه في الفقه صاحب كتاب الدعوات والاداب والمواعظ توفي بسمرقند في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وثلثمائة له رحلة واسعة جمع فيها بين بلاد فارس وخراسان والعراق والحجاز والشام وبلاد الجزيرة روى عن ابي القسم البغوي وابي بكر بن محمد ابن اسحق بن خزيمة في خلق وله ترجمة واسعة في التاريخ وكتب الانساب وله

ساجعل لي النعمان في الفقه قدوة وسفيان في نقل الاحاديث مسندا
وفي ترك ما لم يغني عن عقيدتي سابتع يعقوب العلا ومحمدا
واجعل درسي من قراة عاصم وحمزة بالتحقيق درسا موكدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة ومن بعده الفرا ما عشت سرمدا
وان عدت للحج المبارك مرة جعلت لنفسي كوفة الخير مشهدا
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي فمن شا فليبرز لنلقى موحدا
ويلقى لسانا مثل سيف مهند يسل اذا لاقى الحسام المهندا

وله

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني ولا ابتغي من بعده ابدا فضلا

ولست اروم القوت الا لانه يعين على علم ارد به جهلا
انتهى **قلت** زاد الصفدى بعد هذين البيتين بيتا ثالثا
ولم يذكر الابيات السبعة المتقدمة وهو
فما هذه الدنيا يطيب نعيمها لاصغر ما فى العلم من نكته عدلا
وزاد فى نسبه بعد عبد الله عاصما امام فى كل علم سامع الذكر
مشهور الفضل معروف بالاحسان فى النظم والنثر مات بفرغانه
وهو على مظالمها سنة ثمان وسبعين وثلاثمايه ومولده سنة
احدى وسبعين ومايتين ادرك الايمة والعلما وصنف التصانيف
وولى القضا ببلدان شتى من ورا النهر حدث قال قدم علينا بسجستان
وانا قاضيها صاحب جيش من خراسان من قبل نصر بن احمد ومعه
جيش عظيم فاكثر اصحابه الفساد فى البلد وامتدت ايديهم الى
النسا فى الطرقات قهرا فاجتمع الناس الى والى فلان الفقيه
وشكوا الينا الحال فدخلت انا والفقيه وجماعة من وجوه البلد
اليه وكان المبتدى بالخطاب الفقيه فوعظه وعرفه ما يجرى
فقال له يا شيخ ما ظننتك بهذا الجهل معى ثلاثون الف رجل
ونساوهم ببخارا فاذا قامت ايورهم كيف يصنعون ينفذونها
بسفاتج الى حرمهم لا بد لهم من ان يضعوها فيمن هنا كيف استوى
لهم هذا الامر لا يمكننى افساد قلوب الجيش بنهيهم عنه فانصرف
قال فخرجنا فقالت لنا العامة ايش قال الامير فاعاد الفقيه
الكلام عليهم بعينه فقالوا هذا القول منه فسق وامر به
ومكاشفة بمعصية الله فهل يحل لنا قتاله عندك بهذا القول
فقال لهم الفقيه نعم قد حل لكم قتاله فبادرت العامة فانسللنا
من الفتنة فلم نصل المغرب من تلك الليلة وفى البلد احد من
الخراسانيه لانه اجتمع من العامة ما لا يضبط فقتلوا خلقا عظيما
من الخراسانيه ونهبت دار الامير وطلبوه ليقتلوه فافلت على
فرسه وكل من قدر على الهروب ولم يجى بعدها جيش من خراسان
وقد ذكر الصفدى فى تاريخه من اسمه الخليل بن احمد هذا الرجل
وصاحب العروض وابا سعيد البستى وخطيب صرمسد فليت
شيخنا ابن حجر اخر ترجمه ذكرها من هذا الاسم واسم الاب
ما نصه من هنا نعرف قصور المصنف عن معرفة رواة الحديث
فان الذين يقال لهم الخليل بن احمد ذكر من صنف فى علوم الحديث
منهم اربعة واستدركوا عليه مثلها وظفرت بعدهم بمثلها
فلم يذكر هذا المصنف منهم الا ثلاثه **قلت** ابن حجر
بل ذكر اربعة اشرنا اليهم والله اعلم وقد ذكر الذهبى

فزاد في مشايخه السراج ويحيى بن صاعد ومحمد بن ابرهيم
الدبيلي ثم قال وجماعة وولي قضا سمرقند وبها توفي وروى
عنه اهل هراه ونيسابور وروى عنه ابو عبد الله الحاكم
وابو يعقوب اسحق القراب وعبد الوهاب بن محمد بن محمد الخطابي
ومحلم بن اسمعيل الضبي وجماعة وقع لي حديثه بعلو وفي كتاب
السمعاني انه مات بفرغانه وانه ولد سنة تسع وثمانين ومايتين
ثم نقل عن الحاكم انه شيخ اهل الراي في عصره ثم ذكر شعره
المتقدم والله اعلم وهذا الرجل ذكره الكمال ابن العديم في تاريخه
فرفع نسبه فقال الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن
عبد الله بن عاصم بن جنك السجزي القاضي الحنفي وقيل اسمه محمد
والخليل لقب له ويعرف بشيخ الاسلام واليه ينسب ابو الهيثم
احمد بن محمد الخليلي الزبادي رحل الى العراق والشام والجزيره
والحجاز وخراسان وفي طريقه من حران الى الشام دخل حلب او بعض
عملها وكان فقيها على راي ابي حنيفة رضي الله عنه وذكر انه روى
ايضا عن ابي العباس السراج وابي بكر بن عبد الله بن ابي داود واحمد
ابن منيع وابي العباس احمد بن جعفر بن نصر وابي محمد يحيى بن صاعد
وابي سعيد الحسن بن علي العدري وابي الحسن محمد بن ابرهيم بن شعيب

الغازي

الغازي وابي بكر محمد بن حمدون بن خالد السلمي وابي جعفر محمد
ابن ابرهيم بن عبد الله الديبلي وابي الحسن احمد بن عمر بن حوصا
وابي العباس الاصم روى عنه ابو مضر محلم بن اسمعيل
ابن مضر بن اسمعيل الضبي وابو العباس جعفر بن محمد المستغفري
وابو منصور احمد بن محمد بن ابرهيم البلخي والحاكم ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ وابو الحسن محمد بن علي بن جعفر وابو الحسن علي بن
بشرى وابو سهل عبد الرحمن بن يوسف بن داود السجزي وابو عمر
النوقاني وعبد الوهاب الخطابي واسحق بن ابرهيم الحافظ وابو
الفضل احمد بن محمد بن عبد الله الرشيدي وابو بكر عقيل بن محمد
الخطيب وابو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الخطابي وابنه ابو سعيد
عبد الله بن الخليل بن احمد واسمعيل بن محمد المفسر وكان شاعرا واعظا
وبيض له نحو صفحة ثم اسند عن الحاكم انه قال الخليل بن احمد
القاضي شيخ اهل الراي في عصره وكان من احسن الناس كلاما
في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه وذكر انه سمع بنيسابور
والري وكتب بخارا وضبط جنك بفتح الجيم وسكون النون
وروى انه سكن سجستان ثم انتقل الى بلخ وسكنها وقال وروى
عنه ابنه القاضي ابو سعد واطال فيها الاطايل تحته غير انه نقل

باسناد له الى ابى عبد الله الحافظ قال توفى الخليل بن احمد بسرخس
وهو قاض بها فى جمدى الاخرة من سنة ثمان وسبعين وثلثمايه
ورد بذلك على كتاب ابى محمد اليزيدى بخطه وقال وقيل عنه
مات بفرغانه سنة ثلث وسبعين فتحصل فى موته اقوال
احدها انه مات بفرغانه او بسرخس او بسمرقند وفى السنة ايضا
اقوال سنة ثمان وستين وثمان وسبعين وثلاث وسبعين
والله اعلم ثم ذكر له اسنادا الى ابى الحسن العروضى انشدنا ابو بكر
الخوارزمى فى الخليل بن احمد فى المرثيه

قلما راينا الناس حيرى هتفت بدت باساس الدين بعد ما طدا
افضنا دموعا بالدماء مشوبة وقلنا عسى مات الخليل بن احمدا

خليل بن احمد بن محمد بن عبد الله المشرقى ذكره العينى
فقال ومن خطه نقلت الملقب خير الدين الصغير كان رجلا
فاضلا ذا فنون عديدة ادرك مشايخا كبارا وعلما جلة فى بلاد
ادربيجان والروم وغيرهما ولم يزل يشغل اهل العلم بمسجده فى سوق
البخار بمدينة عين تاب الى ايام فتنة منطاش والناصرى
وكانت له يد طولى فى علم الصرف والنحو واللغة والعروض
وهو الذى قرات عليه كتاب المقدمه فى علم اللغة وكتاب العزى
فى التصريف وكتاب الهارونية فى التصريف ايضا وكتاب
العروض الاندلسى وكتاب المصباح فى النحو وكتاب الجمل للامام عبد القاهر
الجرجانى فى النحو ايضا وسمعت عليه كتاب نزهة الطرف فى علم
الصرف بقراءة ابن الحاف وكتاب المتوسط للسيد ركن الدين فى شرح
الكافية لابن الحاجب بقراءة حسام الدين الاحول

خليل ١١ بن اسمعيل بن ثابت بالنون بن احمد بن ثابت بالثا
المثلثه كذا قيده الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر ثم قال
ابو الصفا الانصاري المقدسي الحنفي محدث بيت المقدس ومولده
بها سنة اربع واربعين وستمايه كان يلقب فخر الدين وكان
محدثا فقيها نحويا فاضلا جيد الذهن حسن البحث درس بالمدرسة
الامجدية وغيرها بالقدس ورحل في طلب الحديث وقرا على
المشايخ وسمع بالقاهرة ومصر على بعض شيوخنا رايته مرارا
وكان ثقة كتب عنه شيخنا قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد
القسطلاني في سنة ست وسبعين وستمايه واجتمعت به
ببيت المقدس في سنة خمس وثمانين وستمايه فانشدني في
ثالث عشر شهر رمضان من السنة بالصخرة قال انشدنا برهان
الدين ابرهيم المريدي الصولي قال انشدنا الخسروشاهي قال
انشدنا الامام محب الدين بن خطيب الري لنفسه

قد نبهتني غفلة دهري لصبوح والضرب على العود وبالزق جروح
يبكي لانين عودة الزق دما والعود على جراحة الدم ينوح

توفي في شهر ربيع الاول سنة سبع مائة بالقدس الشريف

خليل ١٠ بن ايوب الركاني الزولي ذكره القطب الحلبي فقال
الحنفي الرجل الصالح كان مقيما بالحسينية بزاوية له بالقرب
من المجلس واوقف بزاويته كتبا على مذهب ابي حنيفة وغيره الله
وكان قد قرا كثيرا من كتب النحو والحديث على شيخنا شرف الدين
محمد بن ابرهيم بن المدومي وكنت اراه ملازما له وكان حسن
الصورة وكانت خرقته في التصوف للشيخ موسى الزولي من اصحاب
الشيخ عقيل المنبجي نفع الله بهما توفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع عشرة وستماية بالحسينية بزاويته
ودفن من الغد بمقبرة باب النصر رحمه الله تعالى

١٤

خليل بن عبد الله الماردينى ذكره ابن حجر فيمن مات سنه
تسع وثمانين مايه فقال الحنفى الشيخ خير الدين كان فاضلا فى
مذهبه محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروة
وقد عين لقضا الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولى قضا القدس
فى سنه اربع وثمانين وسبع مايه انتهى **قلت**
دولية بعده ولده القاضى شمس الدين محمد وكان من صوفية
الشيخونية

خليل بن عثمن بن   الزولى الشيخ جمال
الدين الحنفى ذكره المقريزى فى من مات سنة اثنتين وستين
وسبع مايه من الاعيان فقال انه توفى فى حادى عشرى
المحرم وقال انه كان شافعيا ثم صار حنفيا وكان تيمى
الاعتقاد حتى مات ولى خطابه جامع شيخو وامامته وتدريس
الحديث بالخانكاه الشيخونية وكان لشيخو فيه اعتقاد جيد
وله به اختصاص وكان عبدا صالحا كثير السكون يكتب الخط
الجيد

خليل بن علا الدين البخاري العلامه مولانا ناخير
الدين شيخ مشايخ شيوخنا اخذ عن العلامة مولانا بديع
الدين واخذ عنه شيخ بعض شيوخنا العلامة حسام الدين
حسن بن شرف التبريزي ناظم البحار

الخليل 15 بن علي بن الحسين بن علي الملقب نجم الدين قاضي
العسكر الحموي ولي قضا العسكر للملك العادل ابي بكر بن ايوب
بعد الستماية قدم دمشق وتفقه بها وخدم المعظم وارسله
ودرس بدمشق في الريحانيه وناب عن الدبيع في القضا توفي
في ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمايه ودفن بقاسيون
وياتي ابنه علي بن الخليل انتهى قلت قد قال الكمال ابن
العديم انه مات فجاة وقال اخبرت انه كان يحدث في ذلك عن
من مات ممن مات فجاة فاتفق ان مات فجاة في ذلك انتهى
وقريب من هذا ما حكي لي ان قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شهبه
كان في اليوم الذي مات في صبيحته يدرس في موت الفجاة وانه
قال والله ما اكره ان اموت فجاة والله الموفق وذكر ابن الشعار
فقال انه درس بالخاتونيه وارخ وفاته بسلخ صفر وكناه ابا
علي وقال من اهل دمشق وارسل الى مدينة السلام عن الملك
العادل ابي بكر محمد بن ايوب مرارا وهو الذي قدم بتفويض السلطنه
والخلع والطوق للملك العادل ولاولاده الملوك من الناصر
لدين الله رايته بدمشق في سنة اربعين وستمايه وهو شيخ
كبير قد نيف على السبعين ذو حرمة وقدر وسكون وهيبة

وله اشعار طيبة في فنه ولم يقع في اسفاري شي منها
فمن قوله

كان عذاره لام وفاه من الخط البديع الحسن صاد
وطرة شعره ليل بهيم ولا عجب اذا سرق الرقاد

وانشدت له ايضا

اذا ناب خطب فاستشر فيه صاحبا وان كنت ذا راي تشير على الصحب
فاني رايت العين تجهل نفسها وتدرك ما قد حل في موقع الشهب

انتهى ذكره ابن حجر فيما الحقه في تاريخ مصر للمقريزي فقال كان
فاضلا اديبا ومن نظمه

ضاهى ابن فيروز مدينة جلق وكلاهما يوما لفخار فريد
الفاظه بردا وصورة خلقه نورا وبعض العقل منه يزيد

وقال وله فذكر الابيات الاربعة ثم قال بعد البيتين الاخيرين
قلت اخذه برمته من قول الاول

شاور اخاك اذا نابتك نايبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تبصر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة

قلت وفاته قوله ولا ترى نفسها الا بمرآة والله اعلم

خليل بن محمد بن احمد ابن اخي المقلب بهاء الدين مولده
سنة ثلث عشره وسبع مايه بتربته بالقرافة الصغرى
بمصر وبكر به باستدعاء فاجازه جماعة من المسندين
كالدبابيسي وابن الصلاح والحسني وغيرهم فاق بها اقرانه
وسمع الحديث الكثير وكتب بخطه مسلم وغيره وتفقه
وصنف وافتى ودرس وناب في الحكم وسلك طريقة من
قبله من القضاة والعلماء الصالحين ومات يوم الجمعة
حادي عشر شعبان سنة تسع وستين بالمدرسة
الظاهرية ودفن من الغد بالتربة التي ولد بها رحمه الله
انتهى قلت قد ذكره شيخنا ابن حجر في الدرر
فقال الدمشقي الاصل بهاء الدين المصري الحنفي سمع بافادة
خاله محيي الدين عبد القادر الحنفي على ابن الشحنة ويعقوب
ابن الصابوني ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وابي الحسن بن يونس
وغيرهم وحدث وتفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم بن
الفرات وغيره وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني
وصار مشكور السيرة طهو هو ومستنيبه تعاد كل منهما
الاخر ثم صار كل منهما يسال عن الاخر فمات القاضي يوم الخميس

وَمات نايبه يوم الجمعة جميعا في شعبان سنة تسع
وستين وسبع ماية ۞

خليل بن هلال بن حسن صلاح الدين الحاضري والد
شيخنا عز الدين كان من العدول بحلب يجلس بحانوت الشهود
بباب القلعة

مو

خليل الملقب زعرور الحموي قال ابن شداد في ذكر
المدارس التي ظاهر حلب انه اول مدرس بالاسدية

خمارتاش بن عبد الله ابو منصور العمادي ذكره الرافعي
في تاريخ قزوين ولم يتعرض لذكر مذهبه والذي يغلب على الظن
انه حنفي لانه امير ورومي قال الرافعي فيه الامير الزاهد كثير
الخير معروف بالمعروف له بقزوين اثار ظاهرة كمقصورة الجامع
الجديدة وابهوا الكبير امامه والقناة التي انبطها والمدرسة
والخانقاه وكذلك له اثار بمكة ومنى وسمع احاديث جعفر بن نسطور
الرومي من الشريف ابي شاكر احمد بن علي بن محمد العثماني عن عبيد الله بن
عمر المقرى عن علي بن اسمعيل الكاشغري عن ابي داود سليمان بن نوح
المرغيناني عن ابي القسم منصور بن الحكيم عن جعفر بن نسطور
قرات على الشيخ علي بن عبيد الله بن بابويه انا الامير الزاهد
ابو منصور خمارتاش بن عبد الله الرومي فيما اجاز لنا بقزوين
ثنا الشريف ابو شاكر العثماني بمكة ثنا السيد الحسن بن علي بن
اسمعيل الكاشغري اخبرني سليمن بن نوح اخبرنا ابو القسم
منصور حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى الى حبر حافيا فكانما مشى على ارض الجنة وتستغفر له
الملئكة وتسبح اعضاوه فان حدث له في ذلك اليوم شي يعني

محارز

لعشرا وبلدغ كان له اجر شهيد انتهى **قلت** قال
الذهبي في التجريد جعفر بن نسطور الرومي لا اسناد اليه
ظلمات والمتون باطلة وهو دجال او لا وجود له روى بناحية
فارات في سنة خمسين وثلثماية وقال في نسطور نسطور الرومي
شيه خرافة يستحيي من ذكره وقيل جعفر بن نسطور وقد
تقدم والله اعلم

تنز

مو

خمس بو الورى له كتاب الاضحية انتهى

خولجا المنعوت بمولانا ابن شيخ الاسلام برهان الدين
المرغيناني ابن شيخ الاسلام علي بن عبد الجليل والد عبد الملك
الاتي ذكره في باب العين ذكره محدث اليمن نفيس الدين على ما
سياتي في ترجمة ولده عبد الملك

خوارزم ب

خوارزم شاه السلطان علا الدين تكش بن ارسلان شاه
ابن اطسز بن محمد بن انوش تكين صاحب خوارزم وبعض خراسان
والري وغيرها من البلاد الجبلية بشهرستانه وقد ذكره
الصلاح الصفدي فقال كذا سماه ابو شامه وقال هو من
ولد طاهر بن الحسين ملك الدنيا من السند والهند وماورا
النهر الى خراسان الى بغداد فانه كان من ورائه في حلوان وكان
في ديوانه مايه الف مقاتل والذي كسر مملوكه عسكر الخليفه
وازال دولة بني سلجوق وكان حاذقا في الموسيقا ولم يكن احد
العب منه بالعود وكان يحترز على نفسه فقعد ليلة يلعب
بالعود يغني بيتا بالعجمي معناه ابصرتك وكان الباطنيه قد
زرقوا عليه من يقتله فلما سمعه خاف وارتعد فهرب فاخذوه
وقرروه فاعترف فقتله وكان يباشر الحروب بنفسه وذهبت
عينه في القتال وكان قد عزم على قصد بغداد وحشد فوصل
الى دهستان ومات سنة ست وتسعين وخمس مايه
ودفن في خوارزم عند اهله وقام بعده ولده محمد وهو الاتي
ذكره ولقب علا الدين لقب والده وقال ابن البزوري
كان السلطان علا الدين تكش له ادب وفضايل ومعرفه

بمذهب ابي حنيفة وبنى بخوارزم مدرسة للحنفية وله
مقامات مشهورة في رضى الديوان منها محاربة السلطان
طغريل وقتله ووقع بينه وبين الوزير مويد الدين محمد بن
القصاب خلف وكان قد نفذ اليه تشريف من الديوان
فرده ثم ثاب اليه عقله فندم واعتذر وطلب تشريفا
فنفذ له فلبسه ولم يزل نافذ الامر الى ان توفي قال
ابن الاثير حصل له خوانيق فاشير عليه بترك الحركة فامتنع
وسار فاشتد مرضه ومات وقد تقدمت سنة وفاته
في حرف التا الفوقيه واما الشهر الذي مات فيه فهو رمضان
وقال ابن فضل الله وكان تكش عادلا حسن السيرة يعرف
الفقه على مذهب ابي حنيفة والاصول والله اعلم وذكر
الذهبي فيمن مات سنة ست وتسعين وخمس مايه فقال
خوارزم شاه السلطان علا الدين تكش بن الملك ارسلان
شاه بن اطسز كذا نسبه الامام ابو شامه وقال وكان شجاعا
جوادا ملك الدنيا من السند والهند وما ورا النهر الى خراسان
الى بغداد فانه كان يزكه في حلوان وكان في ديوانه مايه الف
مقاتل وهو الذي كسر مملوكه عسكر الخليفة وازال دولة بني

سلجوق

سلجوق وكان حاذقا بعلم الموسيقي لم يكن احد العب منه بالعود
قيل ان الباطنية جهزوا عليه من يقتله وكان يحترس كثيرا
فجلس ليلة يلعب بالعود فاتفق انه غنى بيتا بالعجمي معناه
فدا بصرتك وفهمه الباطني فخاف وارتعد فهرب فاخذ
وحمل اليه فقرره فاعترف فقتله وكان يباشر الحروب بنفسه
وذهبت عينه في القتال وكان قد عزم على قصد بغداد
وحشد فوصل الى دهستان فتوفي بها في رمضان وحمل الى
خوارزم ودفن عند اهله وقام بعده ولده خوارزم شاه
محمد ولقب علا الدين بلقبه وانباني بنسبه ابن البزوري
قال السلطان خوارزم شاه تكش ملك مشهور عنده اداب
وفضايل ومعرفة بمذهب ابي حنيفة وبنى مدرسة بخوارزم
للحنفية وله المقامات المشهورة في رضى الديوان منها محاربة
السلطان طغريل وقتله ووقع بينه وبين الوزير مويد
الدين محمد بن العصاب خلف وكان قد نفذ له تشريف من
الديوان فرده ثم ثاب اليه عقله وندم واعتذر وطلب
تشريفا فنفذ له فلبسه ولم يزل نافذ الامر ماضي الحكم
توفي في العشرين من رمضان بشهرستانه وحمله ولده قطب

الدين محمد فدفنه بعد سنه بخوارزم وذكر المنذري
وفاته في سابع عشر رمضان وقال ابن الاثير حصل له
خوانيق فاشير عليه بترك الحركة فامتنع وسار فاشتد
مرضه ومات وولي بعده ولده قطب الدين محمد ولقب
بلقب ولده علا الدين

خواهر زاده هذه اللفظة تقال لجماعة من العلما
كانوا اولاد اخت عالم والمشهور بهذه النسبة عند
الاطلاق اثنان متقدم في الزمن ومتاخر عنه فالمتقدم
ابو بكر بن محمد بن الحسين البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد
ابن احمد البخاري وقد تكرر ذكره بلقبه هكذا في الهدايه وهو مراد
صاحب الهدايه قال السمعاني كان فاضلا اماما حنفيا وله
طريقة حسنة سمع اباه ابا علي وابا الفضل منصور بن نصر الكاغدي
روى عنه ابو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي مات في جمدى الاولى
سنة ثلث وثمانين واربع مايه وستاتي له زيادة في ترجمته
في حرف الميم والمتاخر خواهرزاده الامام بدر الدين محمد
ابن محمود الكردري ابن اخت الشيخ شمس الدين الكردري شمس الايمة
تفقه على خاله شمس الايمة الكردري توفي سلخ ذي القعدة
سنة احدى وخمسين وستمايه ودفن عند خاله وانما
ذكرتهما هنا لغلبة اللقب عليهما واشتهر بها ايضا جماعة
غير هذين لكن لا يذكر اللقب الا مع الاسم ضبطها السمعاني
بضم الخا المعجمة وفتح الواو والها بينهما الف وبعدها را ساكنة
وزاي مفتوحة وبعدها الف وذال معجمة وها انتهى قلت

قول الاصل في تسميته المتقدم ابو بكر وهم والصواب
بكر بن محمد وسياتي في كلامه في محمد بن علي الصواب وكذا قوله
القاضي ابن ابي ثابت وهم والصواب ابي ثابت والله اعلم وقد
سبق المولف الى تسميته ابا بكر الحافظ الذهبي فقال في العبر
في من مات سنة ثلث وثمانين واربع مايه وفيها توفي خواهرزاده
الحنفي شيخ الطايفة بما وراء النهر وهو ابو بكر بن محمد بن الحسين
البخاري القديدي روى عن منصور الكاغدي وطايفة وبرع
في المذهب وفاق الاقران وطريقته ابسط طريقة الاصحاب
وكان يحفظها وان وفاته كانت ببخارا والله اعلم وقال في
تاريخه الكبير شيخ الحنفية اسمه محمد بن الحسين بن محمد ابو بكر
قلت قد قدمت ان الصواب بكر والله اعلم ثم قال
البخاري القديدي الحنفي الفقيه ابن اخت القاضي ابي ثابت
محمد بن احمد البخاري ولهذا قيل له بالعجمي خواهر زاده وتفسيره
ابن اخت عالم كان ابو بكر اماما كبير الشان بحرا في معرفة
المذهب وطريقته ابسط طريقة الاصحاب وكان يحفظها
سمع اباه وابا الفضل منصور بن نصر الكاغدي وابا نصر
احمد بن علي الخازمي وسعيد بن احمد الاصبهاني والحاكم ابا عمرو

محمد بن عبد العزيز القنطري واملى ببخارا المجالس وخرج له
اصحابا ايمة وكان عالم ما وراء النهر روى عنه عثمان بن علي
البيكندي وعمر بن محمد بن لقمن النسفي وغيرهما توفي ببخارا
في جمادى الاولى ذكره السمعاني في الانساب ○

حرف الدال المهملة

دادی بن عبد الله بن الیکی التركمانی التل باشری نزیل حلب
من فقهاء تل باشر برع والعا لشتهر سمه فضله فاستحضره
من تل باشر وقرره في مدرسته الكائنة تجاه الناصرية
بحلب فاقام بها وانجب ولده ابرهيم الشهير بالبرهان
وتقدم ذكره وتقدم ذكره ايضا ذكر احمد بن ابرهيم

داود بن ابرهيم بن تميم ابو الغنم التنوخي

داود بن احمد بن ابرهيم الشهير بابن البرهان الحنفي
الامام تاج الدين يأتي في الالقاب ان شا الله تعالى

داود بن احمد بن علي بن حمزة البقاعي ثم الصالحي نقلت
من خط قاضي القضاة عز الدين الحنبلي رحمه الله ترجمة هذا
الرجل وقال فيه بعد قوله البقاعي الحنبلي ثم ضرب عليها
وكتب الحنفي ثم قال الشاهد نجم الدين ولد بعد العشرين
وسبع مايه وسمع من الحجار مات في شعبان سنة ثلث
وثماني مايه ورايت في استدعا باسم ابن الهايم محب الدين
وباسم ابن حجر وجماعة مورخ بسنة سبع وتسعين
وسبع مايه ممن اجاز داود بن احمد الحنفي فلعله احد المذكورين
قبله

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ داود بن ارسلان بن غازي ابو المظفر القاضي شرف الدين مولده بدمشق سنه

تفقه على برهان الدين مسعود بن شجاع ابي الموفق قال ابن العديم كان فقيها فاضلا متميزا صالحا ينظم الشعر مات بدمشق في الثاني والعشرين من جمدى الاولى سنه تسع وثلثين وستمايه كذا ذكره الحافظ المنذري في وفيات النقله انتهى **قلت** في عبارة ابن العديم تقديم وتاخير وانه ذكر ما نقله عنه المولف ولكن اخر قوله اشتغل بالفقه على برهان الدين مسعود ابن شجاع الحنفي ليرتب عليه قوله ولزمه بالمدرسة النوريه الى ان مات واعاد عليه وتولى نيابة القضا بدمشق وقدم علينا حلب مرارا وكان يقدم لقبض مغل وقف الخاتونيه من الحصة الموقوفه على المدرسة بالقريه المعروفه بعرستى من الارتيق في كلام طويل ليس من قصدنا ثم قال وكان رحمه الله قد انقطع في اخر عمره في مدرسة عز الدين ايبك المعظمي يدرس بها الفقه وهو منجذب عن الناس

مد

121

قليل المخالطة لارباب الدنيا وكان قد تولى تربية اولاد شيخه برهان الدين مسعود بعد موته واشغلهم بالفقه وكان يذكر الدرس عنهم بمدرسة نور الدين بدمشق الى ان استقل احدهم بها وبلغني انه توفي بدمشق في احد الجمادين سنة ثمان وثلثين وستمايه وذكره ابن الشعار فقال داود بن ارسلان بن داود ابو سليمن الدمشقي من الفقها الحنفيه مدرس عالم فاضل بره النفس ذو ورع ودين وندب الى قضا دمشق فكره ذلك لديانته وعفته ثم ذكر وفاته وانه دفن بمقابر الصوفيه غربي المدينه ثم قال انشدني ابو محمد عبد الرحمن بن منصور بن جامع الدمشقي قال انشدني الامام ابو سليمن لنفسه

ايا عالما سر المحبة والنجوى لديه سوال هل لديك له فتوى
اتجمل في شرط المحبة عامدا بصد وهجر دايم من فتى من يهوى
ولا سيما ان كان يهوى مهفهفا مليحا ظريفا اكحلا احورا احوى
من الترك الا انه متعرب له حركات هن احلى من الحلوى
ولكنني ان رمت منه قبلة يرادي عجبا ودلا وما الوى
وقد صرت من وجدي به مثل ما كيبا حزينا حايرا ناحلا نضوا

يحملني في كل يوم وليلة من الوجد ما لم يستطع حمله رضوى
فهي الاصل وفي كلام ابن العديم ان اسم جده غازي وفي كلام
ابن الشعار ان اسم جده داود وقد ذكره الذهبي فسمى جده
داود وقال اجاز لي جميع ما يرويه من دمشق وقال
لم يقع الي حديثه وذكره الصلاح الصفدي وقال
نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال انشدني
بدمشق لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين ابن شكر
جزى ملك الاسلام خيرا وصالحا ولا زال في الاقبال ما بقي الدهر
كما انه اختار الوزير لامرنا فمعظم امر الناس حين استوى الصعر
صفا لصفي الدين كل مكدر من العيش والايام ضاحكة زهر
علوت فاصحاب العمايم كلهم نجوم وانت الشمس والقمر البدر
ثم قال واعاد شرف الدين هذا مدة طويلة للامام برهان
الدين مسعود بالمدرسة النوريه وكان حنفي المذهب

داود بن حماد ابو حاتم البلخي من اصحاب ابي مطيع وروى
عن ابرهيم بن ابي حره وابن عيينه ووكيع وعنه محمد بن عبدوس
ابن كامل وعلي بن سعيد الرازي واحمد بن سلمة النيسابوري
والكبار مثل ابي زرعة واحر انه ذكره الذهبي في الطبقة
الرابعة والعشرين من تاريخه

داود بن رشيد له نوادر ابو الفضل من اصحاب حفص
ابن غياث اصله خوارزمي ومن اصحاب محمد بن الحسن ايضا سكن
بغداد روى عنه مسلم وابو داود وابن ماجه وروى له البخاري
والنساي مات سنة تسع وثلثين ومايتين قال داود
ابن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت لما انا فيه من العرى
فنمت فرايت كان قايلا يقول يا داود انمناهم واقمناك
فتبكي علينا فما نام داود بعدها انتهى **قلت** اما مسلم
وابو داود وابن ماجه فرووا عنه بغير واسطة واما البخاري
في صحيحه فبواسطة صاعقة والنساي في جامعه فبواسطة
احمد بن علي المروزي وقد روى عنه البخاري خارج الصحيح
بلا واسطة فهو ممن روى له مسلم بغير واسطة والبخاري بواسطة
وهم هو وخمسة سواه احمد بن منيع وشريح بن يونس وسعيد بن
منصور وعباد بن موسى الختلي وهرون بن معروف وقد نظمهم ابي
السري عبد البر ابقاه الله تعالى فقال

• علا مسلم في ستة عنهم روى بواسطة ضمن الصحيح محمد •
• فهارون عباد شريح بن يونس سعيد بن منصور وداود احمد •

وقد ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام فقال من اعيان
سنوع

شيوخ بغداد سمع ابا المليح الحسن بن عمر الرقي واسمعيل بن عياش
واسمعيل بن جعفر وهشيم بن بشير ويحيى بن ابي زايدة والوليد بن
مسلم وابن علية وطايفة بالعراق والجزيرة والشام وعنه
م د ل وح س عن رجل عنه ومكي بن مخلد وابرهيم الحربي وابو
زرعة وابو حاتم وابو يعلى الموصلي واحمد بن الحسن الصوفي
وابو القسم البغوي ومحمد بن المجدر وخلق وثقه ابن معين وغيره
وقال الدارقطني ثقة نبيل قال احمد بن مروان الدينوري في
ما ابرهيم الحربي ح داود بن رشيد قال قمت ليلة اصلي فاخذ
البرد لما انا فيه من العرى فاخذني النوم فرايت كان قايلا
يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكي علينا قال ابرهيم
فأرى داود ما نام بعدها يعني ما ترك تهجد الليل بعدها قال
وسمعت داود يقول قالت حكما الهند • لا ظفر
مع بغي • ولا صحة مع نهم • ولا ثنا مع كبر • ولا صداقة مع
خب • ولا شرف مع سوء ادب • ولا بر مع شح • ولا اجتناب
محرم مع حرص • ولا محبة مع هزء • ولا ولاية حكم مع عدم
فقه • ولا عذر مع اصرار • ولا سلم قلب مع غيبة • ولا راحة
مع حسد • ولا سودد مع انتقام • ولا رياسة مع عزازة نفس •

وعجب • ولا صواب مع ترك مشاورة • ولا ثبات ملك مع
تهاون وجهالة وزرا • ثم ارخ وفاته كما تقدم والله اعلم
قلت وفي كتب مشايخنا روايته عن الامام محمد في مسله
حكم القاضي في المسئلة الاجتهادية كما ذكرنا ذلك
في ترجمة الامام ابي بكر الرازي احمد بن علي الجصاص والله الموفق

داود بن رضوان

داود بن رضوان بن علي السمرقندي الفقيه تفقه بالعراق
على مذهب الامام ودرس بنيسابور دهرا وحدث ومات
في رجب سنة خمس وتسعين وثلثماية انتهى **قلت**
ذكره الذهبي فقال داود بن رضوان ابو علي وقال سمع من
ابن داسه السنن والله الموفق

داود بن سليمن بن موسى ذكره العيني في معجمه فقال
الملقب بفخر الدين الرومي الشاعر المشهور في التركية وله نظم
ايضا بالعربيه ولقد انشدني ما نظمه الرئيس كمال الدين محمد
ابن ابرهيم بن شهاب الدين محمود بن سليمن بن فهد الحلبي الكاتب
الفائق الاديب المشهور في المنة على صاحبه

ساترك فضل الخل من اجل منه ولو بلغت بي حاجتي غاية البلوى
فمن من يوما بالعطا على امرئ فان بذاك المن يستوجب الشكوى

انتهى وما عندي ان هذا ممن يكتب في الطبقات والله اعلم

داود بن صالح

داود بن ابي صالح هو داود بن عبد الغفار بن داود بن
مهران البكري ثم الحنفي ياتي قريبا جدا

داود بن عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رداد
ابن ربيعة بن سليم بن عمير البكري الحنفي روى عن ابيه ابي
صالح ذكره ابن يونس وقال مولده بمصر حدث عن محمد بن يوسف
ابن الفريابي وايوب بن سويد الرملي وبشر بن بكر واسمعيل بن
ابي اويس روى عنه عثمان بن خرزاذ وابو عمرو وعبد الله بن محمد
ابن عمرو بن الخليل التميمي ذكره الدارقطني داود هذا فيمن روى
عن الشافعي وقال مصري ثنا الحسين بن رشيق ثنا عبد الله
ابن الحسين المصيصي ثنا عثمان بن خرزاذ حدثني داود بن ابي
صالح قال قلت للشافعي يا ابا عبد الله انت قلت لا تجوز الصلاة
وفي ثوب المصلي من شعره شي فقال لي اشهد انت علي اني رجعت
عن هذا توفي ليلة الاحد لثلاث خلون من شهر ربيع الاول
سنة اربع وخمسين ومايتين ٥

داود بن عثمن بن يعقوب الملقب شهاب الدين الرومي تفقه
ودرس بالطقجية بالقاهرة خارج بابي زويله وهو اول من درس
بها ثم ظهر بعد ذلك كتابا يدل على ان الواقف كان ملكا لابنته
ما اوقفه فبطل الدرس من ذلك اليوم وارعاد بالمنصورية
وحج ورجع متضعفا فمات في المحرم سنة خمس وسبع مايه
انتهى **قلت** قد ذكر هذا الرجل شيخنا ابن حجر فيما الحقه
في تاريخ مصر للمقريزي فقال الرومي الحنفي تفقه ودرس
واقام بالاطفيحية بمدرسة فيها ثم ظهر ما ابطل حكم وقف
المدرسة وهو ان بنت الواقف اثبتت بعده انه كان ملكها
الموقوف فنزع من الدرس فعاد الى القاهرة ومات بعد رجوعه
من الحج في المحرم سنة خمس وسبع مايه انتهى فالشيخ محيي الدين
يقول بالطقجيه بالقاهرة خارج بابي زويله والحافظ ابن حجر
يقول اقام بالاطفيحية بمدرسة فيها ثم رشح ذلك بقوله فعاد
الى القاهرة وبين الكلامين بون بعيد ومن خط ابن حجر نقلت
هذه الترجمة والله الموفق والذي احفظه عن شيخي الحافظ الحلبي
رحمه الله تعالى ورايته مجودا بخطه فتح زاي زويله والخير في غير
مرة انه راه كذلك بخط من يوثق به وما زال يسمعه من مشايخه

صوابه كان

كذلك وانا رايته كذلك بخط جماعة من علما القاهرة
لكن رايت شيخنا قال في القاموس وكجهينة ع او رجل وباب
زويله بالقاهرة وكان قد تقدم له وزويلة كسفينة بلد
بالبربر وبلد قرب افريقيه وفي مختصر البلدان لابن عبد الحق
زويله بالفتح ثم الكسر وبعد اليا المثناه لام بلدان بالمغرب
فذكرهما ثم قال وزويله محلة بالقاهرة وهي بالتصغير
ينسب اليها احد ابواب القاهرة والذي يخطر لي ان الباب
منسوبا الى البلد او البلدين لكونه يخرج منه غالبا كما يقال
في كثير من البلاد باب كذا معلا الباب الى البلد الذي يخرج منه
اليه كباب العراق في حلب يسمى به الباب الذي يخرج منه الى العراق
وباب قنسرين وباب انطاكيه ونظاير ذلك كثيرة في كثير من
البلدان والله اعلم

داود بن علي بن شبيب الحلبي الفقيه ابن اخي ياس بن سعد
المذكور فيما تقدم نقل عنه ابن العديم فيما شافهه به
دماه عمه بانت على ما تقدم انتهى قلت ــــ قد ذكر
ابن العديم في ترجمة فاطمة بنت محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي
زوجة الكاساني ان داود بن علي احد فقها الحلاوية بحلب
انها هي التي سببت الفطر في رمضان للفقها بالحلاوية كان في
يديها سواران فاخرجتهما وباعتهما وعملت بالثمن الفطور كل ليلة
واستمر على ذلك الى اليوم انتهى فلعله هذا والله اعلم وهذه
السنة ابطلها بنو العديم من قديم والله الموفق

داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان ابو المفاخر
ابن ابي العزايم الملك الناصر بن الملك المعظم فقيه اديب
ياتي ابو مات ليلة السبت الثامن والعشرين من جمدى الاولى
سنة ست وخمسين وستمايه وكان مولده في جمدى الاخرة
سنة ثلث وستمايه انباني الدمياطي انشدني الملك
الناصر لدين الله داود لنفسه

صبحاني بوجهه القمري واصبحاني بالسلسبيل الروي
ثم اراينا من قبل خديه وردا يانعا فوق عارض سوسني
كيف يجني البنفسج الغض منه وهو يحمي بالناظر النرجسي
اعطنيها كانها وهج الشمس تبدت في برجها الحملي

وعدتها اربعة وثلثون بيتا انتهى قلت ــــ قال الذهبي
كان حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم
كثير المحاسن واجاز له المويد الطوسي وسمع ببغداد من ابي الحسن
القطيعي توفي بظاهر دمشق بقرية البويضا ودفن عند والده
المعظم قلت ــــ وهذا الرجل شهير المناقب غني عن الاطناب
وفي حكايته حين اراد المغيث حبسه في المطورة وحصول الفرج
قبل فراغها ما يقضي منه العجب وانشد في ذلك ــــ

تبارك الله اخلاصا وايمانا سبحانه خالقا بالجود منانا
هو الذي انساني من قعر هاوية القت فيها مطار اللب حيرانا

وقصة نوبه تقضي منه العجب وسياتي ذلك مفصلا وقد ذكره المورخون واثنى عليه العلما ولما ذكره الصلاح الصفدي في تاريخه قال داود بن عيسى بن محمد بن ايوب السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر وابو المظفر بن الملك المعظم بن الملك العادل ولد بدمشق في جمدى الاخرة سنة ثلاث وستمايه وتوفي سنة ست وخمسين وستمايه سمع ببغداد من القطيعي وغيره وبالكرك من ابن اللتي واجاز له المويد الطوسي وابو روح عبد المعز وكان حنفي المذهب عالما فاضلا مناظرا ذكيا له اليد البيضا في الشعر والادب لانه حصل طرفا جيدا من العلوم في دولة ابيه وولي السلطنة سنة اربع وعشرين بعد والده واحبه اهل دمشق وسار عمه الكامل من مصر لياخذ دمشق منه فاستنجد بعمه الاشرف فجا لنصرته ونزل بالدهشه ثم تغير عليه ومال لاخيه الكامل واوهم الناصر انه يصلح قضيته فاتفقا عليه وحاصراه اربعة اشهر واخذا دمشق منه وسار الى الكرك وكانت لوالده واعطى معها الصلت ونابلس وعجلون واعمال القدس وعقد نكاحه على بنت عمه الكامل ثم ان الكامل تغير عليه ففارق بنته قبل الدخول ثم ان الناصر بعد الثلاث قصد الامام المستنصر بالله وقدم له تحفا ونفايس وسار اليه على البريه ومعه فخر القضاة ابن بصاقه وشمس الدين الخسروشاهي والخواص من مماليكه والزامه وطلب الحضور بين يديه كما فعل بصاحب اربل فامتنع فنظم القصيدة البايته واولها

ودان المنى بالكثيب ذوايبه وجنح الدجى وحف تجول غياهبه
تقهقه في تلك الربوع رعوده وتبكي على تلك الطلول سحايبه
اذا قت له لما توالت بروقه وحلت عزاليه واسبل ساكبه
اللى ان بدا من اشقر الصبح قادم يراع له من ادهم الليل هاربه
واصبح ثغر الاقحوانة ضاحكا تدغدغه ريح الصبا وتداعبه
تمر على نبت الرياض عليلة تجمشه طورا وطورا تلاعبه
واقبل وجه الارض طلعا وطالما غدا مكفهرا موحشات جوانبه
كساه الحيا وشيا من النبت فاخرا فعاد قشيبا غوره وغواربه
كما عاد بالمستنصري محمد نظام المعالي حين فلت كتايبه
امام تجلى الدين منه بماجد تحلت باثار النبي مناقبه

هو العارض الهتان لا البرق مخلف لديه ولا انواؤه وكواكبه
اذا السنة الشهباء شحت بطلها سخا وابل منه وسحت سواكبه
فاحيا ضيا البرق ضوء جبينه كما نجلت جود الغوادي مواهبه
له العزمات اللاء لولا نصالها تزعزع ركن الدين وانهد جانبه
بصير باحوال الزمان واهله حذور فما تخشى عليه نوائبه
بديهته تغنيه عن كل مشكل وان حنكته في الامور تجاربه
حوى قصبات السبق مذ كان يافعا واربت على زهر النجوم مناقبه
تزينت الدنيا به وتشرفت بنوها فاضحى خافض العيش ناصبه
لئن نوهت باسم الامام خلافة ورفعت الراقي المنار مناسبه
فانت الامام العدل والعرق الذي به شرفت انسابه ومناصبه
جمعت شتيت المجد بعد افتراقه وفرقت جمع المال فانهال كاثبه
واغنيت حتى ليس في الارض معدم يجور عليه دهره ويحاربه
الا يا امير المومنين ومن غدت على كاهل الجوزاء تعلو مراتبه
ومن جده عم النبي وجده اذا اصارمته اهله واقاربه
ابحسن في شرع المعالي ودينها وانت الذي تعزى اليه مذاهبه
وانت الذي يعني حبيب بقوله الا هكذا فليكسب المجد كاسبه
باني اخوض الدو والدو مقفر سباريته مغبرة وسباسبه

واركب الهول المخوف مخاطرا بنفسي ولا اعيا بما انا راكبه
وقد رصد الاعدا لي كل مرصد فكلهم نحوي تدب عقاربه
واتيك والعضب المهند مصلت طرير شباه قانيات ذوائبه
وانزل آمالي ببابك راجيا بواهر جاه يبهر النجم ثاقبه
فتقبل مني عبد رق فيغتدي له الدهر عبدا طايعا لا يغالبه
وتنعم في حقي بما انت اهله وتعلي محلي فالسها لا يقاربه
وتلبسني من نسج ظلك حلة تشرف قدرا النيرين جلاببه
وتركبني نعمى اياديك مركبا على الفلك الاعلى تسير مواكبه
وتسمح لي بالمال والجاه بغيتي وما الجاه الا بعض ما انت واهبه
ويا بنك غيري من بلاد قريبة له الامن فيها صاحب لا يجانبه
وما اغبر من جوب الفلا حر وجهه ولا اتصلت بالسير فيها ركائبه
فيلقى دنوا منك لم الق مثله ويحظى ولا احظى بما انا طالبه
وينظر من لالاء قدسك نظرة فيرجع والنور الامامي صاحبه
ولو كان يعلوني بنفس ورتبة وصدق ولاء لست فيه اصاحبه
لكنت اسلي النفس عما ارومه وكنت اذود العين عما تراقبه
ولكنه مثلي ولو قلت انني ازيد عليه لم يعب ذاك عايبه
وما انا ممن يملأ المال عينه ولا بسوى التقريب تقضى ماربه

ولا بالذي يرضيه دون نظيره ولو اعلت بالنيرات مراكبه
وبي ظما رؤياك منهل ريه ولا غرو ان يصفو لدي مشاربه
ومن عجب اني لدى البحر واقف واشكو الظما والبحر جم عجايبه
وغير ملوم من يؤمل قاصدا اذا عظمت اغراضه ومآربه
وقد رضت مقصودي فتمت صدوره ومثلك راجي ان تتم
عواقبه

فلما وقف الخليفة عليها اعجبته كثيرا فاستدعاه سرا
بعد شطر من الليل فدخل من باب السر الى ايوان فيه ستر
مضروب فقبل الارض فامر بالجلوس وجعل الخليفة يحدثه
ويونسه ثم امر الخدام فرفعوا الستر فقبل الارض ثم
قبل يده فامره بالجلوس فجلس وجاراه في انواع من العلوم
واساليب الشعر واخرجه ليلا وخلع عليه خلعة سنية
عمامة مذهبة سوداء وجبة سوداء مذهبة وخلع على اصحابه
ومماليكه خلعا جليلة واعطاه مالا جزيلا وبعث في خدمته
رسولا مشربشا من اكبر خواصه الى الكامل يشفع فيه في
اخلاص النية له وابقا مملكته عليه والاحسان اليه
وخرج الكامل الى تلقيه الى القصير واقبل على الناصر

اهلا

اقبالا كثيرا ونزل الناصر بالقابون وجعل رنكه اسود انتما
الى الخليفة وكان الخليفة زاد في القابه الولي المهاجر مضافا
الى لقبه وتوجه من دمشق والرسول معه ليرتبه في الكرك
وذلك سنة ثلاث وثلثين وستمايه قلت انما امتنع
الامام المستنصر من استحضار الناصر مراعاة لعمه الكامل
فجمع بين المصلحتين واحضره في الليل ولما كان الناصر ببغداد
حضر في المستنصريه وبحث واعترض واستدل والخليفه
في روشن يسمع وقام ابو محمد الوجيه القيرواني ومدح الخليفه
ومن ذلك

لو كنت في يوم السقيفة حاضرا كنت المقدم والامام الاورعا

فقال له الناصر اخطات قد كان العباس حاضرا جد امير
المومنين ولم يكن المقدم الا ابا بكر رضي الله عنه فخرج
الامر بنفي الوجيه فذهب الى مصر وولي تدريس مدرسة
ابن شكر رجع الكلام ثم وقع بين الكامل والاشرف واراد كل
منهما ان يكون الناصر معه فمال الى الكامل وجاء في الرسلية
القاضي الاشرف بن الفاضل وسار الناصر الى الكامل فبالغ
في تعظيمه واعطاه الاموال والتحف ثم اتفق موت الكامل

والاشرف والناصر بدمشق في دار اسامة فتشوف الى
السلطنة ولم يكن يوميذ امير منه ولو بذل المال لحلفوا
له فتسلطن الجواد فخرج الناصر عن دمشق الى القابون وسار
الى عجلون وندم فحشد وجا فخرج الجواد بالعساكر ووقع المصاف
بين نابلس وجينين فكسر الناصر واخذ الجواد خزاينه وكانت
على سبع ماية جمل فافتقر الناصر وملك الصالح نجم
الدين ايوب دمشق وسار لقصد مصر جاء عمه الصالح اسمعيل
وملك دمشق فتسحب جيش نجم الدين عنه وبقي في نابلس في
جماعة قليلة فجهز الناصر عسكرا من الكرك فامسكوه واحضروه
الى الكرك فاعتقله مكرما عنده ونزل الناصر عند موت الكامل
من الكرك على القرية التى عمرها الفرنج بالقدس وحاصرها
وملكها وطرد من به من الفرنج وفي ذلك يقول جمال الدين ابن
مطروح

المسجد الاقصى له عادة ٭ سارت فصارت مثلا سايرا
اذا غدا للكفر مستوطنا ٭ ان يبعث الله له ناصرا
فناصر طهره اولا ٭ وناصر طهره اخرا

ثم انه اتفق مع الصالح نجم الدين ايوب في انه ان ملك مصر

ما يفعل فقال انا غلامك وشرط عليه اشيا فلما ملك
مصر وقع التسويف منه والمغالطة فغضب الناصر ورجع
ثم ان الصالح بعث عسكرا فاستولوا على بلاد الناصر
واخذ منه اطراف بلاده ثم ان ابن الشيخ نازله في الكرك
وحاصره اياما ورحل فقل ما عند الناصر من الذخاير والاموال
واشتد عليه الامر فجهز شمس الدين الخسروشاهي ومعه
ولده الى الصالح وقال تسلم مني الكرك وعوضني الشوبك
وخبزا بمصر فاجابه فرحل الى مصر مريضا ثم ان الامر ضاق
عليه فترك ولده المعظم نايبا على الكرك واخذ ما يعز عليه
من الجواهر ومضى الى حلب مستجيرا بصاحبها فاكرمه ونزله
وسار من حلب الى بغداد واودع ما معه من الجواهر عند
الخليفه وكانت قيمتها اكثر من ماية الف دينار ولم يصل
بعد ذلك اليها وكان له ولدان الظاهر والامجد فالتمسا من
الناصر ابيهما لكونه استناب اخاهما المعظم على الكرك وهو
ابن جاريه وهما من بنت الملك الامجد بن العادل فامهما بنت
عمه وبنت عم الصالح فاتفقا مع امهما على القبض على المعظم
فقبضاه واستوليا على الكرك ثم سار الامجد الى المنصوره

فاكرمه الصالح فكلمه في الكرك وتوثق منه لنفسه واخوته
وان يعطيه خبزا بمصر فاجابه وسير الطواشي بدر الدين
الصوابي الى الكرك نائبا واقطع اولاد الناصر اقطاعات
جليلة وفرح بالكرك وبلغ الناصر ذلك وهو بحلب فعظم
ذلك عليه فلما مات الصالح وتملك ابنه المعظم وقتل عمد
الصوابي فاخرج المغيث عمر بن العادل بن الكامل من حبس
الكرك وملكه الكرك والشوبك وجا صاحب حلب فملك دمشق
ومعه الصالح اسمعيل والناصر داود وقد مرض صاحب
حلب فقيل له ان الناصر سعى في السلطنة فلما عوفي قبض على
الناصر وحبسه بحمص ثم انه افرج عنه بشفاعة الخليفة
فتوجه الى الخليفة فلم يوذن له في الدخول الى بغداد فطلب
وديعته فلم تحصل له فرد الى دمشق ثم سار الى بغداد لاجل الوديعة
والحج وكتب معه الناصر الى الخليفة يشفع فيه في رد الوديعة
فسافر ونزل بمشهد الحسين بكربلا وسير قصيدة الى الخليفة
يمدحه ويتلطف فلم يعد عليه جواب مفيد فحج واتى المدينة
وقام بين يدي الحجرة وانشد قصيدته التي اولها
اليك امتطينا اليعملات رواسما يجبن الفلا ما بين رضوى ويذبل

ثم احضر شيخ الحرم والخدام ووقف بين يدي الضريح
مستمسكا بسجف الحجرة وقال اشهدوا ان هذا مقامي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخلت عليه متشفعا به
الى ابن عمه امير المومنين في رد وديعتي فاعظم الناس هذا
وبكوا وكتب بصورة ما جرى الى الخليفة ولما كان الركب
في الطريق خرج عليهم احمد بن حجي بن يزيد من ال مرا فوقع
القتال وكادوا يظفرون بامير الحاج فمشى الناصر الصفوف
وكلم احمد بن حجي وكان ابوه صاحبه فترك الركب وانقاد له
ونزل الناصر بالحلة فقرر له راتب يسير ولم يحصل له مقصود
فجا الى قرقيسيا ومنها الى تيه بني اسرايل وانضم اليه عربان
فخاف المغيث منه وراسله وخدعه الى ان قبض عليه وعلى من
معه وحبسه بطور هرون فبقي ثلاث ليال واتفق ان المستعصم
دهمه امر التتار فكتب الى صاحب الشام يستنجده ويطلب جيشا يكون
مقدمه الناصر داود فطلبه من المغيث فاخرجه وقدم الى
دمشق ونزل بقرية البويضا قرب البلد واخذ يتجهز للسير فجات
الاخبار بما جرى على بغداد من التتار وعرض طاعون بالشام عقيب
واقعة بغداد فطعن الناصر في جنبه فتوفي في ليلة الثامن والعشرين

من جمدى الاولى وركب السلطان الى البويضا واظهر التاسف
عليه وقال هذا شيخنا وكبيرنا ثم حمل الى تربة والده بسفح
قاسيون وكانت امه خوارزمية فعاشت بعده مدة
وكان رحمه الله معتنيا بتحصيل الكتب النفيسة ووفد
عليه راجح الحلي ومدحه فوصل اليه منه ما يزيد على اربعين
الف درهم واعطاه على قصيدة واحدة الف دينار واقام
عنده الخضر وساهى فوصله باموال جزيلة وكتب
الملك الناصر داود الى الوزير فخر القضاة ابى الفتح نصر الله بن
بصاقه .

يا ليلة قطعت عمر ظلامها . بمدامة صفراء ذات تاجج
بالساحل النامى تدايح نشره عن روضه المتضوع المتارج
واليم زاه قد جرى تياره من بعد طول تقلق وتموج
طورا يدغدغه النسيم وتارة يكرى فيوقظه نبات الخزرج
والبدر قد القى سنا انواره في لجة المتجعد المتدبج
نهر تكون من نضار يانع يجرى على ارض من الفيروزج
فكانه اذ قد صفحه منه بشعاعه المتوقد المتوهج
فكتب اليه ابن بصاقه واما الابيات الجيمية

الجمة

الجمة المعاني . المحكمة المباني . المعوذة بالسبع المثاني
فانها حسنة النظام . بعيدة المرام . متقدمة على شعر
الجاهلية ومن عاصرها في الاسلام قد اخذت بمجامع القلوب
في الابداع . واستولت على المحاسن فهي نزهة الابصار والاسماع
ولعبت بالعقول لعبا لشمول الا ان تلك خرقا وهذه صناع
فاذا اعتبرت الفاظها كانت درا منظوما . واذا اختبرت
معانيها . كانت رحيقا مختوما . جلت بعلوها عن المعاني
المطروقه . والمعاني المسروقه . ودلت بعلوها انها من نظم
الملوك لا السوقه . فلو وجدها ابن المعتز لالقى زورقه
الفضة في نهرها . والقى حمولته العنبر في نحرها . والفى
تشبيهه باسرها في اسرها . ولو لقيها ابن حمدان لاعتصم
في قوس الغمام . وانبرى برى السهام . وتغطى من اذيال غلائله
المصبغة بذيل الظلام . ولو سمعها امرؤ القيس لعلم ان
فكرته قاصره . وكرته خاسره . وابتز اذو حوشه غير مكسوره
وان عقابه غير كاسره . فاين الجزع الذي لم يثقب من الدر الذي
قد نظم . واين ذلك الحشف البالي من هذا الشرف العالي والله
تعالى يكفي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال المستحسنة ويبقي القلوب

العقليله لما روته هذه الابيات الصحيحه • ومن شعر

الملك الناصر داود

صبحانى بوجه القمرى واصبحانى بالسلسبيل الروى

بدر ليل يسعى بشمس نهار فهى تنتابنا بشهب

واعجبا لاجتماع شمس وبدر فى سناى سنا كمال بهى

منه

ان تبدت بوجهها ذهبيا قلت هذا من وجهه الفضى

منها

ياولوعا بالنبل اصميت قلبى لبها ومن لحظك البابلى

رشقته من حاجبيك سهام منبضات احسن بها من قسى

ومن شعره

لو عاينت عيناك حسن معذبى ما لمتنى ولكنت اول من عذر

غزال الرشا قد القنا شعر الدجى شمس الدجى وجه القمر

قلت كذا نقلته من خط موثوق به والظاهر انه نور الضحى

والا فشمس الضحى ما له معنى ومما نسب الى الناصر داود وهو غايه

باى اهيف اذا رمت منه لثم ثغر يصدنى عن مرامى

قد حمى خده بسور عذار مغلق نا اضحت عليه مرامى

ونس

ونسب اليه ايضا

تراخيت عنى حين جذنى الهوى وجربت صبرى عندما فقد الصبر

فلو عاينت عيناك فى الليل حالتى وقد هزنى شوق واقلقنى فكر

رايت سليما فى ثياب مسلم ومستشعرا قد ضم شرسوفه الشعر

ومن شعره ايضا

اذا عاينت عيناك اعلام جلق وبان من القصر المشيد قبابه

تيقنت ان البين قد بان والنوى ناى شخصها والعيش عاش شبابه

ومنه

طرفى وقلبى قاتل وشهيد ودمى على خديك منه شهود

ياايها الرشا الذى لحظاته كم دونهن صوارم واسود

من لى بطيفك بعد ما منع الكرى عن ناظرى البعد والتسهيد

وانا وحبك لست اضمر توبة عن صبوتى ودع الفواد يبيد

والله ما لاقيت فيك منيتى واقل ما بالنفس فيك اجود

ومن العجايب ان قلبك لم يلن لى والحديد الانه داود

وحكى بعض المورخين انه لما حصلت المباينه بين الملك

الكامل والملك الاشرف وعزما على المحاربه وانضم الى الملك

الاشرف جميع ملوك الشام وسير الاشرف الى الناصر داود يدعوه

الى موافقته على ان يحضر اليه ليزوجه ابنته ويجعله ولي عهده
ويملكه البلاد بعده وسير الملك الكامل الى الناصر داود ايضا
يدعوه الى الاتفاق معه وانه يجدد عقده على ابنته ويجعله معه
كلما يختار ونوافي الرسولان عند الناصر داود بالكرك فرجح الميل
الى الكامل وسرح رسول الاشرف بجواب اقناعي ويقال انه انما فعل
ذلك حتى انه كتب الجواب الى الكامل عن ميله اليه دون راحة الاشرف
واستشهد فيه بقول ابي الطيب

وماشيت الا ان اذل عواذلي على ان رايي في هواك صواب
ويعلم قوم خالفوني وشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

فاتفق ان الملك الاشرف توفي الى رحمة الله تعالى عقيب ذلك
ولو كان الناصر توجه اليه لكان فاز بزواج ابنته وبمملكة بلاده
ومات الكامل ولم يحصل للناصر منه ما اراد وعلى الجملة فلم يكن
مسعود الحركات لانه قضى عمره في اسوا حال مشردا عن الاوطان
معكوس المقاصد وقيل انه كان اذا دخل في الشراب واخذ السكر
منه يقول اشتهي ابصر فلانا طايرا في الهوا فيرمي ذلك المسكين
في المنجنيق ويراه وهو في الهوا فيضحك ويسر به ويقول اشتهي
اشم روايح فلان وهو يشوى فيحضر ذلك المعثر ويقطع لحمه ويشوى

وهو يضحك من فعلهم بذلك المسكين وله من هذه الافعال
الردية انواع كثيرة ٥
وفي الناصر داود يقول جمال الدين ابن مطروح

ثلاثة ليس لهم رابع عليهم معتمد الجود
الغيث والبحر وعزمها بالملك الناصر داود

وكان قد عمل خطبة بليغه فلما وقف عليها سيف الدين
المشد قال

وخطبة اعربت بلاغتها عن بحر علم وكنز توحيد
ماينكر المرء حين يسمعها فانها من زبور داود

وقد ذكر بعض المورخين وهو ابن اليونيني الحنبلي الذي ذيل
على المراة من اول سنة اربع وخمسين وستمايه الى انتهى
اليها صاحب المراة في ترجمة الناصر داود اشيا حسنة
منها ما سنذكره من عنده وذلك بعد ان ذكر في اول
هذه السنه ما يتعلق بالناصر هذا ان الخليفة لما عمر بصره
وهناه الشعرا كان الناصر داود بالحلة فعمل فيه قصيده تلطف
فيها وهناه وعدد خدمه وخدم اسلافه فلم يجد بدا من ان
سير اليه من حاسبه على جميع ما وصل اليه طول المده من

النفقات وما اوصلوه اليه مفرقا وما ضيفوه به في تردده
واقامته وظعنه من خبز ولحم وعليق وقالوا قد وصل اليك
قيمته وديعتك فاكتب خطك بوصوله وانه لم يبق لك عند
الديوان حق ولا مطالبة فلم يمكنه الا الاجابة والمسارعة
فكتب ولم يصله من ثمنها الا دون العشر وذكر المورخ
المذكور في صدر ترجمة الناصر انه ولد في جمادى الاخرة سنه
ثلث وستمايه ولما ولد سماه ابوه ابرهيم واخبروا جده الملك
العادل بذلك فقال اخوه اسمه ابرهيم يشير الى الملك
الفايز فقال ما ترسم ان اسميه فقال سمه داود فامتثل
امر والده وسماه داود فلما حج الملك المعظم في سنة احدى
وعشرين وستمايه واجتاز بالمدينة الشريفة صلوات الله
على ساكنها وسلامه تلقاه امير المدينه وخدمه خدمة
بالغة وقال له يا خوند اريد ان افتح لك الحجرة الشريفة
لتزور زيارة خاصة لم ينلها غيرك فقال معاذ الله ان اتجم
واقدم على هذا والله انني في طرف المسجد وانا وجل من اساة
الادب فانني اخبر بنفسي ومثلي لا ينبغي له ان يدانى هذا المقام
الشريف اجلالا له وتعظيما فراى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه

وسلم في المنام وهو يقول قل لعيسى ان الله قد قبل حجه وزيارته
وغفر له ولامر ابرهيم لتادبه معي واحترامه لي او ما هذا معناه
فحضر ذلك الرجل الى الملك المعظم وقص عليه الرويا بمحضر
من خواصه فبكى الملك المعظم لفرط السرور فلما قام من
عنده قال ما اشك في صدق هذه الرويا ان شا الله تعالى فقال
له خواصه لكن ما نعرف لك ولدا اسمه ابرهيم فحكى لهم صورة
تسمية الملك الناصر اولا بابرهيم وانه هو الاسم الذي
وقع عليه اولا ولما رجع الحاج وصحبتهم الملك الناصر
الى العراق امر الخليفة بانزاله بالحلة وقرر له راتب لا يكفيه
وجرى له ما تقدم من محاسبته على ما وصل اليه من الضيافة
فعاد الى الشام ولم يحصل له مقصود واخر امره انه وصل
الى قرقيسيا ثم عاد منها الى تيه بني اسرايل وانضم اليه جماعة
من العرب وذلك في اوايل سنة ست وخمسين وبلغ الملك
المغيث فتح الدين عمر صاحب الكرك فخاف منه ان يكثر جمعه من
العرب والترك فيقصده فراسله مخادعا له باظهار المودة
ثم ارسل اليه عسكرا فقبضوا عليه وعلى من معه من اولادم
فلما وصلوا بهم الى الملاحة من غور وعرا فردوه منهم واذنوا

لا ولاد ان ينصرفوا حيث شاؤا ومضى اصحاب الملك المغيث
بالملك الناصر داود الى بلد الشوبك وكان قد تقدم
الملك المغيث بان تهيا له مطمورة يحبس فيها لينقطع خبره
فلما وصلوا به الى ذلك المكان وجدوا المطمورة لم يتم عملها
فانزلوه في طور هرون عليه السلام فلجا اليه مستشفعا به
وباخيه موسى صلى الله عليه وسلم واتفق ان الخليفة لما قصده
التتار في هذه السنة اعني سنة ست وخمسين اضطر الى
الاستنصار بكل احد فارسل الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف
يستنجده بالرجال ويطلب منه ان يسير اليه الملك الناصر داود
مقدما على من معه من العساكر الذين يستنجدهم لنصرة الاسلام
فوصل الرسول من الخليفة بذلك الى دمشق ثم توجه الى الكرك
لاحضار الملك الناصر داود لهذا المهم فاتاه الفرج من حيث لا
يحتسب بعد ان قام في طور هرون عليه السلام ثلاث ليال
فقال في ذلك

تبارك الله اخلاصا وايمانا سبحانه خالقا بالجود منانا
هو الذي اساسي من قعر هاويه افقت فيها مطارا للب حيرانا
موسى بن عمران بل هرون صاحبه تكفلا لي اسماعا واحسانا
هما الى الله قاما بالشفاعة لي تلطفا منهما برا واحسانا

فافرج الملك المغيث عنه وتوجه الى دمشق ونزل بالبويضا
شرقي دمشق واقام يتجهز للمسير لنصرة الخليفة وقصر الصلاة
مدة اقامته بالبويضا وتواترت الاخبار بمضايقة التتر
بغداد فاشار عليه جماعة من اصحابه بان يتانى في الحركة
فقال اني قد بعت نفسي من الله تعالى وما توجهي لطلب دنيا
وانما مقصودي ان ابذل نفسي في سبيل الله ويجعل على يدي نفعا
للمسلمين او تحصل لي الشهادة في سبيله وبينما هو على هذه
النية وردت الاخبار بان التتر ملكوا بغداد وشاع ايضا خبر
لا حقيقة له وهو ان الخليفة لحق بالعرب فقال لا بد لي من
اللحاق به فله في عنقي بيعه وقد لزمني الوصول اليه واخذ بغداد
منه لا يسقط وجوب اتباع امره والذي يخشاه الناس القتل
وانا لا اخشاه وعرض في هذه السنة طاعون عم الشام وديار
مصر وغيرها فحكى عبد الله بن فضل احد من كان في خدمته
قال لما اشتد لوباء الطاعون عقيب اخذ التتر بغداد تسخطنا به
فقال لنا الملك الناصر لا تتسخطوا به فان الطاعون لما وقع بعمواس
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بعض الناس هذا رجز

هذا الطاعون الذي بعث على بني اسرايل فبلغ ذلك معاذ بن
جبل رضي الله عنه فقام في الناس خطيبا وقال ايها الناس لا تجعلوا
دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ورحمة ربكم عذابا وتزعمون ان
الطاعون هو الطوفان الذي بعث على بني اسرايل فان الطاعون رحمة
من ربكم رحمكم بها ودعوة من نبيكم لكم اللهم ادخل على معاذ منه
نصيبه الاوفى قال ثم اقتص علينا موت معاذ وابنه واهل بيته
بالطاعون ثم ابتهل وقال اللهم اجعلنا منهم وارزقنا رزقهم واصبح
من الغد وبعده مطعونا فلما سمعت بمرضه كنت اليه وهو يشكو الما
مثل الطعن بالسيف في جنبه الايسر بحيث يمنعه من الاضطجاع
وحكى ولد شهاب الدين غازي عنه انه نام بين الصلاتين ثم انتبه
فقال اني رايت جنبي الايسر يقول لجنبي الايمن انا قد جات نوبتي والليلة
نوبتك فاصبر كما صبرت فلما كان عشية النهار شكى الما خفيفا
تحت جنبه الايمن واخذ في التزايد وتحققنا ان ذلك طاعون
فبينما نحن عنده بين الصلاتين وقد سقطت قواه اذ اخذه
سنة فانتبه وفرايصه ترعد فاشار الي فدنوت منه
فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والخضر عليه السلام
قد جاا الي عندي فلما كان اخر النهار قال ما في

رجا فتهيا في تجهيزي فبكيت وبكى الحاضرون فقال لا
تكن الا رجلا ولا تعمل عمل النسا ولا تغير هيئتك واوصاني
باهله واولاده ثم اشتد به الضعف ليلا وقمت في حاجة
فحدثني بعض من كان عنده من اهله انه افاق مرعوبا وقال
بالله تقدموا الي جانبي فاني اجد وحشة فسيل عن ذلك فقال
ارى صفا عن يميني فيهم ابو بكر وسعد وصورهم جميله وعليهم ثيا
وصفا عن يساري صورهم قبيحة فيهم ابدان بلا روس وهولا
يطلبوني وهولا يطلبوني وانا اريد ان اروح الى اهل اليمين وكلما
قال لي اهل الشمال مقالتهم قلت ما اجي اليكم خلوني من ايديكم
ثم اغفا اغفاة ثم استيقظ وقال الحمد لله خلصت منهم
وكانت وفاته رحمه الله صباح تلك الليلة وهي ليلة السبت
السادس والعشرين من جمادى الاول هذه السنة وعمره نحو ثلا
وخمسين سنة وقد استولى عليه السب استيلا كثيرا وفي صبيحة
موته جا الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله في اقاربه
وعساكره الى البويضا واظهر التاسف والحزن عليه وراى
على بعض اقاربه ملبوسا ملونا فانكر عليه ذلك غاية الانكار
وقال هذا يوم تلبس فيه هذه الثياب وقد مات كبيرنا وشيخنا

واجلنا قدرا ثم حمل الى دمشق فدفن في تربة والده
الملك المعظم رحمهما الله تعالى وكانت والدة الملك
الناصر داود رحمه الله ام ولد خوارزمية وعمرت بعد وفاته
دهرا وعاب الملك الناصر على اهل دمشق قلة الاحتفال
بجنازته وقد كان سلطانهم وابن سلطانهم وابن سلطانهم
وبعد ان ذكر النويري نحو ما تقدم في كلام الصفدي من
سبب اتفاق ولدي الناصر داود على اخيهما المعظم عيسى
والقبض عليه وتسليم الكرك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وستماية قال
وحكى لي ان اكبر الاسباب في تسليم الكرك مع ما تقدم ذكره ان
الملك الناصر كان يميل الى شخص من اولاد غلمانه يدعى اسحق
وكان بارع الجمال مفرط الحسن وله فيه اشعار مشهورة قلت
توجه الى حلب تركه بالكرك فما اليه الملك الامجد

وجرى في ذلك فصول يطول شرحها فتخيل الامجد ان والده متى
تمكن منه فرق بينهما قطعا وربما اعدم الشاب بالكلية لانه كان

شديد الغيرة عليه ولا يخلو الامجد من اذية تنال له
ومكروه يوقعه به فكان هذا اكبر الاسباب في تسليمها ولو تاخر
تسليمها لبقيت لهم مع تقدير الله تعالى فان الملك الصالح كان
قد اشتغل عنهم وعن غيرهم بنفسه وما به من الامراض العظيمة
المهولة وعادهمه من قصد الفرنج الديار المصرية واستيلائهم
على طرف بلادها واعقب ذلك موته ثم قدوم الملك المعظم
ولده وقتله ثم تفرق الممالك وانفراد الشام عن مصر واشتغال
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بالمصريين واشتغالهم به
ثم قصد التتر البلاد الشامية واستيلائهم عليها ثم كسرهم
ونصره عليهم لله الحمد والمنة لكن اذا اراد الله امرا بلغه واما
الملك الناصر داود فبقي بحلب عند الناصر صلاح الدين
يوسف وبلغه ما جرى فعظم ذلك عليه جدا ومات الملك
الصالح وتملك البلاد ولده المعظم وقتل واخرج الطواشي
بدر الصوابي الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل وملكه
الكرك والشوبك وملك الناصر صلاح الدين يوسف دمشق
في سنة ثمان واربعين فرض بها مرضا شديدا وكان معه بها
الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر داود فقيل ان الناصر داود

سعى في ايام مرض الناصر صلاح الدين يوسف والا رحا
يسلونه حتى ان يتملك دمشق فلما عوفي بلغه ذلك فقبض عليه
وسيره تحت الحوطه الى حمص فاعتقله في قلعتها فقال

الناصر داود وهو في الاعتقال

الهي انت اعلى واعلم بحقوق ما تبدي الصدور وتكتم
وانت الذي يرجى لكل عظيمة ويخشى وانت الحاكم المتحكم

ومنها قوله

ابث حمايات لعسره فعلنا الى من بكنوز السراير يعلم
اتيتهم مستنصر خامسهم ما كما يفعل المستصرخ المتظلم
فلما اسا نصرهم ونوا لهم دمونا بافك القول وهو مرجم
وقطع مني ما امرت بوصله واحلال لعادا القرابه محرم
مليكي اعلوي الملوك بعزها وانت ملاذ منهم وهم هم
فحسبي اعتصاما انني بك لايذ اذا هز خطي وجرد مخذم
اعثنا اغثنا من عدانا يكن لنا بك النصر حتى يخذلوا ثم يهزموا
لنسقيهم كاسا سقونا بمثلها وتعفوا وسموا اذ سطوا وتلوموا
طلبنا حليلا من عظيم وانما تجود بجلا المكرمات المعظم
فجد بنعماك القديمة عندنا حديثا بادلفظها يترنم

وبقي في الاعتقال مدة ثم افرج عنه بشفاعة وردت من
الديوان فتوجه الى العراق فلم يوذن له في دخول بغداد مراعاة
لخاطر الناصر يوسف وطلب الوديعة فلم تحصل وجرت له
خطوب اخرها ان وقعت فيه شفاعة على ان يكون في خدمة
الناصر يوسف ويطلق له ما يقوم بكفايته ثم استاذن في
التوجه الى العراق والحج واتفق من امره ما تقدم شرحه من مدح
الخليفة المستعصم وعدم الحصول على شي وخلاصة القول فيه
انه كان اوحد زمانه علما وفضلا وادبا وجودا وكرما معظما
مدحا له يد طولى في العلوم الشرعية والادبية وشعره في ذروة
من الجوده لم يكن في بيته من يتقدم عليه فيه الا الامجد بهرام
شاه صاحب بعلبك وانما ادركته حرفة الادب كما ادركت
عبد الله بن المعتز وغيره من فضلا الملوك وغيرهم ولم يزل منذ
توفي والده في سنة اربع وعشرين وستمايه في نكد وتعب ونصب
الى ان مات لم تصف له من عمره سنة واحدة ولم يكن عنده حسن
تدبير فانه لو دارا الملك الكامل ونزل له عن بعض البلاد كان
ابقا عليه دمشق ولما طلبه الاشرف ليزوجه ابنته ويجعله
ولي عهده لو حضر اليه لا ستقل بعده بملك الشام لا سيما مع ذنو

اجل الكامل ثم لما مات الكامل لو
ثم لما ضرب المصاف مع الجواد لو
احرز خزاينه واموا له ببعض قلاعه لبقيت له وكانت عظيمة
جليلة المقدار يمكنه ان يستخدم بها من العساكر جملة كثيرة
ثم لما حصل الملك الصالح نجم الدين في قبضته لو اراد به اخذ الشام
لاخذه وسلمه الى اخيه العادل او الى عمه الصالح اسمعيل ثم لما اعتقله
لم يحسن عشرته من كل وجه وكان يبدو منه في بعض الاوقات امور
اثرت في قلب الملك الصالح نجم الدين ولم تخرج منه وكان الملك
الصالح صاحب باطن والملك الناصر سليم الصدر ثم لما اقتضى
رايه اطلاقه ومساعدته على تمليك الديار المصرية اشترط
عليه امورا لا يمكن القيام بها ولا تسمح بها نفس بشر لو امكنت
واستحلفه على ذلك فلما تحقق الصالح نجم الدين انه لا بد له
من الحنث ضرورة في البعض حنث في المجموع قال الملك الصالح
حلفني على امور لا تقدر عليها ملوك الارض منها اني اخذ له
دمشق وحمص وحماه وحلب والجزيرة والموصل وديار بكر
وغيرها ونصف ديار مصر وما في الخزاين من المال والجواهر
والثياب والخيل والالات وغيرها فحلفت له من تحت

السيف ثم ادلاله على الصالح نجم الدين بعد خروجه من
الاعتقال وتمليله بما كان يعامله به وهو معتقل عنده
بقلعة الكرك حتى حصل من الوحشة والمباينة بينهما ما
آل الى انتزاع بلاده منه ثم لما توجه الى حلب استباسته
لولد المعظم دون اخوته مع تمييزهم عليه ثم انه لما توجه الى
حلب ترك بالكرك اسحق المقدم ذكره مع فرط ميله اليه
ومحبته له فلو استصحبه لامن مما ترتب على تركه من السبب
الموجب لاخذ الكرك وحصول الوحشة والمنافرة بينه وبين
ولده الملك الامجد وكان يتسلى برويته ويخفف عنه من
اثقال هموم نزلت به ثم ايداع تلك الجواهر النفيسة عند
الخليفة وال الامر الى كثرة تعبه ونصبه وتبذله وسفره
الى غير ذلك من الامور التي فاوق فيها الكرم وذلك تقدير العزيز
العليم وكان الملك الناصر معتنيا بالكتب النفيسة فحصل
منها جملة كثيرة ذهبت بعد وفاته وكان جوادا يجيز الشعرا
بالجوايز السنية فقدم عليه شرف الدين راجح الحلي ومدحه
فوصل اليه منه ما يزيد على اربعين الف درهم وكان راجح
شاعر الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين ومدح

حدى الا على حسام الدين محمود الشحنه فيما قراته بخط
العلامة الشهاب محمود رحمهما الله تعالى فاجازه اعنى الملك
الناصر على قصيدة واحدة امتدحه بها فهو بنابلس الف
دينار مصريه والقصيدة من غرر القصايد وهى

امنكم عبقت مسكية النفس صبا تنسمت منها برء منتكس
نمت بما استودعت والفجر حمرته ما ذر بايقادها فى فحمة الغلس
ردت على مقلتى طيب الرقاد فما انسانها بلذيذ النوم فى انس
فيالها نفحة جالست نسمتها لما تيقنت ان العيش فى الجلس
وللنسيم اشارات اذا انبعثت بسرها عند مثلى غير ملتبس
فما تعود لى عن بنت دسكرة تغنيك لا لا وها فى الليل عن قبس
يديرها مثل الاعطاف قامته لو مثلت لغصون البان لم تمس
سعى بها والدجى من حلى انجمه عار ولكن بانوار الكووس كسى
والسحب تضحك ثغر النور ادمعها والجو فى مأتم والارض فى عرس
بدر وما لى قلبى فى محبته بين اللمى وفتور الجفن واللعس
نبهته ونجوم الافق تسبح فى بحر الظلام فمن طاف ومنغمس
فقام يمسح ما فى الطرف من سنة وقد تمشى الكرى فى الاعين النعس

ومنها

هذا ورب غماه قد عدلت بهم الى مسالى العى عن الاربع الدرس

فقلت نصوار كاس الحمد واحدة الى مقر العلى فى ارض نابلس
الى معرسا حسى حلالته كانى واقف فى حضرة القدس
لو ذو ابراود محيى الجود وانتعوا اعز ليس على نعماه من حرس
نصوا الى الناصر السلطان عيسكم فنهر تلك الايادى غير منبجس
انت الذى رشنى ادحضنى زمنى بالامس وانتشى والدهر
مفترس
عرسنى فاجتنيت الحمد من مدحى وليس يجنى ثمارى غير منغرس
فدم دوام الثريا فهى خالدة وطا بنعلك ارقاب العدى ودس
فتلك قوم متى عاينت اوجههم بكيت فاغتسلت عينى من النجس

اقول هذا معنى بديع لكن قوله فى البيت قبله وطا
بنعلك ارقاب العدى ودس فيه نظر من وجهين الاول كون
جمع رقبة على ارقاب والثانى قوله طا ثم قوله دس

والله اعلم ومن شعر الملك الناصر داود

الى كم اخفى الوجد والدمع بايح وكم ارتجى صبرا وصبرى نازح
خلعت عنانى وانطلقت مع الصبا وشمرت عن ساق الهوى لا ابارح
وبى ظبية تحلو فى قلبى كناسها كذا جنحت منوا لبها الجوانح

ولو لم يكن طيبا نعارا رمله وحلا لما تاقت اليها الجوارح
على لين غصن البان منها مخايل وشمس الضحى منها عليها ملامح
ولولا سناها ما تالق بارق ولولا هواها ما ترنم صادح

منها

فكادت تطير النفس من فرط شوقها الى عالم فيه النفوس سوابح
معرة الارواح في عالم العلا مقربة من ربها لا تنازح
يطاف عليهم من رحيق ختامه من المسك ما يحسد منه الروائح
جنان عليهم دانيات قطوفها وفي ظلها ما لا تمنى القرائح
هنالك من لم ياته فهو خاسر ومن حل فيه فهو لا شك رابح

ومن شعره

زار الحبيب وذيل الليل منسدل فانجاب عن وجهه داجي غياهبه
فقال لي صاحبي والضوء قد رفعت يداه من ليلنا مرخى ذوايبه
اما ترى الضوء في ليل المحاق لقد جا الزمان بضرب من عجايبه
فقلت يا عاقلا من نور طلعته اما ترى البدر يبدو في عقاربه

ومنه

ما استصرخ الصبر قلبي وهو مدعور الا وقد سلبته الاعين الحور
ولا سبا خاطري جفن له غنج الا وصارمه بالسحر مسحور

وردية الخد في فيها معتقة من سكرها نرجس الاجفان مخمور
يحلو هواها وان اجرت دمي عبثا ولا ابالي فان الموت مقدور
لولا سناها وخداها لما عبدت كما سمعت بها نار ولا نور

ومنه من جملة قصيد

واذا الملوك تكثرت بعديدها الفيتني بسوالك لا اتكثر
واذا اطمت وعصت بما خولتها اقبلت نحوك خاضعا استغفر
ما لي مراد في جنان زخرفت كلا ولا اخشى جحيما تسعر
لكنني ابغي رضاك وحسبي اني بحيطتي الذنوب فاهجر

ومنه

احب الغادة الحسنا ترنو بمقلة جوذر فيها فتور
ولا اصبو الى رشا غرير وان فتن الورى الرشا الغرير
واني يستوي شمس وبدر ومنها يستمد ويستنير
وهل تبدو الغزالة في سماء فيظهر عندها للبدر نور

ومنه

واني اذا ما الغرابري موذني خداعا واخفي الغل بين الاضالع
لاظهر جهلا بالذي انا عالم بمكنونه فعل اللبيب المخادع
داعد واذا ما امكنتني فرصة عليه بماضي الحد ابيض قاطع

تصريه معدام ثبوب محرب يغيبته بين الملها والاخادع

ومنه

المسك بعض دم الغزال فلا تضع دم من سبا بلحاظه الا راما

فلعله اما خال بخده زردا واما في لماه مسدا ما

ومنه

صنم من الكافور بات معانقي في حلتين تعفف وتكرم

فكرت ليت وصله في هجره فجرت سوابق عبرتي كالعندم

فجعلت امسح ناظري بخده اذ شيمة الكافور امساك الدم

ومنه

عيون عن السحر المبين تبين لها عند تجريك القلوب سكون

تصول ببيض وهي سود بديرها ذبول فتور والجفون جفون

اذا ما وات قلبا خليا من الهوى تقول له كن مغرما فيكون

ومنه

جميعي حين اذكركم شجون وكلي حين ابكيكم عيون

وانتم غاية الامال عندي وان نخلت بقربكم الظنون

وصالكم حياة الروح مني وهجركم الاليم لي المنون

ارى الاشواق تجذبني اليكم وسائلها الصبابه والحنين

بذلت لكم دموع العين لكن هواكم في حشاشتي المصون

يعز علي بعدكم ولكن مماتي في محبتكم يهون

هواكم لا تغيره الليالي وصبري عن لقاكم لا يكون

وكتب الى الملك المنصور ناصر الدين ابرهيم صاحب

حمص

ايا ملكا نعلى الغلاه جواده بايد على قلب لقا امراده

رحلت به ثم انست مكلفا جواب بليغ لا يرام اسعاده

انطلبا بكار المعاني وعونها لدى جسد قد سار عنه فواده

الم بجسمي مذ رحلت نحوله وفارق جفني مذ نايت رقاده

ولا عجب ممن نات عنك داره ان اقترنت اسقامه

وسهاده

اما را حلا دل وخلا بمهجتي احيحا بلا في زنده وزناده

اسلت شوون المقلتين فبادرت غدير دموعي لا رجى

نفاده

وخلفتني كالوحش غير موانس خليلا ولا يلقى اليه

قياده

ومنه لما هجم الفرنج نابلس وقتلوا واسروا من حله

يسجد به فيه

الا ليت امي ... طول عمرها فلم يقضها ذي لمولى ولا
تبعل

ويا ليتها لما قضاها لسيد لبيب اريب طيب
الفرع والاصل

قضاها من اللاتي خلقن عواقرا فما بشرت يوما بانثى
ولا فحل

ويا ليتها لما غدت بي حاملا اصيبت بما احسب عليه
من الحمل

ويا ليتني لما ولدت واصبحت تشد الى الشدقميات
بالرحل

لحقت باسلافي فكنت ضجيعهم ولم ار في الاسلام ما
فيه من خبل

وله رحمه الله اشعار غير هذه ورسايل وتعازي
وتهاني واستدعات بطول ذكرها والسلام قال
الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر له داود بن عيسى بن محمد بن
ايوب بن شادي بن يعقوب بن مروان الملقب بالملك الناصر

صلاح

صلاح الدين ابو المفاخر وابو نصر بن الملك الملقب بالمعظم
ابى الفتح وابى العزايم بن العادل ابى بكر مولده بدمشق
يوم السبت سابع عشر جمدى الاخرة سنه ثلث وستمايه
سمع بالشام من جماعة ودخل العراق وسمع ببغداد
من ابى الحسن محمد بن احمد بن القطيعي وله اجازة من ابى
الحسن المويد الطوسي وابى روح عبد المعز الهروي
وزينب الشعريه وغيرهم وحدث سمع منه ابو الفتح
الابيوردي وشيخنا ابو محمد عبد المومن الدمياطي
وغيرهما وكان لديه فضل وادب وكان يحب العلما ويقربهم
ويكرمهم وكان فقيها حنفيا وتولى دمشق بعد وفاة
والده وهو اكبر اولاد المعظم ولم يزل بدمشق الى سنة
ست وعشرين وستمايه اتفق عليه عماه الملك الكامل
صاحب مصر والاشرف صاحب دمشق فحضرا وحاصراه
فخرج الى عمه الكامل وسلم اليه دمشق فاعطاه الكامل
الكرك وعجلون وغير ذلك ثم سلم الكامل دمشق الى الاشرف
لما دخل الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل بن العادل
الى القاهرة مالكا لها كان معه الملك الناصر داود بن المعظم

عيسى بن العادل صاحب الكرك وذلك في العشرين من ذي
القعدة سنة سبع وثلثين وستمايه وذكره ابن مسدى
في معجم شيوخه وقال كان ممن تادب وتهذب وتفقه حنفي
المذهب وسمع الحديث وروى وحوى من الفضايل العلميه
ما حوى وهو الذي احتمل جعفر الهمداني الى الشام من ثغر
الاسكندريه وجلب الى الشام ابا المنجا ابن اللتي من العراق
سمعت منه بالمعزيه في الدولة الصالحيه شيا من شعره
واجاز لي جميع نظمه ونثره ثم قدم مكة حاجا علينا في سنه
احدى وخمسين قال ابن مسدى انشدنا الناصر ابو نصر
داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب الهمداني لنفسه بمكة
شرفها الله تعالى

ذهب العمر والليالي عوارى في اشتغال بخمرة وخمار
بين ساق ومطرب ونديم واقاح ونرجس وبهار
في قناع من الجهالة صاف ورداء من الشباب معار
اى عقل لمن يروح ويغدو بين سكر الهوى وسكر العقار
اسفي كيف ادرت اوجه العمر على غير عفة واستتار
وصغار اللذات زلت وابقت حسرات على ذنوب كبار
ليتها اذ غدت ببهجة عمري لم تزدني بها من الاوزار
ليس لي بعدها سوى زفرات يتصعدن من ضلوع حرار
وسهادا اذا اللواحظ اغفت واستباقا من الدموع الغزار
فلعلي اطفي لهيب الخطايا بانسكاب من مايها المدرار
واذا ما تعجب الناس مني قلت قولا فصلا بغير اعتذار
غير بدع انابة من مسي جا مستغفرا الى غفار

ثم قال وذكر ابن العديم في تاريخ حلب وذكر انه دخل
منبج وذكر غيره ان له من الاولاد الامجد حسن ومن اولاده
الظاهر شاذي والعادل ابو بكر والاوحد يوسف شيخنا
والافضل علي وشهاب الدين غازي شيخنا ولما تلقى
شرف الدين ابن عين الدولة الملك الكامل وقد قدم من
سفره وصحبته الملك الناصر داود بن المعظم سلم شرف
الدين على الملك الكامل فقال له سلم على الملك الناصر
فسلم عليه ثم انشد

وكثرة النور تغشي ناظر المقل

فتعجب السلطان لسرعة اعتذاره ولطف جوابه
توفي الملك الناصر داود بن المعظم يوم السبت سادس

وعشرين جمدى الاولى سنة ست وخمسين وستمائه

وقد انشد له ابن فضل الله

ولي همة لولا العوايق لم تزل تشرق بي في كسب العلا
وتغرب •

ولكن الايام تبدي صروفها عجايب حتى ليست
منهن اعجب •

وقوله

نزلنا ضميرا والجياد ضوامر وقد كان من شمس النهار
غروبها •

فعاضت غروب العين شوقا اليكم وليس عجيبا ان
تفيض غروبها •

وقوله

• وموردا لوجنات اعيد خاله بالحسن من فرط الملاحة عمه
كحل الجفون وكن في لحظاتها غنجا فعلت سقا الحسام وسنه

وذكره ابن حبيب فقال عالم فاضل مناظر مناضل
عارف بفنون الادب • محسن الى ذوي القصد والطلب
ملك دمشق بعد ابيه سنتين ثم نقل الى الكرك •

وكم نصب له الدهر على عادته في حق الفضلا من شرك
عاند الملوك من ولي قرابته • وحسدوه حيث لم
يردوا من نهر نهايته • فرحل مسعبه الى بغداد •
وتشتت شمل عزمه في البلاد • وتنقلت به الاحوال
وراى كثيرا من الخطوب والاهوال • وهو القايل فذكر
الابيات التي اولها • عيون عن السحر المبين تبين •
ثم الابيات التي اخرها • والحديد الانه داود
وتقدم ذلك ثم قال وفيه يقول الصاحب
جمال الدين ابو الحسين يحيى بن مطروح المصري لما تسلم
القدس الشريف وطرد الفرنج عنه

• المسجد الاقصى له عادة • سارت فصارت مثلا سايرا •
• اذا غدا بالكفر مستوطنا • ان يبعث الله له ناصرا •
• فناصر طهره اولا • وناصر طهره اخرا •

وفيه يقول الاديب شرف الدين ابو تمام راجح
الحلي

٢ تضي في ظلمات الشك فكرته كما اضا ظلام الليل بالقبس
٢ لوذوا به وادمجي الجود وانتجعوا اغر ليس على نعماه من حرس

ربان من كرم ملان من هم ترفعت فهي لا تدنو الى دنس
فاوجه تلقى عبابا ليم ملتطما والنبي قد الجم الافواه بالخرس

وقد ذكر ابن حبيب في حوادث سنة ثلث وخمسين وستمايه قصة الناصر داود عوضه الله جناته الفسيحة مع الخليفة المستعصم وكنت اود لو عصمه الله من هذه الفضيحه • والورطة القبيحه • فقال وفيها توجه الملك الناصر داود الى العراق طالبا رد ما جهزه الى الخليفة المستعصم على سبيل الايداع قبل هذه السنه ليحفظ في خزانته • ويدخل في حرز امانته • خوفا عليه من الحوادث • وصيانة له من العابث والعابث • وهو جوهر جليل المقدار قيمته مايه الف دينار • فلما وصل وطلب الوديعه • قوبل بالمطل وعومل بالخديعه • فكتب الى الخليفة قصيدة منها

ركبت اليه طهرتها نعره بها لسرح الاعدا حلا وتحم
فاشجارها ينع واحجارها ظبا واعشابها نبل وامواهها دم
فلما تبدت كربلا وتبينت قبابا بها السبط الزكي المكرم

ولذت بها مستشفعا متحرما كما يفعل المستشفع المتحرم
واصبح لي دون البرية شافعا الى من به معوج امري يقوم
انخت ركابي حيث ايقنت انني بباب امير المومنين مخيم

فقراها وما قراها • وقطع امال ناظمها من رد المال ووفراها • فتوجه الى الحجاز محوقلا مسترجعا وسعى الى الحرم النبوي لايذا مستشفعا • ثم انقلب الى العراق راجعا • وصحب املا في رد وديعته طامعا • فلما بلغ الخليفة عوده امر له بالحله • واجرى عليه راتبا فيه بالنسبة اليه قله • ثم حوسب على ما وصل من النفقات اليه • وعوض بمال يسير شهد به عليه • فانصرف الى الشام ولم يظفر من قصده بطايل • وانعرف عن العراق ولسان حاله ينشد

وكيف تنام الطير في وكناتها اذا نصبت للغرقدين الحبايل

وذكر وفاته في سنة ثلث وخمسين وقال عالم فاضل • مناظر مناضل • عارف بفنون الادب • محسن الى ذوي القصد والطلب • ملك دمشق بعد ابيه سنتين ثم نقل الى الكرك • وكم نصب له الدهر على عادته في حق الفضلا من شرك • عانده الملوك من ذوي قرابته وحسدوه

حيث لم يردوا من نهرنها بنه • فرحل مستعيدا الى
بغداد • وتشتت شمل عزمه في البلاد • وتنقلت به الاحوال
وراى كثيرا من الخطوب والاهوال • ثم ذكر شيا مما قدمنا
من شعره ومما مدح به والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢

داود بن غليك بن علي الرومي عرف بالبدر الطويل نشا بمدينه
قونيه وقرا الادب واللغة وله معرفة بالاصلين وتفقه
على الشيخ جلال الدين المبارى لما قدم دمشق واقام بها
نحوا من ثلاثين سنه ثم توجه الى حلب ودرس بها بالقليجيه
والطرخانيه نحوا من خمس عشرة سنه ثم خرج من حلب
متوجها الى قلعة المسلمين فادركه اجله وتوفي سنه
خمس عشرة وسبع مايه انتهى **قلت** المشهور
في غليك بين العامة ما ذكروا اما الخاصة فانهم
يزيدون قبل الغين المعجمة الفا مضمومة فيقولون
اغليك ومعنى اغل ولد ومعنى بك امير والله اعلم

داود

داود بن قرا ارسلان بن غازي بن ارتق بن الغازي
ابن البي بن تمرتاش بن الغازي بن ارتق الملك السعيد
ابن الملك المظفر بن الملك السعيد بن الملك المنصور
صاحب ماردين ذكره ابن حبيب فقال ملك نبيه رفيع
وجماه منيع. وبلد تحت طيه. وديم سعد صيبه.
وقف الاقبال ببابه. وسرحت العيون في فسيح رحابه
وارتفع علمه ورايته. لكن لم تطل ولايته. حكم دون
عامين بقليل. ثم لزم بالثقيله واكره على الرحيل.

مو

داود بن محمد بن موسى بن هرون الاودني الفقيه يروي عن
عبد الرحمن بن ابي الليث كان اماما والاودني قيد في الانساب
بضم الهمزة وذكر الذهبي في المؤتلف ان النسبة بفتح
الالف قال وهي قرية من قرى بخارا قلت نصرا الذي
قاله الذهبي في مادة اودي واودني بزيادة نون وبفتح
الهمزة ابو سليمن داود بن محمد الاودني البخاري واردنه
من قرى بخارا وابنه ابو نصر احمد انتهى وقال النووي واما
الهمزة فقال ابن السمعاني في الانساب هي مضمومة وذكرها ابن
ماكولا بفتح الهمزة قال النووي وكذا رايته في نسخة معتمدة
من المؤتلف والمختلف للحازمي ولم ينص على فتحها لكن سياق كلامه
يقتضي الفتح وذكرها ابو عمرو بن الصلاح بالفتح ولم يذكر الضم
ذكر ذلك النووي في تهذيبه في الكنى في ابي بكر وفي مختصر البلدان
بالفتح اردن بالفتح ثم السكون ثم ذكر قرية اخرى اسمها اردنه
بزيادة هاء في اخرها فقال فيها بضم الالف وذكر ان كليهما من
قرى بخارا فلعل الاشتباه انما وقع لذلك والله اعلم ثم قال
اعني الشيخ محيي الدين عبد القادر في الطبقات قال وابنه ابو
نصر احمد بن داود بن محمد روى عن ابيه وعنه عمر بن منصور

البخاري

البخاري عرف بخنب قلت
ثم قال وله كتب منها كتاب ذكر الصالحين وكتاب
احداث الزمان وكتاب اجر البها .. يم وكتاب فضايل القرا ن
وتقدم ابنه احمد انتهى

٢

داود بن المحبر بن قحذم ابو سليمن البصري صاحب كتاب
العقل قال الذهبي ولينه لم يضعفه روى عبد الغني بن سعيد
عن الدارقطني قال كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه
ثم سرقه منه داود بن المحبر وركبه باسانيد غير
اسانيد ميسرة وسرقه عبد العزيز بن ابي رجا ثم سرقه
سليمن بن عيسى السجزي او كما قال ثم روى الذهبي بسنده
الى ابن ماجه حدثنا اسمعيل بن ابي الحرث ثنا داود بن
المحبر عن الربيع بن صبيح عن مرثد الرقاشي عن انس مرفوعا
سيفتح الله مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها اربعين
ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب وزمردة خضرا على ياقوتة
حمرا لها سبعون الف مصراع من ذهب كل باب فيها زوجة
من الحور العين قال الذهبي فلقد شان ابن ماجه سننه
بادخاله هذا الحديث الموضوع فيها توفي سنة ست
ومايتين انتهى قلت قال الذهبي في تاريخ
الاسلام في ترجمة هذا الرجل بعد تسمية جده الاعلى ابا محمد
سليمن الطاي ويقال الثقفي البصري نزيل بغداد الذي جمع كتاب
العقل يروي عن شعبة وهمام والربيع بن صبيح والحمادين ومقاتل

ابن سليمن والاسود بن سنان وطايفة وعنه محمد بن يحيى
الازدي وعلي ابن اشكاب وابو شعيب وعبد الله بن ايوب المخرمي
والحسين بن عيسى البسطامي وابو امية الطرسوسي واسمعيل
ابن ابي الحرث ومحمد بن احمد بن ابي العوام والحرث بن ابي اسامه وجماعه
قال عبد الله بن احمد سالت ابي عنه فضحك وقال شبه لا شي
كان لا يدري ما الحديث وقال عباس الدوري سمعنا ابن معين
وذكر داود بن المحبر فاحسن الثنا عليه وقال ما زال معروفا بكتب
الحديث ثم ترك ذلك فصحب قوما من المعتزله فافسدوه
وهو ثقه وقال في موضع اخر كان ثقة ولكنه جفا الحديث
وكان يتنسك وجالس الصوفيين بعبادان وكان يعمل الخوص
ثم قدم بغداد فلما اسن اتاه اصحاب الحديث فكان يحدثهم وكان
يخطي كثيرا ويصحف ثم ذكر نحو ما تقدم من امر كتاب العقل والله اعلم

١٢

داود بن مروان بن داود ابو سليمن الملطي الفقيه
العلامه الملقب نجم الدين الحنفي درس بالمنصوريه
والظاهريه والقراسنقريه وناب في الحكم واشتغل به
الفقهاء مات في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبع
مايه ودفن بالقرافة وهو والد الصدر الدين سليمن يأتي
في بابه انتهى قلت ذكره الحافظ قطب الدين وقال
توفي يوم الاحد الثامن من شهر ربيع الاول وقد كتب
ابنه نجاه ذلك الثالث وارخه ابن حجر بالثالث وزاد انه
ناب عن الحسام الرازي وانه ولي قضا العسكر وانه كان ذا
مروة وعصبية ومعرفة بالمذهب

١

داود بن نصير بضم النون وفتح الصاد الطائي ابو سليمن
الكوفي الامام الرباني كان ممن درس الفقه وغيره من
العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة قلت تتمة
كلام عبد الغني والانفراد ولزوم العبادة واجتهد فيها
الى اخر عمره انتهى قال في الاصل كان محارب بن دثار يقول لو كان
داود في الامم الماضية لقص الله تعالى علينا من خبره وكان
ابن المبارك يقول وهل الامر الا ما كان عليه داود وكان
سبب انقطاعه عن الناس انه مر يوما بامراة عند المقابر
تقول يا يحيى ليت شعري باي خديك بدا البلى قال بكر
سئل داود عن الرجل يصلي في القميص وهو محلول الازار
فقال اذا كانت لحيته كبيرة فلا باس به مات سنة
خمس وستين ومايه سمع الاعمش وابن ابي ليلى وروى عنه
ابن عيينه وابن عليه ووثقه يحيى بن معين وروى له النسائي
قال الطحاوي حدثنا ابن ابي عمران ثنا محمد بن مروان الخفاف
قال سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول قال محمد
ابن الحسن كنت اتي داود الطائي في بيته فاساله عن المسالة
فان وقع في قلبه انها مما احتاج اليه لامر الدين اجابني فيها

ذان وقع في قلبه انها من مسايلنا هذه تبسم في وجهي
وقال ان لنا شغلا ان لنا شغلا انتهى **قلت**
وهو من اصحاب حبيب العجمي وقد اطال الخطيب ترجمته فقال
داود بن نصير ابو سليمن الطاى الكوفي سمع عبد الملك بن
عمير وحبيب بن ابى عمرو وسليمن الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن
ابى ليلى روى عنه اسمعيل ومصعب بن المقدام وابو نعيم
الفضل بن دكين وكان داود ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه
وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة واثر الانفراد
والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى اخر عمره وقدم بغداد
في ايام المهدى ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته وجدت
في كتاب محمد بن العباس بن الفرات الذى سمعه من ابى الحسن
اسحق بن عبدوس قال محمد بن يونس الكديمى قال سمعت ابا
نعيم يقول كنت ببغداد وعند داود الطاى وبها المهدي
عشرين ليلة فسمع ضوضا فقال ما هذا قالوا هذا امير
المومنين يا ابا سليمن قال وهو ها هنا انا محمد بن احمد بن
رزق انا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى نا محمد بن عبد الله بن سليمن
الحضرمى نا عبيد الله بن احمد بن سسوىه قال سمعت على بن المديني

سور

يقول سمعت بن عيينة يقول كان داود الطاى ممن علم وفقه
قال وكان يختلف الى ابى حنيفة حتى نفذ فى ذلك الكلام
قال فاخذ حصاة فحذف بها انسانا فقال له يا ابا سليمن
طال لسانك وطالت يدك قال فاختلف بعد ذلك سنة
لا يسئل ولا يجيب فلما علم انه يصبر عمد الى كتبه فغرقها في
الفرات ثم اقبل على العبادة وتخلى قال وكان زايده صديقا
له وكان يعلم انه يحب فى اية من القران يفسرها الم غلبت
الروم فاتاه فصلى الى جنبه فلما انصرف قال يا ابا سليمن الم
غلبت الروم فقال يا ابا الصلت انقطع الجواب فيها انقطع
الجواب فيها مرتين وانا ابن رزق انا جعفر الخلدى نا محمد بن
عبد الله الحضرمى نا محمد بن يزيد نا وكيع قال قيل لداود الطاى
قال اريد ان اقعد مثل الكتب مع قوم يحفظون سقط كلامى
انا ابو على عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى بالرى
انا ابو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن سليمن السلمى نا ابو عمران
موسى بن العباس الجوينى نا جعفر بن الحجاج الرقى نا عبيد بن جناد
قال سمعت عطا يقول كان لداود الطاي ثلثماية درهم فعاش
بها عشرين سنة ينفقها على نفسه قال وكنا ندخل على داود الطاى

فلم يكن في بيته الا باريه ولبنة يضع عليها راسه واجانه
فيها خبز ومطهرة يتوضا منها ومنها يشرب انا الحسن بن
ابي طالب انا علي بن عمرو الحريري ان علي بن محمد بن كاس النخعي حدثهم
قال نا احمد بن ابي احمد الختلي نا محمد بن اسحق البكاي نا الوليد بن
عقبه الشيباني قال لم يكن في حلقة ابي حنيفة ارفع صوتا
من داود الطاي ثم انه تزهد واعتزلهم واقبل على الصلاة
انا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا عثمان بن احمد الدقاق نا اسحق بن
ابرهيم بن ابي حنبل الانماطي نا احمد بن ابي الحواري قال قال ابو
سليمن يعني الداراني ورث داود الطاي من ابيه دارا فكان
ينتقل في بيوت الدار كلما تخرب بيت من الدار انتقل منه الى
اخر ولم يعمره حتى اتى على عا بيوت الدار قال وورث من ابيه
دنانير فكان يتقوتها حتى كفن باخرها وانا احمد بن عمر بن روح
انا المعافا بن زكريا الجريري انا محمد بن القسم الانباري
حدثني ابي نا موسى بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حسان قال قال
لي عمي قدم محمد بن قحطبة الكوفة فقال احتاج الى مودب يودب
اولادي حافظ لكتاب الله عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالاثار والفقه والنحو والشعر وايام الناس

فقيل له ما يجمع هذه الاشيا الا داود الطاي وكان
محمد بن قحطبة ابن عم داود فارسل اليه يعرض ذلك عليه
ويسني له الارزاق والفوايد فابى داود فارسل اليه
ببدرة عشرة الاف درهم وقال له استعن بها على
دهرك فردها فوجه اليه ببدرتين مع غلامين له مملوكين
وقال لهما ان قبل البدرتين فانتما حران فمضيا بها اليه
فابى ان يقبلها فقالا له ان في قبولها عتق رقابنا فقال لهما
اني اخاف ان يكون في قبولها وهق رقبتي ردوها اليه وقولا
له ان تردها على من اخذتها منه اولى من ان تعطيني انا ○
انا ابن رزق انا جعفر الخلدي نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا محمد
ابن حسان قال سمعت اسمعيل بن حسان يقول جيت الى
باب داود الطاي فسمعته يخاطب نفسه فظننت ان عنده
احدا فاطلت القيام على الباب ثم استاذنت فدخلت فقال
ما بدا لك في الاستيذان فقلت سمعتك تكلم فظننت ان
عندك احدا قال لا ولكن اخاصم نفسي اشتهت البارحة
تمرا فخرجت واشتريت لها فلما جيت به اشتهت جزرا
فاعطيت الله عهدا ان لا اكل تمرا ولا جزرا حتى القاه ○

وقال الحضرمي نا عبد الله بن احمد بن شبويه قال سمعت
علي بن الحسن الشقيقي قال قال عبد الله بن مبارك قيل لداود
الطاى وحايطه قد تصدع فقيل له لو امرت برمّه فقال
داود كانوا يكرهون فضول النظر ١ انا عبد الغفار بن محمد
المودب نا عمر بن احمد الواعظ انا محمد بن جعفر المطيرى نا الحسن بن
علي العبدى نا ابو حفص قال سمعت ابن ابى عدى يقول صام
داود الطاى اربعين سنه ما علم به اهله وكان خرازا وكان يحمل
غداه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشا
لا يعلمون انه صايم اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن محمد بن الواثق بالله حدثني جدى خلف بن عمرو نا محمد بن عبد الحميد
المروزى نا الوليد بن عقبه قال رايت داود الطاى وقال له
رجل الا تسرح لحيتك قال انى عنها مشغول ١ ابو الحسن علي بن
القسم الشاهد بالبصرة نا ابو روق الهزانى نا ابو سعيد
السكرى قال احتجم فدفع الى الحجام دينارا فقيل هذا اسراف
فقال لا عبادة لمن لا مروة له اخبرنا ابو القسم الحسن بن
الحسن بن علي بن المنذر القاضى نا جعفر بن محمد بن نصر الخواص
نا احمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلانى نا ابو

بها

سعيد قال حدثني سهل بن بكار قال قالت اخت داود الطاى
لداود لو تنحيت من الشمس الى الظل قال هذا خطا لا ادرى
كيف تكتب انا محمد بن الحسين بن ابرهيم الخفاف نا ابو ميسرة
جميع بن ميسرة بن حاجب الزهرى نا احمد بن مسروق نا محمد بن
الحسين البرجلانى حدثني هرم حدثني ابو الربيع الاعرج
قال دخلت على داود الطاى بيته بعد المغرب فقرب اليه
كسيرات يابسة فعطشت فقمت الى دن فيه ما حار فقلت
رحمك الله لو اخذت انا غير هذا يكون فيه الما فقال
لى اذا كنت لا اشرب الا باردا ولا اكل الا طيبا ولا البس الا
لينا فما ابقيت لاخرتي قال قلت اوصني قال صم الدنيا
واجعل افطارك فيها الموت وفر من الناس فرارك من السبع
وصاحب اهل التقوى ان صحبت فانهم اقل موونه واحسن
معرفه لا تدع الجماعة حسبك هذا ان عملت به اخبرني
الازهرى انا محمد بن العباس الخزاز نا ابو مزاحم موسى بن عبيد الله
حدثني ابو بكر بن مكرم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي يقول
رحل ابو الربيع الاعرج الى داود الطاى من واسط ليسمع منه
شيا ويراه فاقام على بابه ثلثة ايام لا يصل اليه قال وكان اذا

سمع الاقامة خرج واذا سلم الامام وثب فدخل
منزله قال فصليت في مسجد اخر ثم جيت وجلست على
بابه فلما جا ليدخل من باب الدار قلت ضيف رحمك الله
قال ان كنت ضيفا فادخل قال فدخلت فاقمت عنده ثلاثة
ايام لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت يرحمك الله اتيتك
من واسط واني احببت ان تزودني شيا فقال صم الدنيا
واجعل فطرك الموت قلت زودني رحمك الله قال فر
من الناس كفرارك من الاسد غير طاعن عليهم ولا تارك
لجماعتهم قال فذهبت استزيده فوثب الى المحراب وقال
الله اكبر انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن سليمن النجاد نا ابو بكر
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني ابو خالد الاحمر قال
قال داود الطاي ما حسدت احدا على شي الا ان يكون رجلا
يقوم الليل واني احب ان ارزق قيام الليل قال ابو خالد
وبلغني انه كان لا ينام الليل اذا غلبته عيناه احتبى قاعدا
وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني اسحق بن منصور
قال حدثتني ام سعيد بن علقمة النخعي وكانت امه طايية
قالت كان بيننا وبين داود الطاي حايط قصير كنا نسمع

حسه عامة الليل لا يهدا قالت وربما سمعته
يقول همك عطل على الهموم وحالف بيني وبين السهاد
وشوقي الى النظر اليك اوثق مني حال بيني وبين اللذات
فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب قالت وربما ترنم
بالاية فارى ان جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه وكان
يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها اي لا يسرج انا
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد بن محمد المحاملي انا جعفر
ابن محمد الخالدي نا احمد يعني ابن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين
نا قبيصة بن عقبة حدثتني جارية لداود يعني الطاي قالت
مكث داود عشرين سنة لا يرفع راسه الى السما قال قبيصة
قد رايته كان متخشعا جدا وانا الحسين بن الحسن المحاملي
نا جعفر الخلدي نا احمد هو ابن مسروق نا محمد يعني ابن الحسين
حدثني عمرو بن طلحة القناد قال ورث داود الطاي من ابن عم
له لم يكن له وارث غيره نحوا من مايه الف درهم وعرضا وغيره
وقال قد جعلت ما اصابني من ميراثي منه صدقة على اهل
الحاجة والمسكنة وحدثني حماد بن ابي حنيفة قال عمرو فقسمت
والله في الاحيا عن اخرها درهما قال عمرو وحدثني حماد بن ابي حنيفة

قال قلت له لو تفقت بعضها لخله تكون قال انى احتسب في
صلة الرحم • انا محمد بن عبد الواحد الاكبر انا الوليد بن بكر
نا علي بن احمد بن زكريا الهاشمي نا ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله
العجلي حدثني ابي احمد قال حدثني ابي عبد الله قال قدم هرون
الكوفة فكتب قوما من القراء فامر لهم بالفين الفين وكان
داود الطاى ممن كتب فيهم ودعى باسمه ابن داود الطاى
قالوا داود يجيئكم ارسلوها اليه قال ابن السماك وحماد
ابن ابي حنيفة نحن نذهب بها اليه قال ابن السماك لحماد
في الطريق اذا نحن دخلناها عليه فانثروها بين يديه
فان الغير خطها وجعل يبشر عنده متى يومر له بالفي درهم يردها
فلما دخلوا عليه نثروها بين يديه فقال سوءة لمما يفعل
هذا بالصبيان وابى ان يقبلها • انا الحسين بن الحسين
ابن العباس النعالي انا سعد بن محمد بن اسحق الصيرفي نا محمد بن عثمن
ابن ابي شيبة نا عبد الله بن سعد نا عبد الله بن عبد الكريم
وكان متعبدا عن حماد بن ابي حنيفة ان مولاة لداود كانت
تخدمه فقالت لو طبخت لك دسما تاكله قال وددت ان قالت
فطبخت له دسما ثم اتيته به فقال لها ما فعل يتام بني فلان

قالت على حالهم قال اذهبي بهذا اليهم فقالت انت لم
تاكل ادما منذ كذا وكذا فقال ان هذا اذا اكلوه كان
عند الله مدخورا واذا اكلته كان في الحش • انا محمد بن الحسين
القطان انا عثمان بن احمد الدقاق نا محمد بن هشام المستملي
قال سمعت ابا عبد الرحمن المذكر وانا حدث قال كان داود
الطاى يحيى الليل صلاة ثم يقعد عند القبلة فيقول يا سرادليله
لا يضيء ويا بعد سفر لا ينقضي وا خلوتك بي يقول داود
المستحي • انا ابن رزق انا جعفر الخلدي نا محمد بن عبد الله الحضرمي
نا علي بن حرب نا اسمعيل بن ذبان قال قالت داية داود له
يا ابا سليمن اما تشتهي الخبز قال يا داية بين مضغ الخبز
وشرب الفتيت قراءة خمسين اية • انا الحسين بن علي الصيمري
نا الحسين بن هرون القاضي انا احمد بن محمد بن سعيد نا قاسم
ابن الضحاك انا معوية بن سفين المازني عن دثار بن محارب
قال حدثني ابي محارب بن دثار قال لو كان داود الطاى
في الامم الماضية لقص الله علينا من خبره • اخبرنا عبد الله
ابن يحيى السكري انا محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد
ابن الازهر نا ابن الغلابي قال قال ابو زكريا يحيى بن معين

ت

وداود الطاى نفعنى اما محمد بن الحسين بن الفضل القطان
اما علي بن ابرهيم المستملى نا ابو احمد بن فارس البخاري
قال داود بن نصير الطاى ابو سليمن مات بعد الثوري
قاله لى علي وقال ابن ابى الطيب عن ابى داود مات اسرايل
وداود فى ايام وانا بالكوفه قال ابو نعيم مات سنة
ستين ومايه ؎ وانا ابن الفضل انا جعفر الخلدى نا محمد
ابن عبد الله الحضرمى نا محمد بن عبد الله بن نمير قال مات
داود الطاى سنة خمس وستين ومايه انا القاضى ابو
السر عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلى انا جعفر محمد نصير نا ابو
الوليد بشر بن ابى عاصم حدثنى ابو الهيثم خالد بن الصقر
السدوسى قال قال ابى لما مات داود بن نصير الطاى جا ابن
السماك فجلس على قبره ثم قال ايها الناس ان اهل الزهد
فى الدنيا تعجلوا الرواح على ابدانهم مع يسير الحساب غدا عليهم
وان اهل الرغبة تعجلوا التعب على ابدانهم مع ثقل الحساب
عليهم غدا قالوا هذه راحة لصاحبها فى الدنيا والاخرة
والرغبه بتعب صاحبها فى الدنيا والاخرة رحمك الله يا ابا
سليمن ما كان اعجب شانك الزمت نفسك الصبر حتى قومتها

على ما اجعتها وانما تريد شبعها واظماتها وانما تريد ريها
اخشنت المطعم وانما تريد طيبه وخشنت الملبس وانما
تريد لينه يا ابا سليمن اما كنت تشتهى من الطعام طيبه
ولا من الما بارده ولا من اللباس لينه بلى لكنك اخرت ذلك
لما بين يديك فما اراك الا قد ظفرت بما طلبت وما اليه
رغبت فما ايسر ما صنعت واحقر ما فعلت فى جنب ما
املت فمن سمع بمثلك عزم عزمك او صبر صبرك انس ما
تكون اذا كنت بالله خاليا واوحش ما تكون انس ما تكون
الناس سمعت الحديث وتركت الناس يحدثون وتفهمت
فرد من الله وتركتهم يفقهون لا تملك المطامع ولا ترغب
الى الناس فى الصنايع ولا تحسد الاخيار ولا تعيب الاشرار
ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية
سجنت نفسك فى بيتك فلا محدث لك ولا ستر على بابك
ولا قلة يبرد فيها ماوك ولا قصعة تثرد فيها غداك
وعشاك فلو رايت جنازتك وكثرة تابعيك علمت انه
قد شرفك وكرمك والبسك ردا عملك فلو لم يرغب عبد
فى الزهد فى الدنيا الا لمحبة هذا البشر الجميل والتابع الكثير

لكان حقيقا بالاجتهاد فسبحان من لا يضيع مُطيعا
ولا ينسى لاحد صنيعا وفرغ من دفنه وقام الناس
انا البرقاني انا ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكى انا محمد بن
احمد بن اسحق السراج قال سمعت ابا بكر بن خلف قال انا
اسحق بن منصور السلولي سنة خمس ومائتين قال لما
مات داود الطاى شيع جنازته الناس فلما دفن قام
ابن السماك على قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك
اذا الناس ينامون فقال القوم جميعا صدقت وكنت
تربح اذا الناس يخسرون فقال الناس جميعا صدقت
وكنت تسلم اذا الناس يخوضون فقال الناس جميعا صدقت
حتى عدد فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي فحمد
الله ثم قال يا رب ان الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما
علموا اللهم فاغفر له برحمتك ولا تكله الى عمله انا علي
ابن محمد بن عبد الله المعدل انا الحسين بن صفوان البردعي
نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا ابو
الوليد الكلبي حدثني حفص بن نعيل الموهبي قال رايت داود
الطاى في منامي فقلت ابا سليمن كيف رايت خير الاخرة

قال رايت خيرها كثيرا قال قلت فما ذا صرت اليه قال
صرت الى الخير والحمد لله قال قلت فهل لك علم بسفين بن
سعيد قال فقد كان يحب الخير واهله قال فتبسم قال
رقاه الخير الى درجة اهل الخير ۞ وقد ذكره الرافعي
في كتابه التدوين في ذكر علماء قزوين في ترجمة محمد بن عمار [illegible]
الصوفي التركي مسندا الى احمد بن ابرهيم الدورقي قال جا
رجل الى داود فقال اوصني فقال انظر ان لا يراك الله عند
ما نهاك ولا يفقدك حيث امرك قال زدني قال ان
ترك لكم الملوك الحكمة يعني العلم فاتركوا لهم الدنيا قال
زدني قال ارض باليسير مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا
الكثير مع خراب الدين قال زدني قال فر من الناس فرارك من
الاسد ولا تفارق الجماعة قال زدني قال اجعل عمرك يوما
فصمه عن شهواتك واجعل فطرك الموت انتهى ولما ذكره
الذهبي قال من كبار الزهاد وموثقيه بلا نزاع وقال الصفدي
في ترجمته احد الاعلام كان من كبار اصحاب الراي لكنه اثر الخمول
والاخلاص اراد ان يجرب نفسه في العزلة فاقام في مجلس ابي
حنيفة سنة لا ينطق ثم اعتزل الناس وورث من [illegible]

درهم فتقوت بها ثلاثين عاما فلما فرغت شرع ينقض
سقوف الدويرة حتى باع البواري واللبن حتى بقي في نصف
سقف وكان له جنان عظيم ماتت بجنبه اخوه وحتى
وفاته وقيل سنة خمس وستين رحمة الله عليه
وذكر سبط ابن الجوزي في المراة فقال داود بن نصير
الطائي ابو سليمان ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من
اهل الكوفة وقال وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف
النحو وايام الناس والعرب ثم تعبد فلم يكن يتكلم في شي من
ذلك قال وكان لا يجالس يذاكر في الحديث فقال لا تذاكروني في
شي من ذلك ابدا وروى ابن سعد عن الفضل بن دكين قال كنت
اذا رايت داود الطاي لا يشبه القرا عليه قلنسوة طويلة سودا
مما يلبس التجار وجلس في بيته عشرين سنة او اقل حتى مات
وحضرت جنازته فما رايتها من كثرة الناس مات سنة خمس وستين
ومائة في خلافة المهدي فهذا قول ابن سعد واتفقت الايمة
عليه فقالوا كان كبير الشان في العلم والورع والزهد والعبادة
وسمع الحديث الكثير وتفقه على ابي حنيفة وعرف ايام الناس
وكان مكلا في حالة قال الهيثم جاءت امراة الى حلقة ابي حنيفة

وداود

وداود جالس عنده فسالت مسلة في الحيض فاجابها داود
فقالت يا داود هذا العلم فاين العمل به فوقع كلامها في قلبه
فاعتزل والقول الثاني حديث المراة التي اجتاز بها في المقابر
فقال ابن عايشة مر داود الطاى بمقبرة فسمع امراة وهي تقول
يا حبيبي ليت شعري باي خديك بدا البلى باليمنى او باليسرى
قال فصعق وقرات على شيخنا الموفق من كتاب التوابين عن
الحماني قال مر داود بمقبرة على امراة تبكي وتقول وذكره ثم قال
انها انشدت

مقيما الى ان يبعث الله خلقه لقاوك لا يرجى وانت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة وتبلى كما تبلى وانت حبيب

فانقطع داود الى العبادة ذكر طرف من اخبار داود
روى ابو نعيم عن ابن عم لداود قال ورث داود من ابيه
عشرين دينارا فانفقها في عشرين سنة كل سنة دينارا ينفق
في كل شهر درهما منه ياكل ومنه يتصدق وورث بيتا فكان
يكون فيه لا يعمره كلما خرب منه جانب تركه وتحول الى جانب
اخر فخرب كله الا زاوية منه كان يكون فيها وروى ابو نعيم
ايضا عن حفص بن عمر الجعفي قال ورث داود عن امه اربع مابة درهم

فمكث يتقوت منها ثلثين عاما فلما نفدت جعل ينقض
سقوف الدويرة فيبيع الخشب والبواري واللبن
حتى بقي نصف سقف قال وجاءه صديق فقال له لو
اعطيتني هذه فابضعتها لك لعلك ان تستفضل
منها شيا تنتفع به فما زال حتى دفعها اليه ثم فكر فيها
فلقيه بعد عشا الاخرة قال ارددها الي قال ولم
قال اخاف ان يدخل فيها شي غير طيب فاخذها منه وقال
اسحق بن منصور دخلت انا وصاحب لي على داود الطاي وهو
قاعد على التراب فقلت لصاحبي هذا رجل زاهد فقال
داود انما الزاهد من قدر فترك وقال ابن ابي الدنيا
حدثني احمد بن عمران حدثني الوليد بن عقبه قال كان يخبز
لداود الطاي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر في كل
ليلة على رغيفين بملح وما فاخذ ليلة فطره فجعل ينظر
اليه قال ومولاة له سودا تنظر اليه فقامت فجاته بشي من
تمر فافطر ثم احيا ليلها الى الصباح ثم اصبح صايما فلما جا
وقت افطاره اخذ رغيفا وتمرا وملحا وجعل يعاتب نفسه
ويقول اشتهيت البارحة تمرا فاطعمتك اياه واشتهيت

الليلة تمرا لا ذاق داود تمرا ما دام في الدنيا وروى
ابو نعيم عن حماد عن ابي حنيفة قال قالت مولاة
لداود الطاي يا داود لو طبخت لك دسما قال فافعلي
قال فطبخت له شحما ثم جاته به فقال لها ما فعل ايتام
بني فلان قالت على حالهم قال اذهبي به اليهم فقالت
طبخته لك وانت انما تاكل الخبز بالما فقال اني اذا
اكلته كان في الحش واذا اكله الايتام كان عند الله
مدخورا وروى ابو نعيم عن محمد بن سوان العبدي قال
قال داود يوما لمولاة له اشتهي لبنا تخبزي رغيفه
وايتي البقال فاشتري به لبنا ولا تعلمي البقال لمن هو
فذهبت فجاته به فاكل وفطن البقال انها تريد اللبن
لداود فطيبه له فقال لها داود علم البقال لمن تشتري
اللبن قالت نعم قال ارفعيه فما عاد اليه قال وجاء فضيل
خارج الباب يبكي وداود يبكي من داخل قيل لمحمد كيف لم يفتح
لهم الباب فقال كثروا عليه فمنعوه فحجبهم فمن جا منهم كلمه
من ورا الباب قال وقالت له امه يا بني لو اشتهيت
شيا اتخذته لك فقال يا اماه اجيدي فاني اريد ان

ادعو اخواني قال فاخذت واجادت فقعد على الباب لا
يمر به سايل الا ادخله فاطعمه فقالت له امه لو اكلت
منه قال فمن اكله غيري فاتت امه وكانت موسرة
فاخرج جميع ما تركت حتى لصق بالارض ورو ى ابو نعيم عن
اسمعيل بن ذبان قال حجم داود حجام فاعطاه دينارا لسم
يملك غيره فقيل له هذا اسراف فقال لا عبادة لمن لا
مروة له وروى عبد الله بن احمد حنبل قال قال رجل لداود
لو نحيت العنكبوت عن السقف فقال اما علمت انهم كانوا
يكرهون فضول النظر وروى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابن المبارك
انه كان يقول وهل الامر الا ما كان عليه داود الطايي
وحكى ابو نعيم ان امراة من اهل داود صنعت ثريدة بسمن
ثم بعثت بها اليه عند افطاره مع جارية لها قالت الجارية
فوضعت القصعة بين يديه فشرع ياكل واذا بسايل على
الباب فقام فدفعها اليه وجلس معه على الباب حتى اكلها
ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد الى تمر كان بين يديه قد اعده
لافطاره فوضعه في القصعة فدفعه اليها وقال اقريها السلام
قالت الجارية فدفع الى السايل ما حساه له ودفع الينا ما

لمله

اعده لافطاره وبات طاويا وروى الخطيب عن اسمعيل بن زبان
قال قالت داية داود يا ابا سليمن اما تشتهي الخبز فقال
يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراة خمسين اية
وروى ابو نعيم عن عبد الله بن صالح العجلي قال دخلت على
داود في مرضه الذي مات فيه وليس في بيته الا دن
مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة على التراب
يجعلها تحت وسادة في مخدته وليس في بيته لا قليل ولا
كثير وقال قبيصة كان يشرب الما السخن فيقال له اما
تبرد ذلك الما فيقول الذي يبرد له الما في الصيف ويسخن له
الما في الشتا لا يحب لقا الله تعالى وقال محمد بن حسان قدم
محمد بن قحطبة الطاي الكوفة وكان ابن عم داود فارسل الى داود
ببدرة فردها فارسل اليه ببدرتين مع مملوكين وقال لهما ان
قبلهما فانتما حران فاتيا اليه فردهما فقالا ان في قبولها عتقنا
فقال ان كان في قبولها عتقكما من الرق ففيه عتق رقبتي من النار
ولم يقبلها وقال قولا له يردها على من اخذها منه فهو اولى
وقال طلحة القناد ورث داود من ابن عم له ماية الف
درهم لم يكن له وارث غيره فلم ياخذ منها درهما وتصدق بالجميع

ذكر نبذة من كلامه. ذكر ذلك ابن ابي الدنيا وابو
نعيم والخطيب وصاحب مناقب الابرار وغيرهم فمن ذلك ما
رواه احمد بن ابي الحواري انه قال ما اخرج الله عبدا من ذل
المعصية الى عز الطاعة الا اغناه بلا مال واعزه بلا
جاه وبغير عشيرة وانسه من غير جماعة وقال بكر
ابن محمد قال لي داود فر من الناس فرارك من الاسد وروي
الخطيب عن ابي الربيع الاعرج انه جا الى داود من واسط
ليسمع منه شيا ويراه فاقام على بابه ثلاثة ايام لا يصل
اليه قال كان اذا سمع الاقامة خرج فاذا سلم وثب فدخل منزله
قال فجا فسلم يوما وقد سبقته الى بابه فلما جا ليدخل قلت
ضيف رحمك الله اتيتك من واسط واحب ان تزودني شيا
فقال صم الدنيا واجعل فطرك الموت قلت زدني قال
فر من الناس كفرارك من الاسد غير طاعن عليهم ولا تارك
لجماعتهم قال فذهبت استزيده فوثب الى المحراب
وقال الله اكبر وفي رواية فقلت له اوصني فقال ان كان
لك والدان فبرهما وروى ابو نعيم عن عبد الله بن ادريس
قال قلت لداود اوصني فقال اقلل من معرفة الناس

قلت زدني قال ارض باليسير من الدنيا مع سلامة
الدين كما رضي اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قال فقلت
زدني قال اجعل الدنيا كيوم صمته ثم افطر على الموت وروى
ابو نعيم عن صدقة الزاهد قال خرجنا مع داود الطائي
في جنازة بالكوفة فقعد داود ناحية وهي تدفن فجا الناس
فقعدوا قريبا منه فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد
ومن طال امله ضعف عمله وكل ما هو آت قريب وكل ما
شغلك عن الله من مال وولد فهو عليك مشوم وان اهل
القبور انما يفرحون بما يقدمون ويندمون على ما يخلفون
وروى ابو نعيم عنه انه كان يقول سبقني العابدون
وبقيت اوقطع بي والهفاه وروى ابن ابي الدنيا عنه ان
رجلا قال له اوصني فقال انما الليل والنهار مراحل ينزلها
الناس مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك الى اخر سفرهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل
فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود
لسفرك واقض ما انت قاض من امرك فكانك بالامر قد
بغتك اني لاقول لك هذا وما اعلم احدا اشد تضييعا مني

لذلك وقال ابو نعيم قال رجل لداود اوصني فقال عسكر
الموت ينتظرونك، وقال له رجل اوصني فقال لا يراك الله
حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك فاستحي من قربه
منك وقدرته عليك وقال ابو نعيم قال رجل لداود
ارايت لو ان رجلا دخل على هولا الامرا فامرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه يقوى
عليه قال اخاف عليه الدا الدفين قال وما هو قال العجب
وقال سهل بن بكار كان داود يقول يا سواد ليلة لا تنقضي
ويا بعد سفر لا ينقضي قال وجلس اليه عقبة بن موسى فقال
له يا عقبة كيف يتسلى عن الحزن من تتجدد عليه المصايب
كل يوم فخر عقبة مغشيا عليه، قال وقيل له دلنا على
رجل نجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد والله اعلم،
ذكر وفاته وما يتعلق بها، روى ابو نعيم عن حفص بن
عمر الجعفي قال اشتكى داود اياما وكان سبب علته انه مر
باية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فاصبح مريضا
فوجدوه قد مات وراسه على لبنة وفي رواية انه نزع نزعا
شديدا، وقال حماد بن ابي حنيفة راى رجل في منامه في الليلة

التي مات فيها داود ان داود يعدو وهو مكشوفا لراسه
فقال له الى اين فقال الان تخلصت من السجن فانتبه الرجل
وقد ارتفع الصراخ بموت داود وقد ذكرنا ان ابن سعد
قال مات سنة خمس وستين وقال الهيثم سنة ست
ومايه وقيل سنة ستين ومايه، ذكر ثنا
العلما عليه قد ذكرنا ان سفين الثوري كان اذا ذكر عنده
داود يقول ابصر الطاي امره وقال ابن المبارك وهل الامر
الا ما كان عليه داود وحكى الخطيب عن محارب بن دثار انه
كان يقول لو كان في الامم الماضية مثل داود لقص الله علينا
خبره وقال عبد العزيز بن محمد رايت داود الطاي في المنام
على المنبر والناس حوله وفي رواية رايت في المنام قايلا يقول
من يحضر فقلت انا فقال اسمع كلام ذلك القايم الذي يخطب
ويخبر عن اعلا المراتب ومنازل الاوليا قال فنظرت فاذا داود
الطاي في المنام على المنبر والناس حوله وفي رواية رايت في
المنام قايلا يقول من يحضر فقلت انا فقال اسمع كلام ذلك
القايم الذي يخطب ويخبر عن اعلا المراتب ومنازل الاوليا
قال فنظرت فاذا داود الطاي ففهمت كلامه

ثم نال عبد من الرحمن منزلة • اعلى من الشوق ان الشوق محمود •
وروى الخطيب عن اسحق بن منصور قال لما مات داود الطائى
شيع الناس جنازته فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال
يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس نايمون فقال القوم جميعا
صدقت وكنت تربح اذا الناس يخسرون فقال الناس جميعا
صدقت حتى عدد فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي
فحمد الله ثم قال يا رب ان الناس قالوا ما عندهم ومبلغ ما علموا
اللهم فاغفر لداود ولا تكله الى عمله فكان قول النهشلي اعجب
الى الناس من قول ابن السماك • اسند داود عن جماعة من التابعين
منهم ابو حنيفة والاعمش وعبد الملك بن عمير وحبيب بن ابى
عمرة وحميد الطويل وغيرهم ومات بالكوفة • قال الشهاب
ابن فضل الله في كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار في الجزء
الخامس في اثنا سرده لتراجم طوايف الفقرا ما صورته ومنهم
داود بن نصير الطاى وصل الى الغاية وبلغها • وتجنب الغواية
ومبلغها • تفقه ثم اعتزل • وتنبه ثم لم يزل • وقطع مدة
البقا على فرد قدم • وفر من الدنيا ولم يداخله ندم • وكان
وشانه عزبه • وجلبابه ما علق بريح حبيبه ولا حبيب

ابن صح

يجد في العلم وطلبه • مجد بما يعلم دواعي طربه • يسعى اليه ولا
يتكبر • ويرعى ما يرد عليه ويتدبر • ثم لما اطلع من ذلك البحر
الروا • انخلع من ذلك الردا • ولبس ثوب الفقر المبرا من الريا
وظمى طمعه فانفطم • واحب الخلوة فكان لا يفارق ظلام
قال ابو علي الدقاق كان سبب زهد داود انه كان يمر
ببغداد فنحاه المطرقون بين حميد الطوسي فالتفت داود
فراى حميدا فقال داود اف لدنيا سبقك بها حميد فلزم
البيت واخذ في العبادة وقال القشيري سمعت ببغداد
بعض الفقرا يقول ان سبب زهده انه سمع نايحة تنوح
باي خديك تبدا البلى واي عينيك اذا سالا • وقيل سبب
زهده انه كان يجالس ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو
حنيفة يوما يا ابا سليمان اما الاداه فقد احكمناها فقال
داود فاي شي بقي فقال العمل به قال داود فنازعتني نفسي الى
العزلة فقلت لنفسي حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسلة سنة
قال فجالستهم سنة لا اتكلم في مسلة وكانت المسلة
تمر بي وانا الى الكلام فيها اشد من العطشان الى الماء ولا
اتكلم ثم صار امره الى ما صار وقيل حجم جنيد الحجام

داود الطاى فاعطاه فقيل هذا اسراف فقال لا عبادة
لمن لا مروة له • وكان يقول فى الليل الهى همك عطل على الهموم
وحال بينى وبين الرقاد قالت داية داود الطاى
له اما تشتهى الخبز فقال بين مضغ الخبز وشرب
الفتيت قراة خمسين اية • ولما توفى راه بعض الصالحين
فى المنام وهو يعدو فقال له ما لك فقال الساعة تخلصت
من السجن فاستيقظ الرجل وارتفع الصباح مات داود
الطاى • وقال له رجل اوصنى فقال عسكر الموتى ينتظرونك
ودخل عليه بعضهم فراى جرة ما انبسطت عليها الشمس
فقال لم لا تحملها الى الظل فقال حيث وضعتها لم تكن شمس
وانا استحى ان يرانى الله عز وجل امشى لما فيه حظ نفسى ودخل
عليه بعضهم فجعل ينظر اليه فقال اما علمت انهم كانوا
يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام قال ابو
الربيع الواسطى قلت لداود اوصنى فقال صم الدنيا
واجعل فطرك الموت وفر من الناس كفرارك من الاسد قال
ابن حسق ورث داود الطاى عشرين دينارا فاكلها فى عشرين
سنة وقال صاحب اهل التقوى فانهم اقل مؤونة واكثر معونة

وقيل له يوما لو تنحيت من الشمس الى الظل فقال هذه
خطا لا ادرى كيف تكتب توفى داود الطاى سنة ستين
ومائة انتهى •

ع

داود بن الهيثم بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو سعد
التنوخي ابن اخي البهلول بن اسحق روى عن جده اسحق وعمر بن شبه
النمري وحدث ببغداد والانبار وروى عنه محمد بن المظفر
الحافظ واحمد بن يوسف بن الازرق بن يعقوب بن اسحق بن البهلول
قال الخطيب قال علي بن المحسن كان فصيحا نحويا لغويا حسن
العلم بالعروض وصنف كتبا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين
وله كتاب كبير في خلق الانسان متداول وكان اخذ عن يعقوب
ابن السكيت ولقي ثعلبا وحمل عنه ومولده بالانبار وبها مات سنة
ست عشرة وثلثمايه وله ثمانون سنة انتهى قلت

قال الخطيب فقال ابو سعد الانباري وزاد فيمن سمع ابا
الخطاب زياد بن يحيى الحساني وحماد بن اسحق بن اسمعيل القاضي
واحمد بن منصور الزيادي وزاد فيمن روى عنه طلحة بن محمد بن
جعفر وقال وغيرهم ثم نقل عن التنوخي انه قال كان ابو سعد
داود بن الهيثم اسن من القاضي ابي جعفر احمد بن اسحق بن البهلول
ومن ابي ولد ابو سعد في سنة تسع وعشرين ومايتين وولد القاضي
ابو جعفر في المحرم سنة احدى وثلاثين ومايتين وولد ابي في
سنة ثمان وثلثين ومايتين وكان ابي والقاضي يرمان فضل

ابي سعد وضبطه ويقدمانه عليهما وكان ابي يقول ابو سعد
ادبني وعلمني وكان اخذ بيد اسحق بن البهلول حين ادخله على المتوكل
لما استحضره للسماع فلما اراد اسحق ان يقرا على المتوكل فضايل العباس
تقدم الى ابي سعد فقراها عليه والمتوكل يسمع ثم ذكر ما تقدم نقله
الى قوله ولقي ثعلبا فحمل عنه ثم قال وكان يقول الشعر الجيد
ولقي من الاخباريين جماعة منهم حماد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي
حدثني علي بن المحسن عن احمد بن يوسف الازرق قال كان ابو سعد
داود بن الهيثم كثير الحديث كثير الحفظ للاخبار والادب
والنحو واللغة والاشعار ثم قال قال علي بن المحسن وقال
لنا ابو الحسن بن الازرق مات ابو سعد داود بن الهيثم وله
ثمان وثمانون سنة ○

داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك ينتهي
نسبه الى الزبير بن العوام عماد الدين القاضي والد الشيخ نجم
الدين القحفازي قال ابن العديم كان اماما محققا صالحا ولي تدريس
المعزية الجوانية مات سنة اربع وثمانين وستمائة ويأتي
ابنه نجم الدين علي في بابه وذكرته في الانساب في القحفازي
انتهى **قلت** زاد الصفدي في ترجمته وناب في
القضاء وروى الحديث عن ابي القاسم بن صصرى فيما قيل وعن
ابي اسحق المرسي وعبد الرحمن البصول وكان اماما محققا ولد
سنة ثمان وتسعين يعني وخمسمائة ثم ارخ وفاته كما هنا والله
اعلم زاد الذهبي ومات في نصف شعبان وكان عماد الدين من
بقايا اصحاب ابن الحصيري شيخ الحنفية وذكره الذهبي في
تاريخ الاسلام فقال القرشي الحنفي والد العلامة نجم الدين
القحفازي ولي تدريس المعزية بالجبل وقال والمعزية كانت
دارا لابن منقذ ○

داود بن يوسف بن داود سراج الدين الحنفي الصوفي في
الخاتمة

تنبيه ذكر ابن دقماق في الطبقة السابعة من طبقات
الحنفية ترجمتين سمى كلا منهما داود وبيض لاسم ابيه قال
في الاول منهما اخبرني قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي نفع
الله به انه كان قاضي حماه يسمى شرف الدين داود من اصحابنا
وقال في الثاني الفاضل شرف الدين من اهل حمص اخبرني قاضي
القضاة شمس الدين انه كان من اهل حمص وانه كان مدرس المدرسة
الاشرفية بها انتهى **قلت**

دعاس بن يزيد بن اسمعيل بن ابي الخير الاصبحي في تاريخ اليمن

حرف الذال المعجمة وهو مبيض له في الاصل

ذكوان بن يسار بن محمد بن عبد الله ابو صالح الهروي ذكره الذهبي فيمن مات سنة اثنتين واربعين وخمس مائة فقال الدهان اخو ابي العلا صاعد بن يسار الحافظ سمعه اخوه من محمد بن ابي مسعود الفارسي اجزا جبي بن صاعد وكان يلقب بامنيرجه روى عنه ابن السمعاني وابو روح الهروي وبالاجازة ابو المظفر بن السمعاني توفي في السابع من ذي الحجة انتهى وهولا بيت مشهور حنفيون تقدم منهم جماعة ويأتي اخرون والله الموفق

ذو النون بن احمد بن يوسف السرماري الحنفي نزيل عين تاب
ذكره ابن حجر فيمن مات من الاعيان سنة سبع وسبعين
وسبع مايه فقال يعرف بالفقيه اخذ عن مشايخ اذربيجان
وديار بكر وغيرهم وقدم عين تاب في حدود الستين
فاقام بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة ابي الليث وقصيد
البستي وتصدر بجامع النجار بجوار ميدان عين تاب وكان
قايما بالامر بالمعروف شديدا في ذلك الى ان مات في رمضان
انتهى ثم قال نقلت ترجمته من تاريخ العيني انتهى قلت.
وقد راجعت معجم العيني فرايته قال ذو النون بن احمد بن جمال
الدين السرماري المشرقي الشهير بالفقيه كان رجلا عالما
فاضلا ذا فنون كثيرة وكانت له هيبة وصلابة وخشونة
ولا سيما على الملوك وارباب الدنيا وكان قرا ذلك علما
جلة من علما اذربيجان وديار بكر وديار ربيعة وبلاد الروم
قدم من بلاده بلاد الشرق الى عين تاب في حدود الستين
وسبع مايه وتصدى للامامة والتدريس بالجامع المنسوب
الى عم النجار بجوار عين تاب ولم يزل مشتغلا بالتدريس
والتذكير للناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان ادركته

ميدان صح

المنية

المنية في الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وسبعين
وسبع مايه ولقد سمعت عليه كتاب ضوء المصباح في النحو
بقراءة الفاضل صفي الدين مصطفى بن المزرآتي وله تصانيف
مفيدة منها شرح قصيدة البستي وشرح مقدمة ابي
الليث ومنها شرح خطبة المشارق وغير ذلك ○

حرف الرا المهملة

رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان ابو المعالي القاضي تفقه
على الامام برهان الدين ابي الحسن علي البلخي وحدث عنه
باماليه التي املاها بحلب روى عنه الحافظ عبد القادر
الرهاوي قال ابن العديم حدثنا عنه الفقيهان ابرهيم بن
عبد الرحمن وابو بكر بن عثمان المنبجيان قال وولي القضا بمنبج
وكان فقيها حنفيا ورعا ودرس الفقه بمدرسة منبج ومات
سنة اثنتين وستين به انتهى قلت وولي القضا
بمنبج ولكن ليس في خط ابن العديم في تاريخه ذلك فالله اعلم
وانما ذكر ما تقدم نعم لما ذكره الكمال ابن العديم فقال
الفاياني من الفايا قرية كبيرة من اعمال منبج ولكنه لم يضبطها
وليست هذه النسبة في انساب السمعاني لكن في مختصر كتاب
البلدان ان فايا كورة كبيرة بين منبج وحلب من اعمال منبج
في قبليها قرب وادي بطنان انتهى وقال بعد ذلك وحدثنا
عنه الفقيهان فذكرهما ورفع نسبهما فقال في الاول ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم وقال في الثاني ابو بكر بن عثمان بن محمد
المنبجيان فذكرا انهما قالا نا القاضي ابو المعالي رافع الفاياني

ح

نا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن ابي جعفر البلخي الفقيه بحلب
نا القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور انا الاستاذ ابو محمد
عبد العزيز بن احمد الحلواني نا ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن اسمعيل
القفال نا علي بن اسمعيل نا يحيى بن حكيم نا محمد بن جعفر نا
عوف عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انجفل الناس اليه فقيل قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت فيمن جا فلما تبينت وجهه علمت
ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان اول ما قال ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وقال اخبرنا ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي الحنفي قراة عليه بباب بزاعا
انا القاضي ابو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان بمنبج
نا الشيخ الامام برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسن البلخي
املا بحلب نا ابو المعز ميمون بن محمد بن محمد المكحولي انا الحسن
ابن ابي الحسن الصفار انا محمد بن علي الصوري انا احمد بن علي نا عمر بن
محمد عن ابرهيم بن عبد الله المخزومي عن ابي الفضل عاصم عن مالك بن
انس رحمه الله عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه

الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة
لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وامن
من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب
الجنة ثم قال وتوفي القاضي رافع بن عبد الله
بمنبج في سنة اثنتين وستمائة اخبرني بذلك ابرهيم
ابن محمد بن الازهر الصريفيني عن بعض اهل منبج ○

الربيع انس

الربيع بن انس البكري ذكره ابن دقماق في الطبقة الاولى
من الحنفية بهذا السياق ثم قال من اصحابنا روى له الائمة
الاربعة ومات رحمه الله تعالى في سنة سبع وثلاثين ومائة فوهم
وصحف اما الوهم فهو ذكره في الطبقات وما غره في ذلك
الا قولهم في ذكر اسماء رواة الكتب الستة الربيع بن انس البلوي
ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني وذهل ذهولا قبيحا
عن قولهم روى عن انس والحسن وابي العالية وهذه النسبة
الى القبيلة من غير شك والله اعلم واما التصحيف فقوله
البكري بالكاف وانما هو البلوي باللام والواو والله اعلم

ربيع بن محمود الماردينى حكى ابو القاسم بن العديم
عن عمه عنه حكاية محصلها انه على مذهب عمه وكان عمه
حنفيا وانه استفتاه شخص تركى في امراة غاب عنها زوجها
وتريد ان تفسخ النكاح وتزوج فقال قد ذكر ابو الحسن
القدورى فى مختصره انها لا تحل حتى تبلغ مائة وعشرين سنة
من يوم ولد وان ذلك كان بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم وانه
قام وهو قاعد فراى النبى صلى الله عليه وسلم يقول له افلحت دنيا
واخرى لو لم تعرف من العلم الا هذه المسئلة لكفتك فى كلام ذكره
وقد تحرر لى ان هذا ربيع بن محمود الذى سيذكر فى اخر هذه
الترجمة كلام الذهبى وغيره فيه فالعجب من ابن العديم
كيف يستحل الرواية عن مثل هذا مع دعوى اهل بيته انه من
الحفاظ واعجب من ذلك ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم
ذكره فى تاريخ مصر فقال ربيع بن محمود بن عبد الله ابو الغيث
ابو الفضل الماردينى من ماردين وهو من ربيعة الفرس حنفى
المذهب انبانا ابو عبد الله بن النعمان قال سمعت ابا
موسى عيسى بن سلامة بن سليم الحضرمى يقول بتونس من افريقيه
سنة احدى وثلثين ثم اجتمعت به بدمياط فى شعبان سنة

اربع

اربع وثلثين يقول وسالته عن شيخه فقال كنيته ابو الغيث
ربيع بن محمود وعقيدته على مذهب اهل السنه ومذهبه على
مذهب ابى حنيفة متورع ونسبه من ربيعة الفرس وبلده
ماردين وصحب جماعة من المشايخ من اهل العراق واليمن والحجاز
وديار مصر والمغرب رحل صحبه لاهل التحقيق من اهل المغرب
فاول من صحب الشيخ على بن السكان الفاسى وكان ابو الحسن
طاعنا فى السن توفى بحلب وسمعت عيسى بن سلامة يقول اخبرنى
الشيخ ربيع انه يموت بالشام قبل موته بسنتين فلما كان
العام الذى قبض فيه وقف الوقفة بعرفات ثم ودع اصحابه
بمكة وزار قبر النبى صلى الله عليه وسلم وجا الى الخليل وزار قبره
ودخل بيت المقدس فاقام به مدة ايام قلايل ومات رحمه الله
ثم قال وذكره ابن العديم فى تاريخ حلب وكناه بابى الفضل
وقال احد الاوليا المعروفين بالكرامات وانبانا ابن
النعمان قال سمعت ابا موسى عيسى بن سلامة بن سليم الحضرمى
يقول حين قدمت من المغرب وجدت الشيخ ربيع الماردينى
فى موضع الموفق بن ابى الفرج وكان للموفق غلام اسمه سعيد
من خيار المسلمين كان يدخل على الشيخ ربيع الى موضع لا يعداه قال

اني يوم من الايام جالس والمصحف بين يدي وانا اقرا القران
فدخل سعيد ومعه طبق فيه نارنج وليمون وريحان وبعض
المشمومات فوضعه بين يدي وخرج وغلق الباب فغفلت
عن نفسي فنظرت الى المشموم واستحسنته فاذهب الله بصري
وبقيت قريبا من نصف النهار لا اعلم السبب الى ان كان وقت
الصلاة وقع في نفسي انما هو عقوبة لنظري الى المشموم وتركي
النظر الى المصحف فخررت ساجدا لله تعالى وتبت فما رفعت راسي
الا وقد رد الله علي بصري مات بالقدس في ربيع الاول سنة
اثنتين وستمائة ذكره ابن العديم • وهذا الرجل ذكره الذهبي
في الميزان فقال الربيع بن محمود الماردي دجال فقد ادعى الصحبة
والتعمير في سنة تسع وتسعين وخمسمائة انشدني الوادي اشي
بيتين للسلفي فعززهما بقوله •

• رتن ثامن والماردي تاسع ربيع بن محمود وذلك فاش •

وذكره شيخنا ابن حجر في لسان الميزان فساق عبارة الذهبي
وزاد فيها وقد سمع سنة بضع وسبعين وخمسمائة من الحافظ
ابن عساكر ثم قال والبيتان اللذان قالهما السلفي •

• حديث ابن نسطور ويسر ويغنم وافك اشج الغرب ثم خراش

• ونسخة دينار ونسخة تربه الى هدبه العبسي شبه فراش
ولو يتعرض لشي غير ذلك وقد قال في ديوان انا معشر اهل الحديث
نقطع بكذب من ادعى الصحبة بعد ابي الطفيل عامر بن واثلة
الى ان قال فمن ادعى انه كان موجودا وقال وعاش الى بعد الستمائة
قطعنا بكذبه ولا نبالي بمن لا يقطع بذلك ممن لم يحصل له العلم
القطعي بذلك انتهى ثم قال في ترجمة ربيع بن محمود وقرات
بخط العلامة ابن دقيق العيد كتب الي ابو القسم عمر بن احمد
يعني ابن ابي جرادة ان عمه اخبره قال وقال لي ايضا يعني الشيخ
ربيع بن محمود قال كنت بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
استشفي في شي فنمت فقال لي اخطات دنيا واخرى ثم انتبهت
فسمعته يقول وانا مستيقظ اخطات دنيا واخرة وفي الحكاية طول
وذكر اشيا من هذا الجنس وفي اخرها من الحكاية عن الشيخ ربيع
ابن محمود بخط محمد بن هبة الله بن ابي جرادة عم ابي القسم وقرات
بخط محمد بن الزكي المنذري سمعت عبد الواحد بن عبد الله بن عبد
الصمد بن ابي جرادة سمعت جدي يقول حججت سنة احدى وستمائة
فاجتمعت بالشيخ ربيع في مكة فعرضت عليه الصحبة الى حلب
فقال انما اريد ان اموت ببيت المقدس ولا يمكني التوجه معكم

قال فرافقته الى القدس فلما وصلنا اليها اشتد مرضه واقام
بها فوصل الينا خبر وفاته بالقدس سنة اثنتين وستماية
وحكى لنا انه لما حضرته الوفاة قال لمن عنده اخرجوا
عني فخرجوا فسمعوه يقول له مثل فقال هذا مرتين او ثلاثا ثم
دخلوا فوجدوه ميتا قال فاوصاهم ان يتولى امره على فلم
يعرفوا من اراد قال فبقي الوقت قدم علينا السلار فتولى امره
انتهى وذكر شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي في كتابه
الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث وقد قرات عليه هذا
الكتاب بعد ان نقلته من خطه في سنة خمس وثلثين وثماني ماية
فذكر كلام الذهبي بعينه والابيات الا انه زاد بعد قوله
الوادي اسي يعني به ابا عبد الله معين الدين بن جابر بن محمد بن
قاسم بن احمد بن محمد بن حسان الوادي اسي الفقيه المحدث المقرى
الرحال المالكي ثم قال بعد ذلك ولم يصرح الذهبي في رتبع بالوضع
ولكن الظاهر والغالب ان من ادعى الصحبة في هذا العصر الذي ذكره
ولا سيما ان يذكر له سماعة وتلك السنة التي يذكرها يكون
اختلقها ويحتمل ان يكون شيئا معروفا يذكر انه سمعه
منه عليهما الصلاة والسلام او رآه فعل فعلا وكلاهما وضع

محمد بن صح

انتهى وقد تقدم في كلام الذهبي ان هذا الرجل ادعى
الصحبة والتعمير

مو ربيعة بن اسد بن احمد بن محمد الهروي ابو سعد
قاضي الكرخ فاضل معروف من هراه انتهى

بن ابي عبيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ ابو عثمان شيخ الامام مالك
قال النديم في الفهرست بليغ خطيب اذا اخذ في الكلام
وصله حتى يمل ويضجر وقيل انه تكلم يوما وعنده اعرابي فقال
له ربيعة ما العي قال له الاعرابي ما انت فيه منذ اليوم
وتوفي سنة ست وثلثين ومائة بالانبار في مدينة الهاشمية
التي بناها ابو العباس قال وعن ابي حنيفة اخذ ولكنه تقدمه
في الوفاة والله اعلم فلهذا ذكرته على ان الخطيب في تاريخ بغداد
اطنب في ترجمته ولم يذكر هذا المعنى لكنه المتعصب الجلد
على ابي حنيفة واصحابه وهو لا يتنقل كذبا لكنه يظهر
ما يشنع به ويترك ما يزين انتصارا لغرضه فلم يعرج على ما ذكره
النديم بل صرح بما يناقضه فقال ما ملخصه مولى المنكدر
التيمي تيم قريش وقال فقال في كنيته ابو عبد الرحمن وهو مدني
سمع انس بن مالك والسايب بن يزيد وعامة التابعين من
اهل المدينة روى عنه مالك بن انس وسفين الثوري وشعبة
ابن الحجاج والليث بن سعد وسليمن بن بلال وسعيد بن ابي هلال
وعبد العزيز الدراوردي وكان فقيها عالما حافظا للفقه والحديث

وقدم على ابي العباس السفاح الانبار وكان اقدمه ليوليه
القضا فيقال انه توفي بالانبار ويقال بل توفي بالمدينة
اخبرني الحسين بن علي الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد
ابن الحسين الزعفراني ثنا احمد بن زهير اخبرني مصعب قال
ربيعة بن ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروخ كان مولى ال
المنكدر من بني تيم بن مرة وكان يقال له ربيعة الراي وكان قد
ادرك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاكابر من التابعين
وكان صاحب الفتوى بالمدينة وكان يجلس اليه وجوه الناس
بالمدينة وكان يحصى في مجلسه اربعون معتما وعنه اخذ مالك
ابن انس اخبرنا ابو القسم الازهري انا احمد بن ابرهيم بن
شاذان انا ابو بكر احمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري القاضي
قراة عليه بمصر ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطا الخفاف
حدثني مشيخة اهل المدينة ان فروخا ابا عبد الرحمن ابو ربيعة
خرج في البعوث الى خراسان ايام بني امية غازيا وربيعة حمل في
بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلثين الف دينار
فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرس وفي يده
رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال

يا عدو الله انهجم على منزلي فقال لا فقال فروخ يا عدو الله
انت رجل دخلت على حرمتي فتواثبا ولبس كل واحد منهما بصاحبه
حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعينون
ربيعة فجعل ربيعة يقول والله لا فارقتك الا عند السلطان
وجعل فروخ يقول والله لا فارقتك الا بالسلطان وانت
مع امراتي وكثر الضجيج فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال
مالك ايها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري
وانا فروخ مولى بني فلان فسمعت امراته كلامه فخرجت فقالت
هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل به فاعتنقا
جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل فقال هذا ابني قالت نعم قال
فاخرجي المال الذي لي عندك وهي اربعة الاف دينار فقالت
المال قد دفنته وانا اخرجه بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد
وجلس في حلقته واتاه مالك بن انس والحسن بن زيد وابن ابي علي
اللهبي والمساحقي واشراف اهل المدينة واحدق الناس به فقالت
امراته اخرج صل في مسجد الرسول فخرج فصلى فنظر الى حلقة
وافرة فاتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة راسه
يوهمه انه لم يره وعليه طويلة فشك فيه ابو عبد الرحمن فقال

من هذا الرجل فقالوا له ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقالت ابو
عبد الرحمن لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله فقال لوالدته لقد
رايت ولدك في حالة ما رايت احدا من اهل العلم والفقه عليها
فقالت امه فايما احب اليك ثلاثون الف دينار او هذا الذي
هو فيه من الجاه قال لا والله الا هذا قالت فاني قد انفقت المال
كله عليه قال والله ما ضيعته اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن عبد الله الصريفيني انا محمد بن عمر بن علي الوراق نا عبد الله
ابن سليمان السجستاني نا احمد بن صالح نا عنبسة بن خالد بن
يحيى نا يونس يعني ابن زيد قال رايت ابا حنيفة عند ربيعة بن
ابي عبد الرحمن فكان مجهود ابي حنيفة ان يفهم ما يقول ربيعة
فلا ادري اذلك لضعف الاسناد او لرجوع المصنف عن ذلك
بعد ذلك لعله اطلع عليها والله اعلم اما الاسناد الاول
فان فيه احمد بن مروان المالكي الدينوري وقد صرح الدارقطني في
غرايب مالك بانه يضع الحديث وقال مسلمة في الصلة لم اكتب
عنه وكان ثقة كثير الحديث وشيخه يحيى متكلم فيه وان كان لا
باس به
والمشيخة مجهولون ثم ان خروج ابي عبد الرحمن ايام ابي امية وذلك

في سنه ورجوعه وابنه ابن سبع وعشرين
سنة وكون مالك كان اذ ذاك

واما الاسناد الثاني فان فيه عبد الله بن سليمن وهو متكلم
فيه وان كان حافظا ثقة جماعة فقد تكلم فيه جماعة منهم
ابوه وقال ابنى عبد الله كذاب وقال ابن صاعد كفانا ما قال
ابوه فيه وقال ابرهيم الاصبهاني ابن ابي داود كذاب ثم قال
اعني الخطيب اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا زيد بن بشر اخبرني
ابن وهب حدثني ابن زيد قال مكث ربيعة بن ابي عبد الرحمن
دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار صاحب عبادة ثم نزع
ذلك الى ان جالس القوم فجالس القاسم ونطق بلب وعقل
قال وكان القسم اذا سئل عن شي قال سلوا هذا لربيعة فان
كان شي في كتاب الله اخبرهم به القسم او في سنة بينه
والا قال سلوا هذا لربيعة او سالم وقال يعقوب نا يحيى بن
عبد الله بن بكير حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال قال لي ما
رايت احدا افطن من ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال الليث وقال
لي عبيد الله بن عمر في ربيعة هو صاحب معضلاتنا وعالمنا

دانس

في الاصل ٨

في الاصل ١١

وافضلنا وقال يعقوب نا ابو صالح حدثني الليث
عن يحيى بن سعيد انه قال ما رايت احدا اشد عقلا من
ربيعه اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
مهدي انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي نا الحرث بن
مسكين نا ابن وهب نا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان يحيى
ابن سعيد يجالس ربيعة بن ابي عبد الرحمن فاذا غاب ربيعة
حدثهم يحيى احسن الحديث وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث
فاذا حضر ربيعة كف يحيى اجلالا لربيعة وليس ربيعة باسن
منه ومو فيما هو فيه وكان كل واحد منهما مجلا لصاحبه
واخبرنا ابو عمر بن مهدي انا محمد بن احمد بن يعقوب نا جدي قال
قرات على الحرث بن مسكين اخبركم ابن وهب نا ملك قال كان
يحيى بن سعيد اعرف شي عن ربيعة قال وكان ربيعة يقول
له ومو يمازحه في شي من القضا فسمع ذلك يحيى هذا خير لك
مما يحوز من الدنيا اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن
الشاهد بالبصرة نا على بن اسحق المادراني نا ابو قلابة نا سليمن
ابن داود حدثني معاذ بن معاذ قال سمعت سوار بن عبد الله يقول
ما رايت احدا اعلم من ربيعة الراى قلت ولا الحسن وابن سيرين

قال ولا الحسن وابن سيرين وقال انا القاضي ابو العلا محمد
ابن علي الواسطي نا محمد بن جعفر التيمي الكوفي نا احمد بن محمد ابو سعيد
النيسابوري نا الحسن بن صاحب بن حميد قال سمعت ابا سلمة
الصنعاني الفقيه يقول سمعت بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني
يقول اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي ابن ابي
عبد الرحمن فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما
تصنعون بربيعة هو نايم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه
فقلنا له انت ربيعة بن عبد الرحمن قال بلى قلنا ربيعة بن فروخ
قال بلى قلنا ربيعة الراي قال بلى قلنا هذا الذي يحدث عنه
مالك بن انس قال بلى فقلنا له كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت
بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم ثم اسند
توثيقه من عدة طرق وقال في اخرها بعد ان ارخ وفاته بسنة
ست وثلاثين ومائة نقلا عن محمد بن سعد فيما اخبره الواقدي وقال
وكان ثقة كثير الحديث وكانوا يتقونه لموضع الراي ثم اسند
عن مطرف بن عبد الله انه قال سمعت مالك بن انس يقول ذهبت
حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن عبد الرحمن انتهى مختصرا والله
الموفق **قلت** وليس الراي بمنكر ففي الصدر الاول

كانوا يستعملونه حتى قيل لربيعة هذا ربيعة الراي وقال
الزبير بن بكار واما عروة بن الزبير فهو احد فقهاء اهل المدينة
السبعة الذين اخذ عنهم الراي فهذا صريح في ان الفقهاء
السبعة كانوا اصحاب راي واصرح من ذلك في المقصود
قوله وحدثني عبد الله بن نافع الصايغ واسمعيل بن ابي
اويس عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ان فقهاء اهل
المدينة الذين اخذ عنهم الراي سبعة عروة بن الزبير احدهم

رجب بن اسرك التركماني كذا ذكره ابن حجر فيما الحقه
بخطه في تاريخ مصر للمقريزي فقال الشيخ تقي الدين العجمي
ولد سنة بضع وثلاثين وسلك طريق الفقر ثم قدم القاهرة
فاقام تحت القلعة وبنيت له زاوية هناك مشهورة
الى الان تعرف بزاوية تقي الدين ماوى الغربا من العجم ونحوهم
وكان للناس فيه اعتقاد كثير وكثر اتباعه ومريدوه وعمر حتى
مات في شهر رجب سنة اربع عشرة وسبع مايه وذكره في
الدرر فقال تقي الدين شيخ الزاوية التي بالرميلة تحت القلعة
كان شيخا حسنا وقال وله مهابة ووجاهة وقال انه ولد سنة
ثلاث وثمانين ولم يصرح بمذهبه الا ان الغالب في التركمان انهم
حنفيون والله اعلم وهو ممن ذكره الصلاح الصفدي في اعيان
العصر فقال وكان في الديار المصرية شيخ طايفة العجم مع انه
صدر ترجمته بالتركماني ثم قال الشيخ تقي الدين العجمي والله اعلم

رحمة ٨ الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الدوفاني
من اهل دوانجه احدى قرى هراه من بيت كبير قال
السمعاني سمعت منه بدوانجه ومن ابيه بهراه وتوفي بالدوفان
من قرى هراه يوم الخميس من ذي القعدة سنة خمس وخمسين
وابوه باقي انتهى قلت ساذكر في الانساب تحرير
هذه النسبة ان شا الله تعالى في الدال المهملة والنحتانية
والله اعلم

٦

رزق الله بن محمد بن احمد بن علي الخطيب الانباري
المعروف بابن الاخضر ابو سعد مولده سنة تسع وتسعين
وثلثمايه نقله ابن النجار فيما قراه بخط عبد المحسن البغدادي
وقال ابو سعد ناهز المايه وكان ثقة امينا وتفقه
على مذهب ابي حنيفة وكان يفهم ما يقرا عليه ويحفظ عامة
حديثه اشتهرت عنه الروايه وكان صدوقا حسن
الصمت والصوت قال ابو سعد قرات بخط ابن ? درس شجاع
في يوم عيد الفطر وهو يوم الخميس مستهل شوال سنه
تسع وستين واربع مايه توفي ابو سعد رزق الله بن
الاخضر الانباري انتهى

انتشرت

زاد الصفدي في ترجمة رزق الله فقال ابن محمد بن ابي الطيب
محمد بن احمد بن علي الخطيب ابو سعد المعروف بابن الاخضر
اخو ابي الحسن علي بن محمد الاقطع الانباري تفقه على مذهب
ابي حنيفه وسمع ببغداد من عبيد الله بن محمد بن احمد
الفرضي وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ومحمد بن
نصر بن الفضل السنوري وقدم بغداد بعد علو سنه
وحدث بها وروى عنه ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني
وتوفي سنة تسع وستين واربع مايه وهذه الزيادة اخذتها
من المنتظم

رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني ابو البركات قال ابن
النجار يعرف بابن شُفَرويه الحنفي من اهل اصبهان من بيت
مشهور بالعلم والفضل والتقدم قدم بغداد حاجا في سنة
تسع وستمايه واستجاز من الامام الناصر لدين الله امير
المومنين واجاز له وحدث عنه ببغداد وقد لقيته باصبهان
وسمعت منه عن ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي وكان
شيخا جليلا اديبا فاضلا حسن الهيئة سالته عن مولده
فقال في سلخ شعبان سنة ست وثلثين وخمس مايه
باصبهان وتوفي سحر يوم الجمعة الثالث والعشرين من
جمدى الاولى سنة خمس عشرة وستمايه ودفن من الغد
بمدرسة محلة حوران وباني اخوه عبيد الله بن هبة الله في
بابه ويأتي ايضا اخوه فضل الله قلت رايت سماعه مع
اخيه فضل الله لكتاب معرفة ما يجب للشيوخ على الشباب
للامام الحافظ ابي موسى الحازمي على مصنفه المذكور في سنة ست
وخمسين وخمسمايه باصبهان انتهى قلت ذكره الصفدي
فقال ان لقبه شُفَرويه بكسر الشين وفتح الفا وسكون الرا
وفتح الواو وبعدها ها وقد ذكره الرافعي في تاريخ قزوين فرفع

نسبه فقال رزق الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن
حمزة بن عبد السلام العجلي ابو البركات بن ابي الفتح السروري
الاصبهاني ثم قال فقيه مناظر وكان في سلفه جماعة من
الفضلا واصلهم كما يقال من قزوين ثم توطنوا اصبهان
وورد ابو البركات قزوين سنة خمس وستمايه وسمع منه
الحديث بها وكان قد سمع صحيح البخاري من ابي الوقت عبد الاول
وسمع اباه وغيره وولد سنة خمس وثلثين وخمسمايه قرات
على رزق الله هذا في فوايد ابيه القاضي هبة الله بن محمد
بروايته عنه انا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي انا
ابو الحسين بن فادشاه انا الطبراني عن الدبري فذكر حديث
سويد بن النعمان الاتي في ترجمة هبة الله والد رزق الله هذا
ان شا الله تعالى وسياتي ذكر عبد المومن اخي صاحب الترجمة
في مكانه ان شا الله تعالى

مو

رزق الله القاشاني قال الذهبي من ائمة الحنفية بدمشق اماما لملك نور الدين وقاشان بلد كبير بتركستان واهلها يقولون كاشان انتهى